

لجـ ١٧

# المكتبة الإندلسية

المقتضب  
من كتاب

تحفة القفا

لابن الأثير

٥٩٥-٦٥٨ هـ / ١١٩٩-١٢٦٠ م

تخريج: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب العربي  
بيروت

كتاب العربي  
القاهرة













3657



المكتبة الأنثروبولوجية

المقنّص

من كتاب

تحفة القادسي

لابن الأبار

٥٩٥-٦٥٨هـ / ١١٩٩-١٢٦٠م

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
المتاحرة      بيروت



رقم الإيداع  
١٩٩٠ / ٢٨٤٠  
L.B.N. 977/1876/25/2

### دار الكتاب اللبناني

شارع همام كوري - مقابل فندق بيروت  
هاتف: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٢  
فكس: ٩١/٨٢٢٠٠٠  
TELEX: DKL 23715 LE  
ATT: MAY. H. EL-ZEIN  
بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
للمنشرين

### دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة - ج. م. - ٤  
هاتف: ٢٩٢٢٢٦٨ / ٢٩٢٢٢٠١  
فكس: ٣٩٢٤٦٥٧  
TELEX No. 23081-23381-22181  
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN  
FAX: 3924657

الطبعة الثالثة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.



## الأمر

إلى النفوس التي اطمأنت إلى ما آتاه الله من علم ، فقَدَرَت ما للناس  
حقُّ قدره ؛ فليستْ عند غيرها أبغى الرأى ، أو التمس النصيحة .

إبراهيم الأبيارى



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب « المقتضب من تحفة القادم لابن الأثير » ، ولقد مضى على طبعته الأولى ما يقرب من ربع قرن ، وكانت تلك الطبعة الأولى محدودة الكم ، إذ لم يكن المطبوع منها يزيد على الألف ، ثم إن هذا المطبوع كان حبيس مخازن وزارة التربية والتعليم بمصر ، لذا لم يجد هذا الكتاب ، أو لم تجد طبعته الأولى ، حظها من اللبوع والشبوع ، فما إن أسعفتني الحال حتى شمرت لإخراجها في طبعته الثانية ليعم نفعه ، فهو يتناول التأريخ لرجال من الأندلس لم شأنهم ولم خطرهم .

ولم أجد ما أزيده على هذا الكتاب في طبعته الأولى ، غير اليسير مما اقتضته نظرتي الثانية فيه .

فإلى قراء العربية أقدم هذه الطبعة الثانية علهم يجعلون فيها ما هم في غير غنى عنه .

والله أسأل لي ولم التوفيق والسداد . . .

إبراهيم الأبياري

رمضان ١٤٠٢ هـ

يوليو ١٩٨٢ م



# تقديم

## تعريف بالتحفة

هذا كتاب أقتطفه أبن الأبار أقتطافا ، واقتضبه البلقيى أقتضابا ،  
فقدنا عمل الأول وبقي في أيدينا عمل الثانى - وهو هذا الذى نقدمه  
إليك - فهو متنازع بين أثنين : أصيل كان إليه أصطناعه ، ودخيل  
كان عليه أقتطاعه .

كشف لنا صاحبه الأول في مقدمته التى ساقها « البلقيى » - والتى  
لاندري أمسها الاقتضاب هى الأخرى فنال منها ، أم هى لم ينلها  
الاقتضاب بحلف - نهجه في كتابه ، وأنه اقتطف من بارع الأشعار  
لفئة من شعراء الأندلس وآخرين طرموا عليه من الرجال والنساء ،  
أدركهم هو بمولده ، أولحقهم شيوخُ عصره .

وكان « أبن الأبار » فيما صنع يحكى « الأمودج » (١) لأبى على  
الحسن بن رشيقي القيرواني ، حين جمع لشعراء « القيروان » المختار من  
شعرهم .

غير أن « أبن الأبار » لم يشأ أن يترجم في كتابه « تحفة القادم »  
لأن سبقت له ترجمة في كتاب سابق ، حتى يأمن التكرار ، وحتى لايعنى  
القارى بمعاد .

---

(١) هو « أمودج الزمان في شعراء القيروان » .

ومضى على هذا النحو يجمع حتى أكتمل له مائة ، ما بين شاعر وشاعرة ، ليس منهم من احترف الهجاء ولم يكن له سواه (١) .

ولقد كان « ابن الأبار » معنياً في أن يعارض اسم كتاب لأبي بحر صفوان بن إدريس (٢) ، في النهج والأسلوب ، هو « زاد المسافر » ، فسمى كتابه « تحفة القادم » ، إذ ما أحوج المسافر إلى زاد يتبلغ به ، وما أجدر القادم بتحفة تُهدى إليه .

وقد نجد من القدر الذي ساقه « المقرئ » في « النفع » (٣) من « تحفة القادم » ، مترجماً لأبي المطرف بن عميرة ، شيئاً يصلح للموازنة بين أصل الكتاب ومقتضبه .

يقول « المقرئ » : « قال ابن الأبار في تحفة القادم في حق أبي المطرف المذكور : فائدة هذه المائة ، والواحد يني بالفئة ، الذي اعترف بإيجادته الجميع ، واتصف بالإبداع فماذا يتصف به البليغ (٤) ! ومعاذ الله أن أحابه بالتقليد ، لما له من حق التعليم ، كيف وسبقه الأشهر ، ونطقه الياقوت والجوهر ، تحلّت به الصحائف والمهاريق ، وماتخلت عنه المغارب والمشارق . فحسبني أن أجهد في أوصافه ، ثم أشهد بعدم إنصافه ؛ هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره ، وتناوب المنشور والمنظوم على شكره » .

هذا ماقدم به ابن الأبار للتعريف ببني المطرف قبل أن يسوق

---

(١) انظر (ص ٢٢٠) من هذا الكتاب .

(٢) كانت وفاة صفوان سنة ٥٩٨ هـ ، أي بعد ميلاد ابن الأبار بستين ثلاث .

(٣) النفع ( ١ : ٢٩٤ - ٢٩٦ ) .

(٤) هو بليغ الزمان المملاني .

المقتطف من شعره . وما نظن أن « المقرى » أورد كلام « ابن الأبار » كله . فانظر مصير هذا التقليل في « المقتضب » على يد البُلْفِيْقِي ( ص ١٩٧ ) من هذا الكتاب .

قال : « أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي ، من أهل جزيرة شَقْر ، وسكن بكنسية » . ولم يزد البُلْفِيْقِي على هذا .

فهذه واحدة لم نظفر بغيرها ، إلا أنها تدل على أن « ابن الأبار » كان يمدد للرجال بتعريف من هذا النوع الذي مرّ بك مع « أبي المطرف » ، وأن « البُلْفِيْقِي » تخفّف من هذا كله ، ويكاد يكون فيما فعل صاحب تلخيص وصياغة جديدة لامتّ إلى كلام « ابن الأبار » بسبب .

وهو لم يقدم بين يدي كل من ترجم له - كما سترى في « المقتضب » - إلا بكلمة قصيرة تشير إلى الاسم ، والبلد ، والمولد ، والوفاة .

وبعد هذا فقد ساق « المقرى » أشعاراً لأبي المطرف نقلاً عن « التحفة » ، فذكر أبياتاً أربعة من قصيدة « أبي المطرف » اللامية ، لم يذكرها « البُلْفِيْقِي » ، وهي :

أنصفتَ غصن البان إذ لم تدعه	تساود مع عطفك الميال
ورحمتَ دُرَّ القِد حين وضعتَه	متوارياً عن ثغرك المُنْتَلَى
كيف اللقاء وفعل وعذك سينه	أبدًا تُخلّصه للأستقبال
وكُما قومك نارهم ووقيدها	للطارقين أسنة وعوالى

ثم ذكر أبياتاً قافيةً ، منها :

سُلب الكرى من مُقلّي قلم بجىء  
منه على نأى خيالٍ يَطْرُق

أهفو آرتياحاً للنسيم إذا سرى    إنَّ الفرقى بما يرى يتعلّق  
وما أشار إليها «البَلْفِيُّ» .

ثم يختم «المَقْرَى» ما نقل عن «التُّحفة» بقوله : « انتهى  
ماتلخص من تحفة القادم » .

فهذا مثل يدل على الفرق بين التُّحفة ومقتضبها ، وهو كما يبدو  
كثير ، يكشف عنه نقل واحد « للمَقْرَى » صرح فيه بأنّه تلخيص ،  
فكيف لو عُرض هذا للمقتضب على الأصل الأوّل ! نحال أن الفرق  
سوف يبرى ويزيد .

## حول اسم الكتاب

ويأبى «المَقْرَى» في «النفح» (١) إلا أن يسمى كتاب «أبن الأبار»  
باسم «تحفة القادم في شعر الأندلس» . والظن أن هذه الفقرة الأخيرة  
ليست من اسم الكتاب ، وإنما هي زيادة للتعريف والبيان ، فأبى الأبار  
ساجع لم يفته السجع فيما كتب ، وهو ألزم للسجع كغيره حين يعنون  
لكتاب ، فهو صاحب «هداية للعرف ، في المؤلف والمختلف» ، و«الحلة  
السيارة» ، في أشعار الأمراء» .

تُرى هل اكتفى هنا - حين عنون هذا الكتاب - بفقرة واحدة ولم  
يطبّق ؛ وهو الذي عارض أبا بحر صفوان بن إدريس - كما مر بك -  
في تسمية كتابه «زاد المسافر ، وغرة محيا الأدب السافر» . فما باله  
عارض شيقاً وسكت عن شيق !

أم ترى «البَلْفِيُّ» الذي جار على الكتاب مُقتضياً جار على العنوان



مجتزئاً ، وما ملك الناس الأصل ، وبقي في أيديهم الفرع ، وما يحمل غير هاتين الكلمتين .

ولكن « المقرئ » نقل حين نقل عن « التحفة » الكاملة ، ما في ذلك شك ، فما باله هو الآخر لم ينقل العنوان كاملاً واجتزأ بتلك الكلمة التي نظرنا من إضافته ، للشرح والتبيين . وما أشبهها عندي بتلك الفقرة التي ساقها « حاجي خليفة » في « كشف الظنون » ، فقال : « تحفة القادم في التاريخ » . فهاتان كلمتان مزيدتان للإبانة ؛ غلب الأول ما في الكتاب من الشعر ، وكان على بيّنة من أمر الكتاب ، فردّه إليه ، وغلب « حاجي خليفة » التاريخ ، وكان على بُعد من أمر الكتاب ، فعُدّه منه .

ثم ما بال « المقرئ » ساق المؤلفات الأخرى كاملة العنوان ، ولم يسق معها « تحفة القادم » على مساقها .

هذا شيء يحملنا على إحصى أئنتين :

إما أن يكون الكتاب من ذوات الفقرة ، وإن كنا نرى غيره ، كما قدمنا .

ولما أن يكون اجتزاء « البليقي » بما أورد في العنوان - وهو سابق للمقرئ - أجرى الألسنة بهاتين الكلمتين ، فلم يُعَنَّ « المقرئ » نفسه بغير المُشاع السائر ، وهذا ما نُرجِّحه .

\* \* \*

وبعد . فهذان رجلان يتصل الكتاب بهما تأليفاً واقتضاباً ، أحب أن أحدثك عنهما ، وهما : ابن الأبار ، والبليقي .

## ابن الأبار

فأما ابن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاى .

هذا نسبه كما ساقه هو حين ترجم لأبيه عبد الله فى كتابه « التكملة » (١) .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التى طغت على اسمه ، وأصبح الناس لا يعرفونه إلا بها ، واعتقدوا أن « الأبار » لقب الأب ، وبه تكتنى الأبى . وهذا ظن توحى به النظرة السريعة . ولكن سكوت أبى عبد الله عن أن يشير إليه من قرب أو بعد - وما هى بشئ لا يُشار إليه - وهو يترجم لأبيه - وهو به الصق وبأسلافه أعرف - تجعلنا نؤمن أن هذه الكنية خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها أو قُرف ، كما سيجيشك نبأ هذا بعد قليل ، لم يَعرِ الناس أن له أباً لُقّب بالأبار وأنه أبنه ، وإنما أرادوا « أباً عبد الله » نفسه بهذه الكنية جملة ، مبالغة فى وصفه أو قذفه ، أى إنه أصيل فيما نعتوه به . وكذلك كانوا يفعلون فى بعض ما يكونون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الإشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما يريدون بهذا أو ذاك المبالغة فى الوصف واجتماعه فى الموصوف إن كنّوه أباً ، أو أصالته فيه إن كنّوه ابناً .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه فى وضوح النهار ، ولكنه يدب له الضراء ويمشى الخمر ، أشبه شئ بالشار إذاه واستخفاه ، على حمامة خالقة ، ورثاة هيئة ، مما حرك لسان أبى الحسن على بن شليون المافرى البلىسى بأن يقذفه بقوله :

أوليس فأراً خَلَقَهُ وَخَلِيقَةً      والفأرُ مجبُولٌ على الإضرار  
ولا أدري أنلقبته بالفأر شيء سابق لبيت « ابن شلبون » أو لاحق  
له ، ولكن « المقرئ » يقول : « وكان أعداؤه يلقيونه القار » (١) .  
وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أضيف إلى أبي عبد الله عن  
خَطِّ وَخَلَقَ ، صريحاً أولاً ، ثم ملمحاً به ثانياً .  
فالآيَرُ باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، وخصوه بالنميمة ، وهي  
هذا الخلق الذي قُرف به « ابن الأَبَار » أوْصِف وأنسب . قال النابغة  
اللببائي :  
وذلك من قول أذاك أقوله      ومن دَسَّ أعدائي إليك المآبراً  
ولبعض الشعراء :  
وَمَنْ يَكُ ذَا مِثْبَرٍ بِاللَّسَا      ن يَسْنَحُ بِهِ الْقَوْلُ أَوْ يَبْرِحُ  
وهذا ماجمل « ابن شلبون » يَمْضِي في قوله ويقول :  
لَا تَعْبُجُوا لِمَضْرَةٍ نَالَتْ جَمِيعَ      حَ النَّاسِ صَادِرَةً عَنِ الْأَبَارِ  
ولأن لم تكن الضرورة الشعرية هي التي ألزمت « ابن شلبون » أن  
يلقبه ولا يكنيه ، أفلنا من ذلك أن الشيخ كان يلقب بها ويكنى ،  
تدور هذه وتلك على الألسنة ، يقرفونه فيبالغون فيلقبونه بالأَبَار ،  
وَيُصَمَّنُونَ ويقرفون فيكنونه بابن الأَبَار ، من النميمة واللمس والقدرة  
على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها من صناعة الإبر واحترافها ، كما  
مال إلى ذلك بعض الليل صديقنا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد في

كتابه « ابن الأَبار » ؛ ولا من الأَبر ، الذى هو تلقيح النخل وإصلاحه ،  
ولإيه كنت أجنح .

فليس غير أبى عبد الله صاحباً لتلك الكُنية وذلك اللقب ، لم يرثهما  
عن أب أو جد احترفاً ببيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ؛  
إذ لا ظل لهذا اللقب فى مساق النسب الذى ساقه « ابن الأَبار » وهو يترجم  
لأبيه ، كما قدمنا . وإِذا المنعوت به هو « أبو عبد الله » وحده وله قيل ،  
وعلى عهدنا نشأ . وقد عرفنا له خطفاً يوحى به ، ولم نعرف له ولا لأبيه  
صناعة تمهد له .

وكان مولد أبى عبد الله الأَبار - أو ابن الأَبار - فى بلنسية سنة  
خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة ( ١١٩٩ م ) عند صلاة الغداة من يوم  
الجمعة فى أحد شهرى ربيع (١) .

وما إن بلغ عامين حتى أجاز له القاضى أبو بكر بن أبى جمرة  
جميع روايته ؛ فعل ذلك له مرتين ، أولاًهما فى غرة رجب من سنة  
٥٩٧ هـ ، والثانية فى منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالفلام فى مثل سنه أن يَروى ويُجاز ، ولكنه شئ من التشريف  
يختصُّون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه تورث فيه استنهاض  
للهمم المرموقة فى مهدها ، وإذكاء للعزائم المستعدة على التحصيل ، ثم  
هو كسب رخصة قد نفوت على الناشئ الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يبلغ « ابن الأَبار » مبلغ التلقى ، وهو مثله مبكر ، حتى جلس

إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة « نافع » مراراً ، ويسمع منه الأخبار والأشعار (١) .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من روى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ عن شيوخ جُلَّةٍ ، منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبوسليمان ابن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التُّجِيبِي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، يُجيزون له .

كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز الحجاب ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن بندار ، وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر القلبي (٢) .

فنشأ « ابن الأبار » فقيها ، راوية محلثا ، أديبا ، شاعرا ، كاتباً ، نحوياً ، لغوياً .

ثم يخلفه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٦١٩ هـ ، وكان هو يومها بشعر بطليوس ، فلم يشهد جنازته (٣) ، وكان عندها ابن أربعة وعشرين عاماً . ما نظنه شارك معها في أعمال بلنسية ، وإلا فما أبقاه ببطلوس .

ويحكي « المقرئ » في « أزهار الرياض » (٤) : « وكتب - يعني ابن

(٢) عنوان الدراية ( ص ١٨٤ ) .

(١) التكملة ( ص : ٥١١ ) .

(٤) ٣ : ٢٠٥ .

(٣) التكملة ( ص ٥١٢ ) .

الأَبَار... عن السيد أبي عبد الله بن حفص بن عبد المؤمن ببلنسية ، ثم عن ابنه السيد أبي زيد .

فلعل ابن الأَبَار ولى ذلك لهما بعد وفاة أبيه وعودته من بطليوس إلى بلنسية ، ولكنه لم يلبث على تلك الحال طويلا ، فما إن نزع أبو زيد إلى النصرانية - فيما يقال - ودخل دار الحرب سنة ٦٢٦ هـ حتى خلى « ابن الأَبَار » بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بلنسية ، بعد أبي زيد ، أبو جميل زيان بن مدافع ابن مردنيش ، فاتصل به « ابن الأَبَار » وكتب عنه .

وزحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الأَبَار إلى أبي زكريا يحيى بن الناصر أمير إفريقية في وفد من بلنسية يستنجلون به ويستنصرونه . وهناك أنشد ابن الأَبَار أبا زكريا قصيدته السينية التي مطلعها :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا      إن السبيل إلى منجاتها دَرسا

وهبَّ أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدو الغلبة عليها سنة ٦٣٦ هـ ، وخرج عنها زيان بأهله وجنده .

وكان ابن الأَبَار فيمن تولوا عقد التسليم عن زيان ، وما كاد يُمضيه حتى تحمّل بأهله يريد بَر العُدوة ، وتخير سُكنى بجاية ، غير أن السلطان أبا زكريا مالبث أن استدعاه إليه مُرحبا به وأنزله منزلا كريما ، ورشحه للكتابة عنه ، ويُنطقُ المعروفُ أبنَ الأَبَار فينطلق لسانه بالشكر قائلا :

بُشْرَى بِأُشْرَى الْهَدَى وَالتَّوْرَى فِي قَصْدَى الْمَنْصُورَى  
وَإِذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَقِيَّتُهُ لَمْ أَلْقِ إِلَّا نَضْرَةً وَسُرُورَى  
وَلَأْمِرٍ مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ السَّمَاعِ لَوْشَايَةَ وَاشِ ، صَرَفَ أَبُو زَكْرِيَا الْأَمْرَ  
إِلَى أَبِي الْعِيَّاسِ الْغَسَّاقِ ، فَسَخَطَ لَهَا أَبْنُ الْأَبَّارِ وَرَى بِالْقَلَمِ وَأَنْشَدَ مِثْلَهَا :  
اطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي وَذَرِ الدُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ  
وَعَنَى ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَمَرَهُ يَلْزُمُ بَيْتَهُ .

وَيَخَافُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » سُوءَ الْمَغْبَةِ ، وَيَنْدِمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَيَنْهَضُ  
يَسْتَعْتَبُ السُّلْطَانُ بِتَأْلِيلِ سَمَاءَ « إِعْتَابَ الْكِتَابِ » رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَعَ فِيهِ  
بِابْنِهِ الْمَنْصُورِ بِاللَّهِ ، فَأَقَامَ السُّلْطَانُ عَشْرَتَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى الْكِتَابَةِ .

وَمَاتَ السُّلْطَانُ أَبُو زَكْرِيَا وَوَلَّى ابْنَهُ الْمَنْصُورَ فَضَمَّ إِلَيْهِ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » ،  
وَجَعَلَهُ مَعَ اللَّيْنِ يَحْفُضُونَ مَجْلِسَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَأَهْلِ تُونِسَ .

وَيُثِيرُ ذَلِكَ الْحَقْدَ الْكَامِنَ فِي نَفُوسِ أَعَادِيهِ ، وَيَزِيدُهُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ »  
إِثَارَةً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنْ بَأْسٍ وَضَبَقِ خُلُقٍ ، فَيَدْسُونُ عَلَى لِسَانِهِ :  
طَلَا بَتُونَسَ خَلَفَ سَمُوهُ ظُلُمًا خَلِيفَةً

فَيَسْتَشِيطُ لَهَا السُّلْطَانُ ، وَيَنْتَهَى أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَقْتُلَهُ قَعَصًا بِالرَّوْمِ  
فِي الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ ، ثُمَّ يَحْرِقُ شِرْلُوهُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ  
بِمَجْلَدَاتِ كُتُبِهِ وَأَوْرَاقِ سَمَاعِهِ وَدَوَائِينِهِ فَتُحْرَقُ مَعَهُ .

وَيَحْزُو « الْمُقَرَّرَى » فِي « النَّفْعِ » (١) هَذِهِ الْغَضَبِيَّةُ مِنَ « الْمَنْصُورِ » إِلَى  
كِتَابِ فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَبَّارِ أَثَارَ السُّلْطَانِ فَقَتَلَهُ (٢) .

(٢) انظر ( ص : ٢٨ ) من المَقْلَعَةِ .

(١) ( ٣ : ٢٤٩ ) .

وهكذا قضى رجل من رجال العلم والدرس والتأليف مسعياً به ،  
منقولاً عليه ، عن حق أو غير حق ؛ وخُطِفَ فيها خُطَفُ مؤلفات ، منها  
ما زالت بين أيدي القراء يفتقدون منها وينتفعون بما فيها . ولئن كانت  
قد انطلقت صفحة حياته ، فلا تزال له صفحات منشورة ما بقي على ظهر  
الأرض دارس .

وعدَّ العادون لأبن الأهار بما كتب وألف :

١ - تكملة الصلة :

وهذا نوع من التأليف تناولته العقليتان المشرقية والغربية . فمنذ  
أن كان للعرب مشاركة في التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات  
الخاصة حيناً ، والعامية حيناً آخر . قصروا بعض ما ألفوا على تراجم  
الرجال ، فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئاً من  
الأخبار وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين لا متحدثين ،  
فكانت تلك الموسوعات العامة .

وما كاد أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي المتوفى سنة ٢١٠ هـ يضع  
كتابه في طبقات الفرسان ، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاماً  
أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فوضع  
كتابه الطبقات الكبرى في الصحابة والتابعين . ويقف على أثرهما  
محمد بن سلام الجعفي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ فيصنف كتاباً في طبقات  
الشعراء ، وكذلك يفعل محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبو زيد  
عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة  
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو العباس عبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .



فإلى هذا الزمن أو بعده بقليل كان زمام هذا الأمر بيد المشاركة يلتفتون فيه للموضوع الجامع ينتظم رجالا يؤلف بينهم الوجه والمقصد، ولم يلتفتوا إلى أن يخصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها يقصرون كتبهم عليها .

ولعلمهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحلود والأفراد ، فهم وإن تنوعت أوطانهم ، يَلْفُهم جبل واحد من الثقافة والتفكير . وكان يكفيهم أن يشيروا إلى الأرض التي تلتقت المترجم له مولودا ، والتربة التي انطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرقة ، إذ كان الغرض التقافي عندهم أشمل من الغرض البيئي ، فلم يخالفوا بين العباد ، وإن خالفت بينهم البلاد .

وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة في المشرق يُعمله الغرض الجامع ، ولا يُلْتَفَت فيه إلى بيئة بلداتها .

ولكنه ما إن انتقل إلى أيدي المغاربة حتى جنحوا به هذا الجنوح البيئي . والحجة تكاد تنصفهم ، فهذا قطر ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ ينفصل عن الدولة المشرقية سياسياً ، والكيان السياسي لا بد أن يُظَلَّ كياناً أدبياً علمياً ثقافياً يتميز تميزاً يثير المنافسة ويُشجع على البيئية ، حتى يقال : هذا مشرقى ! وذاك أندلسى ! .

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ كتابه « أخبار صلحاء الأندلس » ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسي المتوفى سنة ٣١٠ هـ شعراء الأندلس بكتاب سماه « طبقات شعراء الأندلس » . ومن بعده بنحو من مائة عام وضع أبو الحسن علي بن

بِسَامِ المتوفى سنة ٤٠٣ هـ كتابه « النخيرة في محاسن أهل الجزيرة »  
يعنى جزيرة الأندلس .

وما يكاد القرن الخامس ينتهى حتى يطالعنا الأزدي الحميدى  
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بكتابه « جلوة المقتبس في تاريخ  
علماء الأندلس » .

وهذا الكتاب - أعنى التكملة لابن الأبار - لم يكن إلا خطوة متممة  
لخطوات سبقتة في ميدان من تلك الميادين الخاصة ، فقد وضع أبن  
القرضى محمد بن يوسف الأزدي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ معجمه في تاريخ  
علماء الأندلس ، ثم جاء ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن  
مسعود الأنصارى المتوفى سنة ٥٧٨ هـ فوصل ما انقطع ، وبدأ من حيث  
انتهى القرضى ، ووضح كتابه « الصلة » . ويدرك « أبن الأبار » الأمر  
على انقطاع ، ويستنهضه له أبو الربيع بن سالم فيستجيب له ، ويمضى  
إلى كَمَلِ عمل « ابن بشكوال » ويسمى كتابه « تكملة الصلة » .

وعلى الرغم من نزوع الأندلسيين هذا المنزع فقد عاش نفر من  
رجالهم على ماعاش عليه عامة المشاركة يؤلفون للفرض الجامع العام ، فقد  
صنف الزبيدى الإشبيلى أبو بكر محمد بن حسن المتوفى سنة ٣٧٩ هـ  
كتاب « طبقات اللغويين والنحاة » ، جمع فيه بين المغاربة والمشاركة ،  
وكذلك صنع أبن عبد البر القرطبى كتاب « الاستيعاب في أسماء  
الصحاب » .

وما أحب أن أستقصى ، ولكنها الشواهد تدل على هذا أو ذاك ، غير  
أنى لا يفوتنى أن أشير إلى أن تلك الأسباب التى تجمعت للأندلسيين

مبكرة إثر قيام دولة مستقلة ، قد تجمّع مثلها ، أو قريب منها ، لبعض البيئات في الشرق ، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فنرى محمد بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٨ هـ يؤلف كتابه « تاريخ بلخ » يضمنه ما لهذا الإقليم من ذكر ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أخذت بعضها بعضاً ، ونزعت تلك اللويحات المضمومة نزعةً استقلالية علمية ، فأفرد المؤلفون في المشرق لرجال بلدانهم المجلدات الضخام ، وقدموا لها المقدمات الطوال ، في محاسن الوطن ومزاياه ؛ من ذلك ما فعله أبْن حِساكر في « تاريخ دمشق » ، والبغدادى في « تاريخ بغداد » .

وهذا الكتاب ، أعنى التكملة ، طبع في أسبانيا طبعة أولى سنة ١٨٨٧م غير كاملة ، قلّمه لنا المستشرق الأسباني « كوديرا » وسيخرج إن شاء الله قريباً ، في طبعة كاملة ، بتحقيق بين كتب المكتبة الأندلسية ، التي تنشرها دار الكتاب اللباني .

## ٢ - المعجم :

وقد حكى فيه أبْن الأَبار ما فعله القاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ في معجمه ، الذي جمع فيه شيوخ القاضي أبي علي بن سكرة الصلبي السرقسطي ؛ المعروف بابن النراج ، والمتوفى سنة ٥١٤ هـ . فترك ابن الأَبار لعياض ما فعله وانفرد بذكر من رَووا عن الصلبي المذكور ؛ كأنه أراد أن يكون عمله تمة لعمل عياض ، واستطرد فيه يذكر نبذاً فانت « عياضاً » في معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ « كوديرا » الأسباني سنة ١٨٨٥ م ، وقدم له  
مقدمة لاتينية ذكر فيها شيئاً عن « الصلوق » وشيئاً عن « ابن الأبار »  
وكتبه ، كما ذكر شيئاً عن كتاب « المعجم » .  
وسيجري هو الآخر بين كتب المكتبة الأندلسية بتحقيق .

### ٣ - الحلة السراء :

ترجم فيه ابن الأبار لرجال المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض  
الشعر قرناً قرناً ، مبتدئاً بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .  
ومن هذا الكتاب خطية بمكتبة الجمعية الآسيوية ، وعنّها أخذت  
مخطوطة الأسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة  
العربية .

والمخطوطة بها خرم ونقص . وقد نشر منها « ميللر » شيئاً في العدد  
الأول من المجلة الآسيوية سنة ١٨٦٦ م . كما نشر المجمع العلمي بميدنة  
« ميونيخ » منها جزءاً بعد وفاة « ميللر » في العدد الثاني من تلك المجلة  
سنة ١٨٣٤ م . إلا أن هذا وذلك لا يأتيان على المخطوطة كلها .

ويقال إن لدى صاحب السعادة حسن حسني عبد الوهاب الذي كان  
عضواً بجمع اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .

وقد طبعت أخيراً طبعة محققة في جزئين بتحقيق الدكتور حسين  
مؤنس سنة ١٩٦٣ م .

### ٤ - إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صرف سلطان  
تونس « أبي زكريا » الكتابة عنه إلى أبي العباس الغساني . فآلف هذا

الكتاب يستعقب السلطان « أبا زكريا » على ما كان . فأقال السلطان  
عشرته وأعادته للكتابة مرة ثانية .

وقد استطرد ابن الأبار في هذا الكتاب ، بعد المقدمة ، فترجم  
للكتاب ومن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نواذر وحكايات جرت ،  
وزلات زل فيها الكاتب ، وأقاله منها المكتوب له .

وفي علمي أن صديقنا الأستاذ « سيد صقر » كان قد همّ أن يخرج  
هذا الكتاب منذ زمن طويل ، ثم أمسك هو أو أمسك الناشر ، لا أدري ،  
فلن طول العهد ينسى . ولعل حَقبة الأَمس البعيد يذللها عود جليل ،  
فيخرج الكتاب من ظلمة المخطوطات إلى نور المطبوعات .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالأسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ،  
وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

• - درر السمط في أخبار السبط :

ذكره المقرئ في النفع (١) فقال : « وقد عرفت بأن الأبار في  
أزهار الرياض (٢) بما لا مزيد عليه ، غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا  
مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في أخبار السبط » .  
وبعد أن نقل عنه فصولا قال : « انتهى ما سنح لي ذكره من درر السمط ،  
وهو كتاب غاية في بابه . ولم أورد منه غير ما ذكرته ، لأن في الباقي  
ما تشم منه رائحة التشيع . والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه » .  
ومن هذه المخطوطة نسخة كاملة بالمكتبة الأهلية بمديرد ، وأخرى  
ناقصة بمكتبة الأستاذ عبد الله كبتون (٣) .

(١) نفع الطيب (٦ : ٢٤٧-٢٥٣) طبعة مصر . (٢) أزهار الرياض (٣ : ٢٠٤-٢٢٥) .

(٣) ابن الأبار ( ص : ٢٨١ ) .

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرئ فقال(١) : « وله كتاب في متخير الأشعار سماه :  
قطع الرياض » .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب . ولابن الأبار في الأشعار كتابان :  
« الحلة » و « التحفة » - وقد تقدما - غير أن هذين جمع ، وذلك  
اختيار ، لا تدرى أجمعه أبوابا وأجناسا ، أم كان له في تهويله شأن  
آخر ، فليس هناك مرجح يُسَعَف ، ولا أبواب منه تدل عليه . وغاية ظني  
أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد  
ما يُعْنَى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ - هداية المعترف في المؤلف والمختلف :

ذكره المقرئ أيضاً(٢) من بين كتب لأبن الأبار ، ولكنه لم  
يعرف به . وكأنه في الحديث(٣) .

٨ - معادن اللجين في مرآئ الحسين :

ذكره الغبريني وقال(٤) : « ولو لم يكن له من التأليف إلا كتابه  
المسمى بمعادن اللجين في مرآئ الحسين ، لكفاه في ارتفاع درجته ،  
وعلو منصبه وسمو رتبته » .

وأشار إليه « ابن الأبار » وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد  
ابن أبي زاهر(٥) ، فقال : « وهو كان مُعَلِّمِي وعنه أخذت قراءة « نافع »  
وبه انتفعت في صغرى ، وسمعت منه ، وأجاز لي ، وسمع مني كتاب :  
معادن اللجين في مرآئ الحسين ، من تأليفي » .

(١) النسخ ( ٣٤٩ : ٣ ) . (٢) للمرجع السابق . (٣) ابن الأبار ( ص : ١٧٠ ) .

(٤) عنوان اللراية ( ص : ١٨٥ ) . (٥) تكملة الصلة ( ت : ١٠٠٣ ) .

وسكت آبن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظماً أم نثراً ، ولكننا نرجح أنه نثر . فما كان أقدر « آبن الأبار » على أن يقول « من نظمى » بدلا من قوله « من تألبنى » ، وما مثله تفوته مثل هذه التقييدة اليسيرة . وكأن « آبن الأبار » فيه سلك مسلكه في « درر السمط » فهذا من ذاك ، غير أنه هنا خصص وأسهب ، فعدّد مناقب الحسين ، وما يلزمنا ففعله كان مهماً مؤرخاً حيناً ، وموجهاً حيناً آخر .

٩ - المورد السلسل في حديث الرحمة السلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشى في كتابه « الليل والتكلة على الموصول والصلة » (١) وهو يترجم لابن الأبار (٢) .

١٠ - الأربعون حديثاً من أربعين شيخاً :

ذكره أيضاً المراكشى أبو عبد الله في كتابه « الليل والتكلة » . كما ضمنه أبو عبد الله حكم بن سعيد بيته من قصيدة كتب بها إلى « آبن الأبار » وهو :

فالأربعون الأربعينيات قد شهد الجميع له بفضل فيها (٣)

١١ - المعجم في أصحاب ابن العربي :

ذكره ابن الأبار عرضاً وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ،

---

(١) من غلوة بالكتبة الأهلية يباريس برقم ٢١٥٦ - وأخرى بمكتبة الأسكوريال برقم ١٦٧٢ .

(٢) ( ص ٩٥ - ١٠٠ ) .

(٣) المعجم في شرح الصنف ( ص : ١٢٣ ) .

فقال في آخر الترجمة : « وقد نهبت على ذلك في المعجم الذى جمعته  
في أصحاب ابن العربى » (١) .

١٢ - إمناض البرق :

ذكره الكُتُبى محمد بن شاکر وهو يترجم لأبن الأبار ، فقال :  
« وله من المصنفات كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، كتاب تحفة  
القادم ، كتاب إمناض البرق » (٢) .

ومن قبله أشار إليه مؤلفه « ابن الأبار » فى كتابه « الحلة السيرة » .

١٣ - المأخذ الصالح فى حديث معاوية بن صالح :

ذكره ابن الأبار فى كتابه « المعجم فى أصحاب الصديق » وهو يترجم  
لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، قال : وهو يختم الترجمة :  
« وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن عثمان الحضرمى الحمصى ،  
صار إلى الأندلس فاستقضىه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموى  
الداخل . وقد جمعت فى أخباره ، وما اجتمع عندى من روايته ، كتاباً  
وسمته بالمأخذ الصالح فى حديث معاوية بن صالح . رحمه الله » .

١٤ - إفادة الوفادة :

ذكره المقرئ فى النفح (٣) فقال : « ... المؤرخ الأديب أبو إسحاق  
إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالريقى . وقال غريب بن سعد فى حقه :

---

(١) التكملة (ت : ١٣٣١) .

(٢) فوات الوفيات ( ٢ : ٢٨٣ ) .

(٣) النفح ( ٢ : ٩٣ ) طبعه أوردية .



إنه كان أديباً شاعراً مرسلًا حسن التأليف ، وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكر له مع قصة ذكرها ابن الأبار في كتابه : إفاذ الوفادة .

#### ١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المَقْرئ (١) فقال : « وكتاب التاريخ وبسببه قتله صاحب إفريقية » .

وما أدرى هل بيتُ القرشي أبي عبد الله حكم بن سعيد من قصيدته لابن الأبار ، وهو :

وأبان في التاريخ كل هداية      ظَلَّ الزمان ضلالةً يُخفيها  
يشير إلى هذا الكتاب ، أم هو إشارة عامة لما كتب ابن الأبار في تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

\* \* \*

وبعد فهذه مؤلفات ابن الأبار - سوى التحفة ، وقد عرفنا بها قبلا - قد تنقص قليلا ، وقد تحمل بينها مكرراً تزيد به .

وما هو بخطر أزادت كتاباً أم نقصت مثله ، فظنى أن أهم ما للرجل لم يفت الأيدى ، وإن كان لم يعثر من بعضه على جملة .

والرجل ، فيما عرضنا من بضاعته ، شيخ نشأ على الحديث فشغله ، وانفرد فيه بشيء من المؤلفات مرت بك في سرد كتبه ، ولكنها لا تدلك

بعناوينها على شيء من أصالة ، وما أحسب ما بين دفتيها ، لو انتهى إليك ، سوف يزيلك جليدا على ما عرفت من العنوان .

أعنى أن « ابن الأبار » كان في هذه السبيل غير ذى خطر ، أهله مشيخته لأن يحكى المحدثين فصنع ، ولكنه لم يجمع الكثير ، ولم يُبدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يبعد كثيراً ، فيما ألفه مؤرخاً ، عن نهج المحدثين ، شأنه في ذلك شأن من نشأ النشأتين في الشرق والغرب ، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكلاً للنوع الأول - أعنى الحديث - أو ممهداً له . وإن كان الاستطراد في ذكر الرجال يعلو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ولا علمه في شيء ، ولكن الأمور تجرّ إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

• • •

ونكاد بعد أن نستصفي مؤلفات ابن الأبار في الحديث والتراجم ، لنواجه بسائرهما منه الأديب النائر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لانتجده من بين ما بقى كلاً أو جزءاً ، إلا « درر السمط في أخبار السبط » ورسائل قليلة ، ثم تلك الأشعار التي تنازعها المراجع التي كتبت عنه .

وقد قصصنا للحكم على « ابن الأبار » في نشره بهذا القدر الذى بقى لنا من « درر السمط » ثم ما حفظ لنا من رسائله ، لأن في هذا وحده الدليل على قدره في الكتابة ، وما في سواه - وإن جاد - شاهد الحكم العدل ، فذلك أسلوب قصد إليه وتجمع الجهد له ، وذلك لم يكن

أسلوباً مقصوداً إليه ، وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة ،  
فمن خيم الكاتب وطبعه ، لا من عمله وصنعه .

وهو في هذا القدر المجموع له بين أيدينا في « درر السمط » وغير  
« درر السمط » كاتب ذو منزعين : منزع قام على التضمين والإشارات  
واللفتات ، لا يخلو منها إلا حين يمهدها أو يعقب عليها ، وذلك كعمل  
« الجاحظ » في « الترييح والتلويز » ، و « أبي العلاء » في « رسالة  
الغفران » ، و « الوهراني أبي عبد الله محمد بن محرز » في « منامه » ،  
و « ابن زيدون » في رسالتيه : « الجنية » ، و « الهزلية » . ثم منزع ثان  
كان يعتمد فيه على التجويد اللفظي ، ويتخفف فيه من تلك الإشارات  
فلا يقصد إليها ، ولكن تجيء عفو الخاطر .

وهكذا كان « ابن الأبار » ، يريد أن يملك زمام الأمرين ، وفي  
أولهما يدل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفي ثانيهما هو إلى أدبه  
ذو عقل وقلب ، ينشئ الحكمة ويرسل العاطفة .

تري كيف كان « ابن الأبار » من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو  
الأسلوب المضمّن ، فنحن نسوق إليك طرفاً من « درر السمط » لتشركنا  
في الرأي والحكم .

قال ابن الأبار :

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة ،  
وينابيع الساحة والبسالة ، صفوة آل أبي طالب ، وسراة بني لؤي بن  
غالب ، الذين جاءهم الروح الأمين ، وحلام الكتاب المبين .

ما قد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينه ، ولا أخذت الأرض  
أجمل من مساعيم زينه ، لولاهم ما عبّد الرحمن ، ولا عهد الإيمان  
وعُدّ الأمان ، ذؤابة غير أشابه ، فضلهم ما شأنه نقص ولا شابه .  
إلى أن يقول :

« ما كانت خليجة لتأتى بخداج ، ولا الزهراء لتلد إلا أزامر  
كالسراج ، خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ،  
ويسمو مرقبها على النجم الثاقب ، لم تجد يمثّلها للمهارى ، ولم يلد له  
غيرها من المهارى ، آمت من بعولتها قبله ، لتصل السعادة بحبلها  
جبله . . . .

هذه خليجة من أخيها حزام أحزم ، ولشعار الصديق من شعارات  
القص الأزم .

وعلى هذا النحو يمضى ابن الأبار في « درر السمط » يخلو في التضمين  
أحياناً ، ويتخفف حيناً ، وما أراه إلا جِدَّ موفق في سرده المسجوع ،  
مملوء الرأس بمشاهد يسدى بها أسلوبه ويلحمه ، مجوداً في عبارته .

ولكنه لو رُدَّ إلى مقايضة وموازنة بمن سبقوه لم يكن عند شأومهم ،  
فهو مقلد قد قارب الإبداع فيما حاول ، وما أولى شيئاً مثل هذا الذى  
كتبه « ابن الأبار » أن يسير ، فيقرأ ليدرّس ، فنحن إلى كثرة من  
هذه الرسائل وغيرها محتاجون بعد أن تُيسر ضبطاً وشرحاً ، لتجتمع لنا  
جملة وفيرة ، وتكون مادة للحكم غير منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نشر « ابن الأبار » شيئاً ، فقد  
سقت منه أغريه ، وما بقي له فهو عام حلقته الكثرة الكاتبة من كتابه  
الأندلس ، ولكن القليل منهم مال مئيل « ابن الأبار » في « درر السمط »  
ثم في « معدن اللجين » إن صدق ظني ، فلم يكن بعيداً عنه في نهجه .  
ثم لعل خير ما يذكر لابن الأبار من شعر هو سينيته التي تبلغ  
الثمانين بيتاً ، والتي استنجد فيها بسلطان تونس أبا زكريا ، وفيها  
يقول :

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً      إن السبيل إلى منجاتها دُرساً  
وهب لها من عزيز النصر ما التمس      فلم يزل منك عز النصر ملتصماً  
بالجزيرة أضحى أهلها جزراً      للحادثات وأضحى بجدّها تصاً  
إلى أن يختمها بقوله :

قاملاً - هنيئاً لك التأييد - ساحتها  
جُرداً سلاهباً أو خطية دُصاً  
واضرب لها موعداً بالفتح ترقبهِ  
لعل يوم الأحادي قد أتى وعسى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مغمور الفؤاد بالأسى ، بين  
وطن مغلوب ، ومليك بالرجاء مطلوب ؛ فالعاني متوقفة ، ومجال القول  
ذو سعة ؛ من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووجد وجوه الكلام مختلفة  
فصال وجال .

لكنه كان فيها الواصف الناقل ، ينقل عن هذا كله ، ولم يكن  
الخالل الذي علك تلوين هذه الأوصاف المنقولة وترويقها لتروق حيناً ،

أن القاضي أبا البركات لا عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقاً ما سمعنا بأنك قد سمعت من الإمامه  
وأنك قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به علامه  
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه  
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .  
وكتّأى بآبي إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجماهه ،  
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول  
يذبح عنه فيقيّد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن  
الأبّار » لإمامه يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي خلد اسمه مع اسم « ابن  
الأبّار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئاً عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئاً عن وفاته ،  
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في  
شوّال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ  
بعداً يخرج من هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلفيقي -  
ما غفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان  
أبي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

الظن أنه له للبلقيص صاحب الاقتضاب ، فقد جاءت في (ص: ١١٨)  
من هذا الكتاب بعقب الأبيات الثلاثة الميمية :

حان قدوى على القديم ويحسن الظن بالكريم  
إن كان ذنبي عظيماً أضحي فأين منه عقد العظيم  
حسبي أني أرجو لديه فضل فني على عليم

هذه العبارة : « أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث  
الوزن . وقد وقع فيه جمهور الشعراء » .

وفاته أن الأبيات من مخلع البسيط ، وأن صدر البيت الثاني يستقيم  
بتسهيل الهزة من « أضحي » وأنه لا فساد في صدر البيت الثالث .

وهذه العبارة إن صحت عن ابن الأبار كان لها دلالتها ، وإن كانت  
للبلقيص ، فما أقل علمنا به .

## البلقيص

واسم البلقيص - كما قيد- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .  
وهو أخو أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
أبي إسحاق بن الحاج الشاعر .

وفد ترجم له ابن الخطيب - أعني أبي البركات - في الإحاطة ،  
 وذكر له جملة وفيرة من شعره وأخرى من أخباره ، ونقل عنه « المقرئ »  
في « النفح » (١) .

أما أبو إسحاق أخوه فلم نعثر له على شيء غير إشارات خاطفة تردده  
إلى أخيه أبي البركات .

وينتهي نسبهما - أى نسب أبي البركات وأبي إسحاق - إلى العباس  
ابن مرداس ، رضى الله عنه (١) . وجدهما هو أبو إسحاق بن الحاج  
الإمام الولي المعروف . ومنبره بمراكش يُزار (٢) .

وبلفيق (٣) ، التي ينتسبان إليها : حصن بالمرية ، وبها ولدا ونشأ ،  
وكانت مراكش موطنهم الأول ، وعنها كانت الرحلة إلى المرية  
( بلفيق ) . فالمعمرى ينقل عن أبي جعفر بن مكنون قال : « كنت مع  
سيدى أبي إسحاق بن الحاج بمراكش ، فقال لى (٤) » .

وإن صح الظن فلعل أبا إسحاق كان ممن خلف مراكش إلى المرية  
بأهله . فالمعمرى يقول : « ونقل أبو البركات المذكور عن جده - يعنى  
أبا إسحاق - أنه كان يستفتح مجلسه بالمرية بهذا الدعاء » . ثم ذكر الدعاء .  
ثم يقول : « ومن مآثره - يعنى الشيخ أبا إسحاق - أنه بنى ثمانية  
عشر جباً في مواضع متفرقة ، ونحو عشرين مسجداً ، وبنى أكثر سور  
حصن بلفيق ، كل ذلك من ماله (٥) » .

ثم أقام أبو إسحاق ما أقام بالمرية ، ولكنه - فيما يظهر - كان على  
صلة بموطنه الأول مراكش . وكأني به قد عاد إليها في بعض شأنه آخر  
حياته فأدركه الأجل فدُفن بها . أو لعل نقله إلى مراكش كان عن  
وصاة منه . لا ندرى أى ذلك كان .

---

(١) أزهار الرياض ( ١ : ٤١ ) .

(٢) نفع الطيب ( ٧ : ٣٩٥ ) .

(٣) تروى بالفتح ، وتروى بتشديد اللام المكسورة ، مع كسر الموحدة (تاج المروس : بلفيق) .

(٤) النصح ( ٥ : ٣٩٥ ) .

(٥) النصح ( ٧ : ٣٩٧ - ٣٩٨ ) .



ولكن عَقبه من بعده استتب لهم الأمر بالمرية ، وكان لهم فيها القضاء . إلا أن رحلتهم إلى المغرب لم تنقطع .

ينقل المقرئ : « وحكى أن السيد أبا العباس الشريف ساير القاضي أبا البركات في بعض أسفاره زمن الشباب ببر الأندلس » .

وينقل : « وحدث القاضي أبو البركات أنه لما أراد الانصراف عن سبتة قال له السيد الشريف أبو العباس : متى عزمتم على الرحيل ؟ » .

فأنشد أبو البركات :

أما الرحيل فدون بعد غد      فمضى تقول الدار تجمعنا  
فأنشد الشريف :

لا مرجحاً بقد ولا أهلاً به      إن كان تفريق الأحبة في غده (١)

وينقل المقرئ أيضاً : « ونقلت من تراث كلام ابن الصباغ في ترجمة أبي البركات ما نصه : لما ورد مدينة فاس في غرض الهناء والعزاء على أمير المسلمين أبي بكر السعيد ، ابن أمير المؤمنين أبي عنان ، وأبصر الدار غاصة بأرياب اللولة الفاسية ، ولم يعد منها عدا شخصه ، والولد على أريكة أبيه أنشده » . ثم ذكر أبياتاً (٢) .

فهذا وطن أول كانت لهم فيه إقامة وإمامة ، وذلك وطن ثان كانت لهم فيه شبه زعامة ، فكانوا بين ماض يحنون إليه ، وجديد يحرصون عليه ، ينزع بهم إلى الأول هيان ، ويردهم عنه إخوان . يحكى المقرئ

(١) الفصح ( ٧ : ٢٩٩ ) .

(٢) الفصح ( ٧ : ٤٠٧ ) .

أن القاضي أبا البركات لا عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقاً ما سمعنا بأنك قد ستمت من الإكامة  
وأنتك قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به علامه  
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه  
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .  
وكأنني بأبي إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجاهه ،  
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القوله  
يلبغ عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن  
الأبصار » لإمامه يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي خلد اسمه مع اسم « ابن  
الأبصار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئاً عن مولد أبي إسحاق البلقيني ولا شيئاً عن وفاته ،  
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في  
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ  
بعدا يخرج من هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأميرة منها - أي أسرة البلقيني -  
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان  
أبي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

اسمه ، ولكنه دل على نفسه بخطه ، وأنه إلى المغرب ينمى ، ففرغ منه  
فى ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة .

وهو يفيدنا بقوله « ومن المنقول من خطه نقلته » أى إنه لا عن  
الأصل نقل ، ولكن عن منقول ، لاندرى أين مكانه من سلسلة المنقولات  
عن الأصل .

فبعد نحو من مائتى عام من وفاة « ابن الأبار » اقتضب أبو إسحاق  
« التحفة » .

وبعد نحو من مائتى عام أخرى نُسخ « المقتضب » ليكون فى خزنة  
سلطان فاس .

وبعد أعوام تعدل هذه وتلك يُطبع هذا المقتضب بعد أن يمحو  
اليأس الرجاء أن لا أمل فى الأصل ، وأن لا بد لنا من أن نغنى بالفرع .

\* \* \*

هذا والمخطوطة من مخطوطات مكتبة الأسكوريال ، ضمن مجلد  
يضم « المقتضب » ، و « زاد المسافر » لأبى بحر صفوان بن إدريس .

ويقع « المقتضب » فى تسع وسبعين صفحة ، فى كل صفحة منها  
ثلاثة وعشرون سطرا . خطه بين المغربى والأندلسى ، تكاد بعض كلماته  
لاتبين . وترى منه هنا أولى صفحاته وأخرها (١) .

\* \* \*

وبعد فهذا عمل أعددت له يوم أن كنت بمديرت منذ أعوام ،

(١) انظرا مع فيما يقب هذه القصة .

ليخرج مع غيره تباعاً من مخطوطات أندلسية ، بامم المعهد المصري في  
ملريد ، ثم وليته في قسم التراث الثقافي بالإدارة العامة للثقافة ليخرج  
بين مطبوعاته . ثم أتمته والجهل موصول بمدرسة الألسن .

وها هوذا « المقتضب » يخرج اليوم للناس كتاباً ، بعد أن نشره  
الصديق « الفريد البستاني » في « مجلة المشرق » من سنتها الحادية  
والأربعين ( يوليو - سبتمبر سنة ١٩٤٧ ) نشرة أولى نواتم المجلة  
وتواتمها . وما أنكر أن رجعت إلى عمله وأفدت منه .

\* \* \*

إبراهيم الأبياري

نوفمبر سنة ١٩٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مَقْبُوضَاتُ كِتَابِ ثَعْلَبِ الْفَرَامِ

من قال بيب الشجر ارفعه الجليل الحبيب

الكتاب المسمى بـ

(الرحمن الرحيم) محمد بن عبد الله

۲. خند انچه خند از عمر بزا خند نه بخس

از کلمات انقضای که از او الله تعالی میگوید

حسب انتظار کراستغفار از تری آینه

حبيباً منكم ولا تسجلوا في كتابي  
شيئاً إلا بالحق والعدل والعدل

سفل النبال وراية المصطفى لارواحهم

فما بالانصرنا من غيرنا على هذا البصر وهو

من الرضا كما يشهدنا على العرش من العرش عليه وعلى

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنا اقطاب من اربع الاشعار، بل جامع اقطاب الارض و البحر

جلو از کار برداشته شد و حجره ای بنام سوله ساخته شد.

نمازخانه، مسجد، مدرسه، حمام، بازار، و غیره.

یہ معلوم ہوتا ہے کہ ان کے واسطے ان کے

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب أن يحسن عيشه فليحسن إلى جاره.

ایستادن ایمان و شکی نیست از بدو خبر نه و شکی نیست عین جوام

فمن غير مجبورين وإذ لم يفتض خصومتنا مباركة السلام

در بیان سبب و احوال سابق و تارخا و ذلک بعد از حدیث مذکور

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثُوكُمْ وَلَا هُمْ يَأْتِيهِمْ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ ۚ وَيَوْمَ لَا هُمْ يُمِيزُونَ ۚ

100



حوالته او الشرف والمناحة رضى به زلة المسامحة مستقيمة غنية القلم  
 وجمته انما هو النافذة كنهية فغوا في التاجه ناسيا من كرههم  
 ابدع من احدهم جاعلة وانما من رايه البصر ما يستحق منصرها  
 معه دنفية من المعجز ما عجزا ونصبت ان رايه لا يرضى رايه الغيا  
 كما دلله المتصور من ابره من رايه الثاني لثمة الصلح وكيفية  
 الثبات في نفس رايه فتنوع من كانه ما جازي للملائمة رايه  
 من الحكم الغيا لا يخال وهذا اواز الشرح وهو المراد من المعجز  
 اثره ولا يرضى الزمان ورعا فوفقه كالحكم في المكان كما ان يرضى  
 في النسيان رايه هو عجزه في الانصاف

ابره عشر الله محمد بن عيسى الرضوي بن خليفة  
 المصطفى من اهل النسيان وكان لما يرضى القيمة دلا ايا رايه ورضا  
 برأيه ثم انتقل الى الحرية وهذا لا يرضى منه نفع عجزه وعجزه رايه  
 حكى عن رايه ان الضمير في رايه وقيل انه عجزه وقيل انما هو  
 وعجزه من رايه في رايه انما هو رايه من رايه  
 عجزه عن رايه امره الغيوم الرافق في بعض ما عجزه رايه البوارى  
 اذ ارضى بها الشرف ولما استلكنه بمكاه لوجهه ليا وجهه تارفي  
 وحكم رايه شرفا بالنسيان المتراية وكما عجزه عجزه في رايه  
 تعلمونه انهم عجزه او صار رايه لخير او رايه لغيره  
 رايه عجزه او رايه لغيره او رايه لغيره او رايه لغيره

ما روي في بعض النسخ ان رايه في رايه  
 ومن رايه في رايه في رايه في رايه  
 حوالته في رايه في رايه في رايه





خلقت انا بكم خلقتهم مني انا وخلقهم الخبيث له صور  
وان كان له لم يرحب با كما يقول انها الحق فصل ايد بكر  
ولما في صبح الصور لا عرضي خطيبا ⑤

خبرني في غزوة اطلع بمعية وانشاء في انفسهم  
يهمم الوصال والوالت في يوم به الصنيع له يصنع  
في يوم فيه الائمة ووجهه فيم ال في صبح  
الهمم في الامة وانشاء وانا اعيهم في الامة  
لوكنت احبهم يا ميمنا ووجهك في الامة  
انصرت فيهم في الامة في يوم في الامة  
وقال ميمنا في الامة في الامة ⑤

على وجه في الامة في الامة في الامة  
كواصر في الامة في الامة في الامة  
بنك في الامة في الامة في الامة ⑤

ان كان في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة

فصار في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة

فصار في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة ⑤

فصار في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة  
فصار في الامة في الامة في الامة



وَأَمَّا حِفْصَةُ بَقِ الْهَامِ الْخَوْنِيْنَ الْفَرْقَانِجَةُ فَلَقَدْ بَقِيَتْ  
بَعْدَ حَرْفٍ وَهِيَ الْفَالِقَةُ أَيْلَقُ الشَّعْرِ وَبَعْدَ

تَأْسِيرِ الظَّيْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ  
لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ  
خَلَّتْ بِكَ حِفْصَةُ الْخَمْسَةِ وَفَلَسَتْ

لَقَدْ تَقَرَّرَ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ  
نَجْمَةُ الْفَلَسْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

فَلَقَدْ وَكَلَّ الْفَلَسْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

مَسِيرًا وَبَقِيَ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

الظَّاهِرُ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

الْكَلَامُ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

الْفَرْقَانِجَةُ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

الْفَلَسْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

وَالْفَلَسْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

حَرْفٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

تَقَعْلَةُ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

حَرْفٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

لِلْفَلَسْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

وَالْفَلَسْرِ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ لَفْشٌ مَا فِي يَوْمِ الْفَلَسْرِ رَغْوٌ

رَغْوٌ

لَقَدْ



## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مقتضب من كتاب تحفة القادم ، من تأليف الشيخ الفقيه الجليل ،  
المحدث الكاتب الأبرع ؛ الحافل المسند ، الكامل الأوحد ، أبي عبد الله  
محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن  
أبي بكر بن الأَبَار القُضَاعِي - أكرمه الله تعالى بمنه - حسب اقتضاه  
الامتثال ، وترك إليه شغل البال . والله المستعان لا رب غيره .

• • •



## مقدمة

قال في الصلوة (١) :

أَسْأَلُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى حَمْدِهِ الْفَرَضِ ، وَصَوْنًا مِنَ الرَّفْضِ ، لِمَا يُثْمَرُ  
مُضَاعَفَ الْقَرَضِ (٢) ، وَمَحْدًا أُصْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ اللَّيِّنِ  
أَشْبَهُوا نُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، صَلَاةً تُلْخِطُ فِي زُمْرَةِ الْجَنَّةِ إِذَا أُخْرِجَ  
بَعَثَ (٣) النَّارَ يَوْمَ الْعَرْضِ .

وبعد . فهذا اقتضاب من بارع الأشعار ، بل يانع الأزهار ؛ قصرته  
على أهل الأندلس بلدى ، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدى .  
ثم ألحقت بهم أفرادًا لحقهم شيوخُ ذلك الأوان ، لأصاهاى «أنموذج» (٤)  
أبى على بن رَشِيْق (٥) فى شعراء القيروان ؛ وأضفت - إلى هؤلاء -

---

(١) يريد اليليق : ما صدر به ابن الأبار كتابه « تحفة القادى » .

(٢) القرض : حسن البلاء ؛ وأصله : ما يملطه الرجل أو يفعله ليجازى عليه .

(٣) البعث : بالتحريك ، وبالفتح : القوم المبعوثون المشخصون . وفى حديث القتامة :  
« يا آدم ، البعث بعث النار » ، أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية للمفعول  
بالمصدر .

(٤) هو « أنموذج الزمان فى شعراء القيروان » كما فى كشف الظنون . وإن كان سماه  
خليفة قد أشكل عليه فظن أن « أبا حل حسنة الأزدى المهلبى » غير « ابن رشيْق » . . . وقد ذكر  
أيضاً كتاب الأنموذج فى اللغة ونسبه لابن رشيْق . والمعروف أن ابن رشيْق له فى اللغة : « كشور » ،  
وفى الشعراء : « الأنموذج » . (وفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - ومعجم الأدباء ٨ : ١١٢) .

والأنموذج ، بمعنى مثال الشيء ، لحن . والصواب : « أنموذج » . كما ذكر الفيروزابادى .  
(٥) هو أبو على الحسن بن رشيْق ، الأزدى ولاء ، المهلبى مولداً . ولد سنة ٣٩٠ هـ  
وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

( انظر الواقى بالوفيات - والخيرة لابن هشام - وفيات الأعيان ٢ : ٢٣٥ - وإرشاد

الأريب ٨ : ١١٠ ) .

الطائرئين على الجزيرة من الغريه ، وريأت به عما تضمنته تصانيف  
السابقين من الأدبه ؛ ليكون برعانه وصبيحته (١) ، أبعد من خسراته  
وصبيحته (٢) ؛ فجئت بجواهر لم يُبتل مَصُونها ، وبأزاهر لم تهتصر  
غصونها ؛ مسارعاً إلى ما لم من أبيات سائرة ، وآيات سافرة ، وشارعاً  
في تكميل عددهم مائة شاعر وشاعرة ؛ وجعلته باكورة ما بين يدي في  
هذا الفن ، والله المستعان - ذو الطول والعَمَل .

ولما عارضت به « زاد المسافر » (٣) ، سمّيته « تحفة القادم » ،  
وحميته أسجاع النائر ، اكتفاء بقوافي الناظم ؛ ناسياً من ذكره في  
ترجمة أبوهر بن إدريس جامعه ، وآتياً من روائع البليغ ما يهتز له  
مُبصره وسامعه ؛ كتشبيه لأبن المعتز (٤) فاضح ، وتشبيب لإزراؤه  
بالرُضَى (٥) واضح ؛ أحيا الأول وله السبق يوم الرّهان ، وأنسى الثاني  
ليلة السّفح وظببة البان ؛ إلى فنون ذوات فُتون (٦) من الآداب ، ساحرة  
للآلباب ، وساخر من الكلام اللّباب (٧) .

- 
- (١) الرميان : اخاء والزيادة . والفسية ، هنا : بمعنى الكثرة . يقال : فشت عليه  
شيء ، أي كثر ماله عليه فلم يبق جبايته . وفي الحديث : « أفشى الله شيته » ، أي كثر عليه ماله .  
(٢) الفسية ، هنا : من الضياع ، وهو الإلتاف والإمال .  
(٣) هو : « زاد المسافر وغرة عيا الأدب للمسافر » لأبي جمر سفوان بن إدريس ، المتوفى  
سنة ٥٩٨ هـ لم يُترجم له المؤلف في هذا الكتاب - والكتاب مطبوع .  
(٤) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد . شاعر مبدع ، له ديوان  
شعر ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، وتوفى سنة ٢٩٦ هـ .  
(٥) هو أبو الحسن الشريف الرضي عماد بن موسى ، من الشعراء المهيّدين . وله ديوان  
مطبوع . ولد سنة ٢٥٩ هـ ، وتوفى سنة ٤٠٦ هـ .  
(٦) الفتون : الاقتتان ، وهو كالفظة أيضاً ، مصدران من فتن يفتن .  
(٧) اللّباب من كل شيء : خالصه وخياره .



ثم قال :

وهذا أو أن الشُّروع في المراد ، بهذا المجموع أبداً : الأول فالأول  
في الزمان ، وربما قلَّمت الأكبر بالمكان ، إلا أن يعرض من النسيان ،  
ما هو مُؤكَّل بالإنسان .

## ابن خَلْصَة<sup>(١)</sup>

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [ أحمد بن ] (١) خَلْصَة  
الأنصبي ، من أهل بلنسية ، وكان يدرس العربية والآداب . وأقرأ وقتاً  
بدانية ، ثم انتقل إلى المرية ، وهناك توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .  
حكى ذلك ابن الصبيري (٢) في تاريخه . وقيل : سنة عشرين .  
وقيل : سنة إحدى وعشرين .

ومن قوله في أبي العلاء بن زهر (٣) من قصيدة :

خَدَّتْ عَنْكَ أَمْوَاهُ الْيَوْمِ الدَّوَالِقِ      تَفِيضُ بِمَا تُورِي زِنَادُ (٤) الْبَوَارِقِ  
أَنَارَتْ جِهَاتُ الشَّرْقِ مَا أَحْتَلَّتْهُ      فَكَادَ اللَّجَى يَجْلُو لَنَا وَجْهَ شَارِقِ  
وَكَمْ زَفَرَتْ شَوْقاً بِلَنْسِيَّةٍ لِلَّتِي      إِلَيْكَ وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنَاءٍ طَالِقِ  
تَقْلُدُ مِنْكَ الدَّهْرُ حَقْدًا وَصَارِمًا      بِهِاءَ لَجِيْدٍ أَوْ سَنَاءٍ لَعَاتِقِ  
وَلَوْ قَسِمْتَ أَغْلَاقُكَ الْغُرُ فِي الدُّنَا      لِمَا صَوَّحَتْ (٥) خُضْرُ الرِّبَا وَالْحَدَاتِقِ

وله يخاطبه ، وقد استلحي منه كتاباً :

(٥) تلح الطيب ( ٥ : ٢٣٩ و ٢٨٩ ) التكلة لابن الأبار ( ت : ٥٦٤ ) .

(١) التكلة من التكلة .

(٢) هو أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف النرنطلي ، أحد الشمره المهيدين . وكانت وفاته بأريولة من أعمال مرسية سنة ٥٥٧ هـ . وقد قصر تاريخه هذا على البولة المتعوية . ( انظر التكلة ٢٠٤٥ ، وكشف القنون ) .

(٣) هو الوزير أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن زهر ، من أهل إشبيلية ، أخذ الطب عن أبيه . ومن كتبه : كتاب الطور ، وكان شاعراً أديباً . توفي سنة ٥٢٥ هـ . ( المطرب ص : ٢٠٢ - التكلة ت : ٢٥٥ - طبقات الأملاء ٢ : ٦٦ ) .

(٤) البوارق : السحب ذات البرق ؛ الواحدة : بارقة . (٥) صوح : يس .

ياؤزراً (١) تُفصح الّيلالي بآته سرها الّلباب  
ومن معاليه سفارات والشمس من دونها نقاب  
حدّدت (٢) لي فامتثلتُ أمراً ها أنا بالباب والكتاب

قال : وينسب إلى « خطّصة » أيضاً :

الأستاذ النحوى أبو عبد الله الضربير الدائى (٣) ، وليس من شرطنا ؛  
لتقدّم وفاته في آخر المائة الخامسة ، ولأنّه أيضاً مذكور في كتاب  
« النخيرة » لابن بسلام .

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن خطّصة (٤) المُعافى الشاطبي ،  
أحد الرواة عن أبي عمر بن عبد البرّ (٥) . وليس بمعلود في الأدباء .

قال الشيخ (٦) :

وأردت بهذا الإنباه والإنباه ، التفرقة بينهم خيفة الاشتباه .

---

(١) الوزر : اللجأ .

(٢) حدّدت : ميّزت ويّنت .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن غلصة الثلوثي الكلبي ، كان موجوداً إلى سنة ٤٦٨ هـ ،  
وفيها هنا المقطر أحمد بن سليمان بن هود بغول دانية ، ( التكلّة ت ٤٥٦ - جلوة المتيسر  
ص ٥١ - نكت المهيان ص ٢٤٨ - بنية للمتيسر ت ١١١ - حريدة القصر ١١ : ١٧٤ -  
مسالك الأبحار ٩١ : ٤ ) .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التكلّة ( ت ٤٨٦ ) وذكر أنّه عاش إلى التسعين والأربعمائة .

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ البصري القرطبي المالكي ، صاحب  
« الاستيعاب في أسماء الأصحاب » . ولد سنة ٣٦٣ هـ ، وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(٦) الشيخ ، أي ابن الأبار ، صاحب النخبة .

## ابن أبي الصلت<sup>(٥)</sup>

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ، من أهل إشبيلية ، وسكن المهديّة (١) ، واتصل بأميرها يحيى (٢) بن تميم بن المعز الصنهاجى ، ثم بأبنة عليّ بن يحيى (٣) ، ويعده بالحسن (٤) بن عليّ ، آخر ملوك الصنهاجيين بها . وتوفى صلباً ولايته سنة عشرين (٥) وخمسمائة ، أو بعدها ببسير . وقيل : توفى مع أبي عبد الله المازرى (٦) فى سنة ست وثلاثين ، والأول أصح .

ومن خبره أنه خرج من إشبيلية أبين عشرين سنة ، ولزم التعلم بمصر عشرين سنة ، ثم أوطن المهديّة عشرين سنة . حدثت بهذا عن

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (١ : ١٤٠) خريدة القصر (١١ : ٧٩ - ١١٤) فتح القليب (٢ : ٣٠٧) لإرشاد الأريب (٧ : ٥٢ - ٧٠) وفيات المبرزين (ص ١٧) . (١) المهديّة : مدينتان ، إحداهما اخضعها عبد المؤمن بن عليّ قرب سلا ، وليست المرادة هنا ، وثانيتهما مدينة بينها وبين القديروان مرحلتان . ( ياقوت ) . (٢) هو أبو طاهر يحيى بن تميم بن المنز بن باديس الحيدري ، ولّى أمر المهديّة بعد وفاة والده سنة ٤٩٧ هـ ، وكان عمره إذ ذاك نحواً من ثلاث وأربعين سنة . وتوفى سنة ٥٠٩ هـ (ابن خلكان ٣ : ٢١٩) .

(٣) ولّى بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٩ هـ ، وأقام بالمهديّة ، وعاجلته المنية سنة ٥١٥ هـ .

(٤) وله بالمهديّة سنة ٥١٣ هـ ، وتوفى سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) وقال ابن خلكان : « وتوفى بها - بالمهديّة - يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين وخمسمائة - وكذلك قال ياقوت - وقيل : فى حاشى الحرم سنة ثمان وعشرين - وهى إحدى روايات النسخ - وقال الحماد فى الخريدة : أسطافى القنقى الفاضل كتاب الحقيقة - وهو لأمية - وفى آخره مكتوب أنه توفى فى يوم الاثنين ثمانى عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة ، قال ابن خلكان : والصحيح الأول ، فأكثر الناس عليه ، وهو الذى ذكره القرشيد بن الزبير فى الجنان » .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عمر المازرى المالكي ، والملازى : نسبة إلى : ملاز : بلدة بمزيرة صقلية . ( وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٧ ) .

أبي عبد الله بن عبد الخالق الخطيب بها ، عن بعض من أدركه من  
شيوخها .

وله تواليف مُفيدة في الطب ، وهو كان الغالب عليه ، وفي الأدب  
والعروض والتاريخ .

فمن مدائحه في يحيى بن نعيم يصف فرساً (١) له ، كان يُسمى  
هلالاً ، لغزاة في جبهته هلالية الشكل :

شهدتُ لقدفات الجياد (٢) ويذها	جواذك هذا من وِراد ومن شُقر
جواد تَبَلَّتْ بين عينيه غُرة	تُريك هلالَ القطر في غُرة الشهر
وما أعتن (٣) إلا قلتُ أسألُ صاحبي	بَعِشْكَ من أهدى الهلالِ إلى البدر
كانَّ الصباح الطلق قَبْلَ وجهه	وسالتُ على باقيه صافية الخمر
كانَّكَ منه إذ جذبتُ عِناثه	على منكب الجوزاء أو مفرق النسر
كانَّكَ إذ أرسلته فوق لُجة	تُدَقُّها أبلدى الرِّياح إلى (٤) العُبر
تُدَقُّتُما بحرين : جُوداً وجودة	ومن أعجب الأشياء بحر على بحر

وله أيضاً فيه ، ويصف بعض مَبانيه :

قم (٥) يا غلام ودعْ مُخالسة الكرى      لمُهَجَّر يصف النوى ومُغْلِس (٦)

(١) في الخريدة ( ص ٩١ ) : « فرساً أحمر » .

(٢) يلها : غلبها وسبقها .

(٣) اعتن : احترض وعرض .

(٤) العبر ، بالكسر - وقال كراع : بالفتح - : الشلطة والتاحية .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة مطلعها :

نفس الفداء لمطعم لي مؤنس      غريت لواحظه يقتل الأنفس

وانظر الخريدة ( ١١ : ٩٤ ) .

(٦) المهجر : الذي يسير في الهجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر . والمغلس :

الذي يسير في الليل ، وهو غلام آخر الليل . وقيل : هو أول الصبح حين ينتشر في الأفق .

أو ما رأيت النور يشرق بالندى والفجر ينصل من خضاب الجندس (١)  
والترب في خلل الحديقة مرتق والنصن من خلل الشبيبة مكسنى (٢)  
والروض يبرز في قلاهد لؤلؤ والأرض ترغل في غلالل سندس (٣)  
لا تعلم الألحاظ كيف تصرفت وجنات وزد أو لواحظ نرجس  
قال الشيخ أبو عبد الله (٤) : من كلام في المبانى السلطانية ، بعضها .

فمن ذلك قوله :

وضاحة حلّت الأتولز ساحتها فلزمت رحلة عن أفقها السدف  
كأن راد الضحى مما يغازلها عن النزالة هيان بها كليف (٥)  
تجمعت وهى أشتات محاسنها هذا الغدير وهلى الروضة الأنف  
يضاحك النور فيها النور من ككب مهما بكث للنواتى أعين فرف  
خضر خمائلها زرق جداولها فالحسن مؤتلف فيها ومختلف  
دوح وظل يلد الميش بينهما هذا يرف كمانهوى وذاي يرف (٦)  
يجرى النسيم على أرجائها دنفأ وملاؤه أرج يشفى به (٧) الدنف

(١) يشرق : ينص ، وهو من باب فرح يفرح . ونصل ينصل ، كقعد يقعد : يخرج من لونه . والجندس : الظلمة . وقيل : النظمة الشديدة .

(٢) مرتق : ملصق لائق . لم تذكر كتب اللغة من هذا الأصل إلا ثلاث : رتق يرتق ، بمعنى : ضم ولام . يريده أن الترب ندى ، وأن الأرض مطورة . وتعضد هذا رواية الخريدة ، وهى : « مرتق » .

(٣) الللال : جميع غلالة ، وهى القمص أو الخوب يلبس تحت الثياب .

(٤) هو ابن الأبار .

(٥) الراد : روقت الضحى . وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار .

(٦) ورف يرف ، من باب ضرب : برق وتلألأ . يصف إشراق النبات ونفثته . وورف يرف : طال وامد ، ومه : ظل وارف .

(٧) الدنف : الليل الذى قد أشق حل الموت . والقفل منه : دنف يدنف دنفأ ، يفتحين . وقد يوصف بالمصدر .

حالك الربيع لما من صوبه جيراً      كأنها الحُلل الأفواف والصُّحف (١)  
 غريرة من بنات الروض ناعمة      يثني معاطفها في السندس الترف (٢)  
 تندى أصائلها صُفراً غلاظها      كأن ماء نُضار فوقها يكف (٣)

وله في المصنم (٤) المعروف بآي ظهر :

نمت صُعداً في جِدة عُرفائه      على صمد مما استجاد لها الجد  
 تخيلن قامات وهن عقسايل      سوى أنها لا ناطقات ولا مُلد (٥)  
 قنود كماها ضافي الحُسن عُريها      وأمن في تنعيمها النعت والقد  
 تُذكر جنات الخلود حدائق      زواهر لا الزهراء منها ولا الخلد (٦)  
 فأسحارها تهدي لها الطيب منبج      وأصائلها تهلى الصبا نحوها نجد (٧)  
 أناف على شَم القصور فلم تزل      تنهد وجداً للقصور وتنهد (٨)  
 رحيب المعاني لا يضيق بوفده      ولو أن أهل الأرض كلهم وفد  
 تلاقى لديه النور والنور لما تجلت      تفاريق عن ساحاته الظلم الريد (٩)

(١) الصوب : المطر . والحبر ، بكسر طحج ، أو بفتحين : جمع حبرة : ضرب من البرود الجمالية منيرة ، وأفواف : ثياب رفاق من ثياب اليمن موشاة .

(٢) الغريرة : الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والترف : النعمة والرفد .

(٣) وكف يكف : سأل .

(٤) المصانع : القصور والأبنية ، وكذلك الأحياس تنخذ الماء ، الواحد : مصنع ومصنع .

(٥) تخيلن : تشبهن وتصورن وتبين . والمقاتل : جمع عقيلة ، وهي الكريمة من كل شيء . وملك : جمع أملاك ، وهو التامع اللين .

(٦) الزهراء : من ضواحي قرطبة ، بناها الناصر عبد الرحمن . والملك : قصر المنصور ببغداد .

(٧) منبج : مدينة بالشام بينها وبين حلب عشرة فراسخ . ( ياقوت ) .

(٨) القصور ، هنا : بمعنى المعجز والتخلف .

(٩) تفاريق : قطعاً صغيرة . والرید : المنة المنيرة .

وسُجِنَ (١) أبو الصلت بمصر ، فقال في ذلك :

عَلِيرِيٌّ مِنْ دَهْرٍ كَانَتْ وَتَرْتُهُ      بِيَاهِرِ فَضْلِي فَاسْتَقَادَ بِهِ مِنْي (٢)  
تَعَجَّلَنِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ      فَجَرَعَنِي الدَّرْدُ مِنْ أَوَّلِ الدَّنِّ  
وَمَا مَرُّ بِي كَالسَّجْنِ فِيهِ مُلْمَةٌ      وَشَرُّ مِنَ السَّجْنِ الْمُصَاحِبُ فِي السَّجْنِ  
أُظَنُّ اللَّيَالِي مُبْتِغِيَانِي لِحَالَةٍ (٣)      تَبَدَّلَ فِيهَا حَالِي هَذِهِ عَنِّي  
وَلَا فَمَا كَانَتْ لَتَبَقِ حُشَاشَتِي      عَلَى طُولِ مَا أَتَى مِنَ الضَّمِّ (٤) وَالْعَبْنِ  
وَقَالُوا : حَلِيبُ السِّنِّ يَسْمُو إِلَى الْعُلَا      كَأَنَّ الْعُلَا وَقَفَ عَلَى كَبِيرِ السِّنِّ  
وَمَا ضَرَّتْ سِنُّ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا      إِذَا لَمْ يُقْصَفْ خَطَنِي إِلَى النَّقْصِ وَالْإَفْنِ  
فَعَلِمْتُ بَلَا دَعْوَى وَرَأَى بَلَا هَوَى      وَوَعْدٌ بَلَا خُلْفٍ وَمَنْ بَلَا مَنْ (٥)  
مَنْ صَفَتْ الدُّنْيَا لَحْرٌ فَأَبْتَغِي      بِهَاطِيبِ (٦) عَيْشِي أَوْ خُلَوًى مِنَ الْحُزْنِ  
وَهَلْ هِيَ إِلَّا دَائِرٌ كُلُّ مُلِمَةٍ      أَمَّصَ لِأَحْشَاءِ الْأَبِيبِ (٧) مِنَ الطَّلَنِ

وقال أبو الصلت :

تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى حُكْمِ الْقَضَاءِ وَفِي      طَيِّءِ الْحَوَادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ  
فَرُبَّمَا سَرَّقَ مَا يَرِثُ أَحْلَاهُ      وَرُبَّمَا سَامَنِي مَا يَرِثُ أَرْجُوهُ

(١) يشير إلى احتقال الأفضل شامشاه له بمصر .

(٢) عَلِيرِيٌّ ، أي من يملوك . واستقاد : طلب القود والقصاص من .

(٣) في الأصل : « بحالة » مكان « لحالة » . وما أثبتنا عن الخريدة .

(٤) في الخريدة : « اللال » .

(٥) ومن بلا من : أي إعطاء من غير تقريع وتوبيخ .

(٦) في الخريدة : « صفو » . (٧) في الخريدة : « الكرام » .



## ابن البراء

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التجيبي . من الجزيرة الخضراء ، ومعلود في المُجِيلين من الشعراء ؛ وله ديوان نظم ونثر كبير ، وفارق وطنه وهو صغير ؛ مُنتزِحا إلى الصحراء ، وممتدحا مَن كان فيها حينئذ من الأمراء .

قال :

وأراه لم يَعدْ إلى ذِراه (١) ، كما لم يَعدْ الحَينَ إليه في تأويله وسُراه .  
فمن قوله :

سَقَى واكفُ القَطْرِ البَـزِيرَةَ إِنِّي إليها وإن جَدَّ الفِراقُ لَوامِقُ  
دياراً بها فارقتُ عَصَرَ شَبِيبِي فباحِذا عَصَرَ الشَّبابِ المُفَارِقِ  
شبابٌ شَقَى نَفْسِي ووَدَعَ مُسرِعاً كما زار طيفُ أو تَعَوَّجَ (٢) بَارِقِ  
فَضِيتُ به حَقَّ الهَوَى وأطعته فإيَّامُه في عَيْنِ فِكْرى حَدائقِ

وقال بالقيروان ، وقد بلغه أن أبا الفضل يوسف (٣) ابن النحوي دَمَ  
خَطَ أهل الأندلس ، من قصيدة يقول فيها ، أولها :

تَنَمَّ أَرِيجاً لم يَضَعْ من لَطَائِمِ وعَرَّجَ على رَبْعٍ لَمِيَّةٍ (٤) طَائِمِ  
تَرَحَّلْتُ عن أَرْضِي فأَفْضَتْ بِي النُّوَى لأَرْضٍ ذُبابٍ في ثِيَابِ ضَرَاغِمِ

(١) النوى : بالفتح : الناحية . يريد : وطنه .

(٢) تَعَوَّجَ : أَلَمَ وعَطَفَ . والبارق : السحاب ذو البرق .

(٣) هو يوسف بن عبد القيرواني . توفي سنة ١٢ هـ وله ثمانون سنة ، (التكليات ٢٠٩٨)

(٤) ضَاعَ يَفْزَعُ : انتشر ونمرك . والطارم : جمع لطيمة ؛ وهي المير تحصل الطيب ؛

ويقال أيضاً لقطعة المسك : لطيمة . وربما قيل لسوق الطالين : لطيمة . وطاسم : منورس .

فكم فيهم من عائب قمر الحجى  
رأى مشرى بالثم منطى يوسف  
أبا الفضل لا ترتب بأنك من قمى  
أراك سفاها عيت خط معاشر  
فلأن يك فضلا ماتشي يد كاتب  
ومستنزر (١) منهل قطر الغمام  
وحسن الثريا مفحيم كل (٢) ذاتم  
سلم أفاع لست منها بسالم  
بهم تسفر الأيام عن وجه بامم  
فكل الملا فيما تشي يد راقم

وله من قصيدة يرّد فيها على أبي الفضل ، وقد بلغه أنه دم أبا عمر  
أبن عبد البر (٣) :

معتوه قسطة (٤) يئنّ رياصتنا  
تغيظ دون منها نفس حاسلنا  
نحسا ليوسف إن مناه خاطره  
باحث بلّم أبن عبد البر قوله  
كم يتعب النفس فيما ليس يبلغه  
لوخلّ ساحة قوى كان مطرعا  
ومن يرد قنص العنقاء لم يصيد  
وكيف للغور يعلو ذروة (٥) السند  
لحاقنا وهل العرماض (٦) كالسند  
إن الحصور على المحسود (٧) ذوخرّد  
والضبيع يعظم عنها كل (٨) ذى ليد  
كبهرج (٩) لحظته عين منتقيد

(١) مستنزر : مستغل .

(٢) اللام : العائب اللام . فاده يلعبه ذمّا وذاماً : عابه .

(٣) سبق التصريف به ( ص : ٥٥ ) من هذا الكتاب .

(٤) قسطة ( Caccia ) : من قوى الجزيرة الحفراء . والى فى الأصل : « قسطنطين »  
وما أبتنا من المغرب .

(٥) تغيظ : تفيض . والسند : ما ارتفع من الأرض .

(٦) العرماض : الطلح والخرقة على الماء . وانهد : الماء .

(٧) الحرد . بالتحريك : التهيّظ والنفص ؛ كالحرد ؛ بالفتح .

(٨) الضبيع : ضرب من السباع ؛ معروف . وذو ليد : أى أسد . واليد : جمع ليد ،  
وهى الشمر المجتبع على كتفيه .

(٩) كبهرج : الرده انزائف من اللوام .

دَعَوَى الْعُلَمَاءُ تَحْلَامًا فَأَشْبَهُهُمْ كَمَا تَشَابَهَ لَقِظُ السَّعْدِ (١) وَالسَّعْدُ  
وَتَوَفَّى أَبُوهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِنَ الْإِغْتِرَابِ وَالْاضْطِرَابِ ، فَكُتِبَ إِلَى  
أَخِيهِ مَعَ نَشْرِ :

تَبَيَّنَ يَدَ الْبَيْنِ كَمْ مِنْ مُهْجَةٍ عَيْشَتْ بِهَا وَكَمْ مِنْ فَوَادٍ وَهُوَ مُنْصَرِّعٌ  
دُنُو رَبِّكَ أَقْصَى مَا أَوْمَلَهُ لَكِنْ مَنَالُ الَّذِي لَمْ يُقْصَ مُمْتَنِعٌ  
وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ أَحَدَ شُيُوخِ أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضَ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
وَمَنْ سَمِعَهُ .

قال : أنشدني أبو جعفر بن الدلال ببلنسية ، عن أبي الحجاج ،  
ابن الشيخ ، سمعه منه بمالقة ، عن أبي طاهر السلفي (٣) ، سمعه منه  
بالإسكندرية . قال : أنشدني الإمام أبو المظفر الأبيوردي (٤) لنفسه  
بهمذان :

وَقَصَائِدُ تَحْكِي الرِّيَاضَ أَضْمَتُهَا فِي بَاخِلٍ ضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ  
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ وَأَبْصَرُوا أَلَّ مَمْلُوحٌ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ

(١) السَّعْدُ ، بِالْفَمِّ : نَيْتٌ . وَالسَّعْدُ ، بِضَمِّتَيْنِ : مِنْ النُّجُومِ .

(٢) هُوَ أَبُو الْفَضْلِ عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَّاضَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَصْبِيِّ السُّبُحِيِّ . وَمِنْ كُتُبِهِ : الشِّفَاءُ ،  
وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ . وَلَدَ سَنَةَ ٤٧٦ هـ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٤ هـ .

(٣) هُوَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْفَةَ - سَلْفَةَ ،  
بِكسر فَتَحَ : لِقَظٌ صَجِي . وَمَعْنَاهُ : ثَلَاثُ شِفَاءٍ ؛ لِأَنَّ شِفَةَ كَانَتْ مُشَقَّوْقَةً . وَلَدَ سَنَةَ ٤٧٢ هـ  
وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٦ هـ ( وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١ : ٥٣ ) .

(٤) هُوَ الشَّاعِرُ أَبُو الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ . يُنْسَبُ إِلَى أَبِي يُونُسَ : بَلَدُهُ بَغْرَسَانُ ، وَكَانَتْ  
وَفَاتُهُ سَنَةَ ٥٥٧ هـ . ( وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٩ ) .

## ابن الطراوة<sup>(١)</sup>

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ، المعروف بابن الطراوة .  
من أهل مالقة ، إمام العربية في عصره ، وصاحب التواليف<sup>(٢)</sup> المشهورة فيها . فمن قوله في فقهه مالقة :

إذا رأوا جَمَلاً يَأْتِي على بُعْدٍ      مَدُّوا إليه جميعاً كف مُقْتَنِصِ  
إن جِشْتَهُمْ فارغاً لِرُؤُوكِ<sup>(٣)</sup> في قَرْنٍ      وإن رأوا رشوةً أَفْتَوُوكَ بِالرُّخْصِ  
وفاته في رمضان - وقيل : في شوال - سنة ثمان وعشرين

وخمسمائة .

---

(١) التكلفة لابن الأبار في ( ت ١٩٧٩ ) - بنية الرعاة ( ص ٢٦٣ ) - نفع الطيب  
( ٦ : ٦٥ ) . المغرب ( ٤ : ٢٥ ) خريدة القصر ( ١٢ : ٢٠١ ) .  
(٢) منها : كتاب المقدمات على كتاب سيويه . والترشيح في النحو ، وهو مختصر .  
ومقالة في الاسم والمسمى .  
(٣) الفر : اللشد والربط . والقرن : الخيل يقرن به البعيران ونحوهما .

## الأندى

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندى (١) ، من أهل بلنسية . كان  
طبيباً أديباً شاعراً ، صاحب أفئنان ومقطعات حسان ، وهو القاتل :  
ومدحورة من حليها قد ذعرتُها بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْفِرَارِ مُهَنْدٍ (٢)  
فما وجدتُ للحَزَمِ إِلَّا التَّفَاتَةَ تُرْقِرُهَا (٣) ما بين دَمْعٍ وإِثْمٍ  
حكمتُ على الحَاطِظِهَا بِعَضِّ حُكْمِهَا فَحَسْبُكَ مِنِّي مُعْتَدٍ غَيْرُ مُعْتَدٍ

---

(١) الأندى : نسبة إلى أُنْدَة ( Onda ) من كورتلير .

(٢) السلة : واحدة السل ، وهى إخراج السيف من الفند . ومطرور : محدد . والفرد :

شفرة السيف وحده .

(٣) ترقرقها : ترسلها ولها بصيص وتلاؤل .

## ابن قرتوف<sup>(١)</sup>

أبو القاسم خلف بن يوسف بن قرتوف الأبرش النحوى ، من أهل  
شنترين<sup>(١)</sup> ، تجول فى بلاد الأندلس وغيرها معلماً بالعربية . وتوفى  
بقرطبة فى ذى القعدة سنة الثنتين وثلاثين وخمسمائة . فمن قوله :

قال الشيخ : أنشدنا أبو الربيع بن سالم<sup>(٢)</sup> . قال : أنشدنا  
أبو القاسم بن سمجون ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبى  
القاسم بن الأبرش ، لأبيه :

لقد كنتُ أخشى أن تكون مَلالةٌ      فقد وقع الأمرُ الذى كنتُ أحلُرُ  
فلقنُ لسانى إنْ لقيتك حُجةً      فعند أرتحالى إنْ نسيتُ ساذكرُ  
وله بالإنشاد المذكور :

لو لم يكنْ لى أبْلَهٌ أَسودُ بهِم      ولم تُثبِتْ كِبَارُ العُربِ<sup>(٣)</sup> لى شَرْفاً  
ولم أنلْ عند مَلِكِ العَصْرِ منزلةً      لكان فى سيبويه الفخرُ لى وكفى

وزاد أبو الربيع بيتاً ثالثاً عن أبى حمير بالإنشاد ، عن ابن الأبرش  
كذلك . وأنشدنيه الفقيه أبو عبد الله : أنشدنيه أبو الربيع :

(٥) الصلة ( ت ٣٩٩ ) - بنية الوعاة ٢٤٣ - ( نفع الطيب ٥ : ٢١٩ ) -- بنية  
الملتس ( ت ٧٢٢ ) .

(١) شنترين ( Santaren ) : من أعمال باجة غرب الأندلس على نهر التاجية .  
(٢) هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى البلسنى . كان إماماً فى الحديث .  
ولد سنة ٥٦٥ هـ واستشهد بأنيقة سنة ٦٣٤ هـ . وأنيفة تيمد ثلاثة فراسخ عن بلسنى . ( التكملة  
ت ١٩٩١ ) .

(٣) فى بنية الوعاة : « ولم يثبت رجال العرب » . وفى النسخ : « ولم يؤسس رجال العرب »

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتُهما وكلُّ مُخْتَلَقٍ (١) في مثل ذا وقفا

وبالإِنْشَادِ الأوَّلِ له :

رأيت ثلاثةً تَحْكِي ثَلَاثًا إذا ما كُنْتُ في التَّشْبِيهِ تُنْصِفُ

فَتَايُو (٢) النَّيْلُ مَنَفَعَةٌ وَحُسْنًا وَمَصْرٌ شَتْرَيْنِ (٣) وَأَنْتَ يَوْسُفُ

وما أحسن قولَ شيخنا أبي الحسنِ بنِ حَرِيقٍ (٤) في هذا المعنى ،

وأنشدنيهِ :

أَصْبَحْتُ تُدْمِرُ مَصْرًا شَبَهًا وَأَبُو يَوْسُفَ (٥) فِيهَا يُوسُفًا

---

(١) في بنية الرواة : « مختلف » .

(٢) يرید نهر تاجه . ویسی ایضاً : تاجو ، وقاعو .

(٣) انظر الحاشية ( رقم ١ : ص : ٦٦ ) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حريق الخزومي البلسي الشاعر . ولد سنة ٨٥١ هـ .

وتوفى سنة ٦٢٢ هـ التكلية ( ت ١٨٩٢ ) - القواف ( ١ : ٨٨ ) .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن ، الملقب

بالمنصور ، من ملوك الموحدين . ولد سنة ٨٥٤ هـ . ويومئذ بعد وفاة أبيه سنة ٨٨٠ هـ . وفيات

الأعيان ( ٣ : ٣٧٥ ) . وفي الأصل : « أبو موسى » . وما أثبتنا عن نسخ الطيب .

## العامري<sup>(١)</sup>

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي ،  
من أهل شلب (١) ، وأصله من مدينة باجة . له ، وزم أن يكتب على  
قبره :

لئن نَعَدَ القَدْرُ السَّابِقُ بِمَوْتِي كَمَا سَحَكِ الخَالِقُ  
فقد مات واللنا آدمٌ ومات محمدٌ الصادق  
ومات المُلوكُ وأشياعهم ولم يَبْقَ مِنْ جَمْعِهِمْ نَاطِقُ  
فَقُلْ لِلدِّي سِرَّهُ مَهْلِكِي تَأَقَّبْ فإِنَّكَ بِي لَاحِقُ

والناس فيها يكتبون على القبور كثيرٌ مستجاد ، من ذلك قول  
أبي إسحاق بن خضاجة (٢) :

خَلِيلِي (٣) هل من وَقَفَةٍ لِنَأْلَمْ على جِلْدِي أو نَظَرَةٍ بِتَرْحَمْ  
خَلِيلِي هل بعد الرَّدَى من مَقْبَةٍ وهل بعد بَطْنِ الأَرْضِ دَارُ مُخِيمِ  
وإِنَّا حَبِينَا أوردِينَا لِأَخَوَةٍ فَمَنْ مَرَّ بِي مِنْ مُسَلِّمٍ فَلْيُسَلِّمْ  
وماذا عليه أن يقول مُحِييًّا : أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَوْ يَقُولُ : أَلَا اسَلِّمْ (٤)

(٥) بنية الوعاة ( ص ٧ ) .

(١) شلب ( Selvor ) : قُبل مدينة باجة ، وهي قاعدة كورة أكشونية .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خضاجة الشاعر . ولا بجزيرة شقر من أعمال  
بلنسية سنة ٥٤٥٠ هـ . وتوفي سنة ٥٣٨ هـ . وله ديوان مطبوع مرتب على حروف الهجاء .

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن خضاجة المطبوع .

(٤) يشير إلى بيت زهير في معلقته :

فلمّا هرفت الدار قلت لربها ألا عم صباحاً لها الربيع واسلم



وفله لأشلاء كَرُمْنَ على البلى      يُعَاج عليها من رَفَات وأعظم  
يُرَدِّدُ طَوْرًا آمةَ الحُزْنِ عندها      وَيَلْزِمُ طَوْرًا دَمْعَةً (١) المترحم  
وقول أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور الكاتب (٢) :

أيها الواقفُ اعتباراً بقسبري      أستمع فيه قولَ عَظَم (٣) رَمِيمٍ  
أودّعوني بطنَ الضَّرِيحِ وعافوا      مِنْ ذُنُوبٍ كُلُّومُهَا بِأَدِيمِي  
قلت لا تَجْزَعُوا عَلَيَّ فإِنَّمَا      حَسَنَ الظَّنِّ بِالرُّعُوفِ الرَّحِيمِ  
وأتركوني (٤) بما اكتسبتُ رَهيناً      غَلِقَ الرُّهْنُ (٥) عندَ مَوْلَى كَرِيمٍ  
قال المؤلف :

أنشدنيها أبو الربيع بن سالم (٦) ، قال : أنشدنا أولاهما أبوورجال  
ابن غلبون بمرسية ، قال : أنشدنا أبو إسحاق - يعني ابن خفاجة -  
لنفسه ، وذكرها .

قال أبو الربيع : وأنشدنا الثانية قائلها على باب داره بشاطبة (٧) .

---

(١) في هامش الأصل : « حيرة » .

(٢) من أهل شاطبة . وكانت وفاته سنة ٥٨٧ هـ . المعجم للمصنف ( ت ٢٢١ ) - وذكره  
المقرئ في النتج ( ٦ : ٧٤ ) وأورد له هذه الأبيات .

(٣) في النتج : « عطى الرميم » .

(٤) في النتج : « ودعوت » .

(٥) غلق الرهن : إذا لم يقدر راعته على تخليصه .

(٦) انظر الحاشية ( رقم ١ ص ٥٤ ) من هذا الكتاب .

(٧) شاطبة ( Jativa ) : شرق قرطبة .

## الصنهاجي (\*)

أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي بن العريف الزاهد ، من أهل المريّة . ولّى الحبيبة بيكنسية ، وقد أقرأ بسرّسطة (١) ، وبعد ذلك بعد صيته في العيادة . توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ودفن بمرّاكش . وقيل : إنه سُم . وله أخبار أنظرها في غير هذا الموضع . وله نثر ونظم ، فمما ذكر قوله :

قفًا وقفه بين المخصب والحي  
نصافح بأجفان الثيون المتعانيّا  
ولا تنسيا أن تسالّا سرّ(٢) اللوى  
مضى بات من سرّ الأسنة عاريا  
فمهدى به والماء ينساب فوّه  
سياهّ وماء الورد ينساب واديا  
كأنّ فوايدى في فم الليث كلما  
رأيت سنا يرقّ الحى أو رانيا  
أقام على أطلالم ضوءه بارق  
من الحسّن لا يبقى على الأرض باليا  
سلام على الأحباب تحدوه لوعة  
من الشوق لم يفقد من البين حاديا  
وقال :

تمشى والعيون له سوام  
وفي كلّ النفوس إليه حاجة  
وقد ملكت غلاته شماعاً  
كما ملئت من الخمر الزجاجة  
وقال :

إذا نزلت بساحتك الرزايا  
فلا تجزع لها جزع الصبي  
فإن لكل نازلة عزاء  
بما قد كان من فقد النبي (٣)

(١) بنية الملتس ( ت ٣٦٠ ) - المعجم الصنف ( ت ١٤ ) - الصلة ( ت ١٧٥ ) .

(٢) سرّسطة ( Zarragora ) : بلد بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطليّة .

(٣) السر : ضرب من الشجر صغار الورق قصار الشوك ، وليس في الفضاء أجود خشباً من خشبه .

(٤) البيتان في النفع ( ٦ : ٦٤ ) .

## ابن غنَّال<sup>(٥)</sup>

أبو الحكم جعفر بن يحيى ، المعروف بابن غنَّال ، من أهل دانية ،  
ولسَّلفه بها نباهة . وهو القاتل :

قال الشيخ أنشدنا أبو الربيع بن سالم : قال : أنشدنا أبو بكر  
عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور : قال أنشدنا أبو الحكم بن غنَّال  
أرتجالاً في غلام وسمي لسعته نحلة في شفته :

إن لَسَعْتُ لَحْساً له نحلةٌ ولم تَسْعَها رُخْصَةٌ في اللَّحْمِ (١)  
عذرتُها إذ أخذت شُهدَها من شَفَةِ تشهد فيها لِفمٍ  
لاغَرَّو في النحل ويُوَسِّى لها أن تلثُم الزَّهر إذا ما أبْتسم (٢)

ودخل هو وأبو بكر بن مُغاور ، وصاحب لهما من الأدباء ، حمام  
« بيار » من جهات شاطبة ، فصادفوا هواء بارداً ، فقال أبين مُغاور :

شَرَفْتُ بِحَمَامِ البَوَّارِ بِيَارُ فَلَخَّانَه تَعَثَّى به الأبصارُ

وقال الآخر :

بينَا تَرُومُ تَنَعُّماً في دَفْئِهِ يَغْشَاكَ قُرٌّ ما عليه قرار

---

(٥) المجمع الصانق ( ت ٦٠ ) .

(١) اللس ، بالتحريك : السواد في الشفة ، وسكته الشاعر ضرورة الوزن . والهم :

صغار الذنوب .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : « وأرسي ربك إلى النحل . . . الآية ٦٨ من سورة النحل .

وقال أبو الحكم :

لو أنَّ لي فيه عصا موسى على آياتها ما فرَّ عني الفسارُ  
فقال ابنُ مغاور ، هذا على أنك ابنُ غتال -- وهو اسمُ المرءِ ، مصغراً ،  
باللسانِ المعجمي (١) .

---

(١) يريد اللسان الأجنبي . واسم « المرء » في الأمازيغية : ( جاتو Gato ) وتصغيره  
( Gatillo ) وهو من هنا مع شيء من الإمالة .

## الصدق<sup>(٥)</sup>

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدوق ، من أهل بَلَنْسِيَّة ،  
ويُعرف بأبن علقمة . وأبوه الكاتب أبو عبد الله ، هو صاحب تاريخها .  
وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسن بن عبد العزيز ، وفيه يقول  
أبو العباس بن العريف الزاهد :

مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ وَأَيَّاتِهِ      سُكْرَةٌ تُعْزَى إِلَى عَلْقَمَةٍ  
خِيفَ عَلَيْهَا الْقَيْنُ مِنْ طَيْبِهَا      فَهِيَ بِأَضْدَادِ الْكُنَى مُعْلَمَةٍ  
بَيِّنَةُ الْمَعْنَى لِلَّذِي فَطَنَهُ      لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ «عَلَقٌ» وَ«مَةٌ»

ومن شعره يخاطب الأستاذ أبا عبد الله بن خَلْصَةَ (١) عقبَ إبلاله  
من مرضٍ أَرْجَفَ فِيهِ بِمَوْتِهِ :

نَعْوَلُكَ - وَقَالَكَ اللَّهُ كُلُّ مُلَمَّةٍ -      وَمَا هُوَ نَعْيٌ بَلْ مُصْحَفُهُ بَعْيٌ  
وَيُنَعَّ لَزَهَرِ الْجَسَمِ بَعْدَ ذُبُولِهِ      وَبِالْقَضَاءِ مِنْ مَعْنَاهُ يَدُلُّو لَنَا الشَّيْ  
فَهَذَا صَحِيحُ الزَّجْرِ بَادٍ دَلِيلُهُ      وَلِلَّهِ فِينَا الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ

فجأوبه ابنُ خَلْصَةَ بِأَبْيَاتٍ ، مِنْهَا :

لِثَنٍ كُنْتُ مَنَعِيًّا فَمَا الْمَوْتُ وَصَنَةً      لَقَدْ نُعِمْتُ قَبْلِي الرِّسَالَةُ وَالْوَحْيُ  
لِيُقْصِرَ عِلْوُ أَوْ لِيُظْهَرَ شِمَاقَةٌ      فَعَمَّا قَرِيبٍ يَتَبَعُ الْمَيِّتَ الْحَيُّ

(٥) انكسلة لابن الأبار ( ت ١٣٥٤ ) وكانت وفاته في حدود الأربعين وخمسة . كما ذكر  
ابن الأبار .

(١) انظر ترجمته ( ص : ٥٤ ) من هذا الكتاب .

## ابن ورد<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ، من أهل المروة .  
قال الشيخ : سمعتُ أبا الربيع الكلاعي : سمعت أبا الخطاب  
ابن الجميل : سمعت أبا موسى عيسى بن عمران (١) -- يعني قاضي  
الجماعة -- يقول :

لم يكن بالأندلس مثله أبي القاسم بن ورد .  
• ولا أحتسب من الأقوام من أحد • (٢)

توفي سنة أربعين وخمسائة .

قال الشيخ : حدثني أبو الربيع بن سالم بلفظه ، ثم بقراحتي  
عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله بن أبي عمر -- هو ابن عبيد -- عن  
أبيه ، قال : حدثني أبو بكر بن نجاح الواعظ ، قال :

دخلنا على أبي القاسم بن ورد عائلتين له في مرضه الذي توفي فيه ،  
فسأله عن حاله ، فاستند ثم أنشأنا لنفسه :

عَشْرُ (٣) الثمانين وعُمرٌ طويل لم يَبْقَ للصَّحبة إلا قَلِيلٌ  
لا تحسبوني ثاوياً بينكم فقد دنا الموتُ وحن الرِّحيل

---

(٥) الصلاة ( ١٧٧ ) - بقية المتس ( ت ٣٦٢ ) - المعجم الصغرى ( ت ١٧ ) .

(١) هو أبو موسى عيسى بن عمران بن دافال المكناسي . ولقضاء مراكش . ولد سنة ٥١٢ هـ .  
وتوفي سنة ٥٧٨ هـ ( ابن الأثير : ت ١٩٣١ ) .

(٢) عجز بيت كتابته ، صفوه :

• ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه •

(٣) يريد أنه في الشرة الثامنة . والمعروف أن مولده كان في سنة ٤٦٥ هـ ( المعجم ) .

## ابن الجربج<sup>(١)</sup>

أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخفنى ، بن أبى ركب ، من أهل جَيَّان (١) . هُوَ عَمُّ أبى ذَرٍّ (٢) . من قوله :

يقول الناس فى مَثَل تَذَكَّرْ غائباً تَرَهُ  
فمألى لا أرى مَسْكَنِي ولا أُنمى تَذَكَّرَهُ

قال المؤلف : قال : أنشدنا أبو الربيع ، عن أبى حميد (٣) :  
أنشدنا أبو بكر (٤) بن مسعود لأخيه إسماعيل .

وحدثنى قال : حدثنى أبو الربيع بلفظه ، قال : حدثنى أبو الحسن  
أبى زرقون (٥) أن أباه (٦) شيخنا رحمه الله حدثه ، قال :

كنّا (٧) يوماً بسبّعة فى جُملة من الطلبة ، ومعنا أبو الطاهر إسماعيل

(٥) نفع الطيب ( ٥ : ٢٩٥ ، ٦ : ٥٦ ) . وهو يفتح الراء وسكون الكاف ، كما ضبط المقرئ .

(١) جيان ( Jain ) : بينها وبين يلمه ستون ميلا .

(٢) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الجبلى الخفنى ، المعروف أيضاً بابن أبى الركب . يقال إنه ولد سنة ٥٣٣ هـ . وتوفى سنة ٦٠٤ هـ . ابن الأبار ( ت ١٠٩٨ ) وشذرات الذهب . وبنية الوعاة ( ص ٣٩٢ ) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد ، من أهل بلنسية . وكان مولاه فى سنة ٥١٣ هـ . وتوفى سنة ٥٨٦ هـ ( التكملة ت ٨٢٣ ) .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسعود . وانظر ترجمته فى المعجم الصغرى ( ت ١٩٨ ) .

(٥) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر ، يعرف بابن زرقون . وجاهه سعيد بن عبد البر هو الملقب بزرقون ، لحسرة وجهه . ولد سنة ٥٣٩ هـ ، وتوفى سنة ٦٢١ هـ ( التكملة ت ٩٦٧ ) .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد . وسيرد ذكره هنا مع الترجمة له . وتوفى سنة ٥٨٦ هـ . ومولده بشرى سنة ٥٠١ هـ . ( التكملة ت ٨٢٤ ) .

(٧) القصة يتألفها فى نفع الطيب ( ٦ : ٥٦ ) .

ابن مسعود ، وكان أبو الطاهر هذا أديبا شاعرا فاضلا ، فمرُّ بنا رجل صَنَعَ ، وفي يده مِجْرة آبنوس ، وقد احتفل في عملها وتأنق في حليتها ، فلأناها وقال : إن هذه المِجْرة أريد أن أقصد بها بعض الكُبراء وأرغب أن تُثِمُّوا لي احتفالي فيها ، بأن تصنعوا لي بينكم أبياتَ شعر أدفعها معها ، رجاء أن يكون ذلك أنجح لغرضي منها .

قال أبي : فأطرقنا نُفَكِّر في مطلبه ، وبَدَرنا أبو الطاهر فقال :

والفتك من عُدِّ العَلا زِنْجِيَّةٌ في حُلَّةٍ من حِلْيَةٍ تَتَبَخْتَرُ  
سوداء صَفراء الحُلَى كَأَنَّهَا لَيْلٌ تُطْرُزُهُ نُجُومُ تَزْهَرُ  
فَسَّرَ الرجلُ بها وسألَ كَتَبَهَا ، فَكُتِبَتْ لَهُ . وانفَصَلَ عَنَّا شاكراً  
ما كان من إسماعفه . فلم يَغِبْ عَنَّا إلا يَسِيْرًا ، وإذا به قد عاد إلينا وفي  
يده قَلَمٌ نُحَاسٌ مُدْهَبٌ ، فقال لنا : وهذا مما أعددتُه للدفع مع هذه  
المِجْرة ، وأنسيت قبلُ ذِكْرَهُ لَكُمْ ، فتَفَضَّلُوا بِإِكْمالِ الصَّنِيعَةِ .  
فبَدَرَ أَيْضاً أبو الطاهر وقال :

حَمَلْتُ بِأَصْفَرٍ مِنْ نِجَارٍ (١) حُلِيَّهَا تَخْفِيسُهُ أحياناً وحيناً يَظْهَرُ  
خَرَصَانٌ إلا حينَ يَرْضَعُ ثَدْيُهَا فَتَرَاهُ يَنْطَلِقُ ما يشاءُ وَيَذْكَرُ  
وَحَكِي لِي أَنْ (٢) أبا الطاهر هذا حَضَرَ مع جماعةٍ من أصحابِهِ ،  
فيهم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن زَرْقُون ، مَنَزَّهَا في بعضِ الْأَهْوَامِ ، وفي عَقَبِ

---

(١) النِجَارُ : الْأَصْلُ .

(٢) الْقِصَّةُ في النَّصْحِ أَيْضاً ( ٦ : ٥٦ ) . والمَقْرَى هُنَاكَ يَصْرَحُ بِنَقْلِهِ عَنْ « تَحْفَةِ الْقَادِمِ »  
وَمَا فِي « الْمُتَضَبِّ » هُنَا يَطُولُ مَا رَوَاهُ الْمَقْرَى هُنَاكَ .



شعبان منه . فلما تملَّثوا (١) بالطعام ، قال أبو الطاهر لأبن زرقون :  
أجز يا أبا عبد الله . فقال :

حَدَّثْتُ لشعبان المبارك شَبْعَةً      تُسَهِّلُ عِنْدِي الْجُوعَ فِي رَمَضَانَ  
كَمَا حَمِدَ الصَّبُّ الْمَتَّيْمُ زُورَةً      تَحْمِلُ فِيهَا الْفَجَرَ طُولَ زَمَانٍ  
فَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ :

دَعَوْهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ      دَعَوْهَا بِشَبْعَانِيَّةٍ لَشَفَانِي (٢)

قال : وحدَّثني بهذه الحكاية شيخنا أبو الربيع ، وأتشدق الأبيات  
لأبن زرقون ، وقال : « أكلة » مكان « شعبة » .

---

(١) تملَّثوا : اطلَّوا .

(٢) في النسخ : « لكفاني » مكان « لشفاني » .

## ابن ولاد

أبو بكر محمد بن ولاد . من أهل شَلُطِيش (١) بغرب الأندلس .

له :

نَطَوِي سُبُونًا وآحاداً ونَشَرها ونحن في الطيِّ بين السَّبْتِ والآحاد  
فَعَدَّ مَا شِئْتَ مِنْ سَبْتٍ وَمِنْ أَحَدٍ حَتَّى تَصِيرَ مَعَ الْمَدْخُولِ فِي الْعَدَدِ

وهذا كما قال أبو بكر بن ثريد (٢) في رثاء أبي جعفر الطبري (٣) :

مازلتَ تَكْتُبُ في التاريخ مُجْتَهِداً حَتَّى رَأَيْتُكَ في التاريخ مَكْتُوبًا

وكان لأبن ولاد هذا حفيدٌ صغير ، يتعلَّم في الكُتَّاب ، فتَغَدَّى  
معه ذات يوم ، وقد خَبِرَ منه نُبلاً وفِطنة ، فسأله إجازةً قوله :

• أَكَلْنَا الْخُبْزَ مَصْبُوغًا بَزَيَّتٍ •

فقال الصبي :

• غِذَاءٌ نَافِعًا فِي وَسْطِ بَيَّتٍ •

ثم قال ابن ولاد :

• فلو شِئْتُ يَرُدُّ الْمَيِّتَ حَيًّا •

---

(١) شَلُطِيش ( Saltes ) : يفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الثالث : بلدة صغيرة قرب  
ليلة في غربي إسبانية على البحر .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دويد الأزدي . من أئمة اللغة والأدب . من كتبه :  
الجمهرة ، والاشتقاق . توفي سنة ٣٢١ هـ . وكان مولده سنة ٢٢٣ هـ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري . مؤرخ مفسر إمام . له : تاريخ  
الطبري ، وتفسير القرآن . ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي سنة ٣١٠ هـ .

فَقَالَ الصَّبِيُّ :

• لَكَانَ الْخُبْزُ يُحْيِي كُلَّ مَيِّتٍ •

وَلَهُ فِي عِلَّةٍ طَائِلُهُ :

مَلَّنِي الْعَائِدَاتِ وَالْعَوَادُ      وَجَفَانِي الْكَرَى فَلَيْلِي سَهَادُ  
قَدْ أَلَيْتُ الْفِرَاشَ حَوْلًا عَلِيًّا      وَيَكِينِي مِنَ السَّقَامِ كِبَادُ  
إِنَّمَا الدَّاءُ وَالِدُ الدَّاءِ مِنَ اللَّهِ      ٤ وَإِنْ كَانَ لِلطَّبِيبِ أَجْهَادُ

وَلَهُ مِمَّا وُجِدَ بِخَطِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ :

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ      إِنَّ الرِّجَاءَ إِلَيْكَ الْيَوْمَ يَحْمِلُنِي  
مَنْ ذَا يُؤَانِسُنِي فِي الْقَبْرِ مُنْفَرِدًا      إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ تُؤْنِسُنِي  
وَسَوْفَ يَفْضَحُكَ خِلٌّ قَلْبِي كَيَّ جَزَعًا      بَعْدِي وَيَسْأَلُو الَّذِي قَدْ كَانَ يَنْتَلِبُنِي  
ذَنْبِي عَظِيمٌ وَمَنْكَ الْعَفْوُ ذُو عِظَمٍ      فَكَيْفَ يَا رَبِّ عَنْ عَقْرِ تُجَنَّبُنِي  
سَمِيتَ نَفْسَكَ رَحْمَانًا فَقَدْ وَثِّقْتَ      نَفْسِي بِأَنَّكَ يَا رَحْمَانُ تَرْحَمُنِي

## التطيلي<sup>(١)</sup>

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي الضرير . نشأ بقرطبة ،  
وسكن إشبيلة ، وكان يعرف بالتطيلي الأصغر ، واشتهر بالشعر بعد أبي  
العباس التطيلي (١) الأعمى بزمان يسير . وهو القائل من قصيدة يذكر  
فيها عمّاه :

يُثْنِي إِلَى وَطْءِ مَا يَغْتَالُهُ قَدْماً      يُهْوِي إِلَى لَمَسِ مَا يَدْلُو عَلَيْهِ يَدَا  
يَمْشِي فَتَحْسِبُهُ يَقْضِي الصَّلَاةَ خُطَاً      إِذَا أَسْتَوَى رَافِعاً مِنْ رُكْعَةٍ سَجْدَا  
تَهْوِي بِهِ قَلَمَاهُ صَوْلَجِي لَوْبٍ      تَنْزُو السَّلَامُ (٢) كُرَاتٍ عَنْهُمَا يَدَا  
مُخَالَطَ لَبْنَى الدُّنْيَا مُفَارِقَهُمْ      قَدْ غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا شَهِدَا  
شَمْسُ الْبَصِيرَةِ أَعْيَتْ (٣) كَوَكْبِيْ بَصْرِيْ

كلما سَنَا النُّجْمُ فِي شَمْسِ (٤) الضُّحَى خَمَدَا  
إِنْ نَازَعَ الدُّعْرُ فِي ثِنْتَيْنِ مِنْ عَدْدِي      فَوَاحِدٌ فِي ضُلُوعِي يَبْهَرُ الْعَدَا  
يُغْنِي عَنِ الشُّهْبِ فِي أَجْفَانِهِ مُقَلًّا      مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ خَلَدَا  
مَنْ طَالَ خُلُقًا نَفَى عَنْ خُلُقِهِ قَصْرًا      لَا تَقْدِرُ الْجِلْدُ مِنْهُ وَأَقْدَرُ الْجِلْدَا  
ومنها :

إِنْ تَجَفَّ حُمْصٌ فَتَجَفَّوْغِيرُ ذِي رَحِمٍ      تَعْصِبُ لَبْنِيهَا فِيهِ إِذْ مَجَدَا  
وَعَظَاهَا أَنْ رَأَتْ إِنْجَابَ ضَرَّتْهَا      وَمَنْ رَأَى كَرَمًا فِي نِدَاهِ حَقَسَدَا

(٥) نكت الهيدان ( ص ٩٠ ) والصفحة ينقل فيه عن ابن الأثير .

(١) ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا جعفر . وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٢) السلام ، بالكسر : جماعة المجاورة ، الصغير منها والكبير ، لا يوسدونها .

(٣) في نكت الهيدان : « شمس الظهيرة أعمت » .

(٤) في نكت الهيدان : « ضوء الشمس » .

فَلِنْ نَمْتَنِي وَلِيداً دَارُ قَرْطَبَةِ      وَأَنْكَرْتَنِي وَسِنِي قَدِ وَفِي رَشْدَا  
فَعَلُّوْهَا أَنْ أُمُّ الْإِلَيْثِ تَرْضَعُهُ      شَيْئَلَا وَتَمْنَعُ مِنْهُ ذَرَاهَا أَسْدَا  
وله :

اتَاكَ الْعِذَارُ عَلَى غِرَّةٍ      وَأَنْتَ عَلَى غَفْلَةٍ (١) فَانْنِيهِ  
وَقَدْ كُنْتَ تَأْتِي زَكَاةَ الْجَمَالِ      فَصَارَ شُجَاعاً تَطَوَّقْتَ بِهِ (٢)  
وله :

وَمُعَلِّرٍ رَفِقٌ لَهُ خَمْرُ الصَّبَا      حَيْثُ الْعِذَارُ حَبَابُهَا الْمُتَرَفِّقِ  
دِيْبَابُ حَسَنِ كَانَ (٣) غَفْلاً نَاقِصاً      فَيَأْتِيهِ عِلْمُ الشَّبَابِ الْمُسَوِّقِ  
وَشَكَا الْجَمَالِ مَقِيلَهُ (٤) فِي وَرْدِهِ      فَظَلَّهَ آسُ الْعِذَارِ الْمُشْرِقِ  
عَامَتْ بِمَاءِ (٥) الصَّقْلِ شَامَةٌ خَلَّةُ      فَعَدَا الْعِذَارُ زُوْبِرْقاً لَا يَغْرُقِ  
إِنْ كَانَ يَمْحُو نَقْشَهُ مِنْ وَجْهِهِ      فَطُلَّ (٦) الْغَزَالُ بِمَسْكِيهَا تَنْفَلِقِ  
وله من قصيدة يصف رُحْماً :

وَأَسْمَرُ يَضْحَى فِي شِعَاعِ مِيَانِهِ      وَإِنْ كَانَ مِنْ خَفَقِ الْإِلَواءِ لَبِي ظِلُّ  
حَوَى جُرْأَةَ الْأَعْرَابِ مِنْ سُمْرَةِ الْقَنَا      وَحَازَ دَهَاءَ الرُّومِ مِنْ زُرْقَةِ النَّصْلِ

(١) في التكت : « وقد كنت في غفلة » .

(٢) الشجاع : الحية . وفي التكت : « وطوقت » .

(٣) في الأصل : « تاء » . وما أثبتنا من التكت .

(٤) في الأصل : « في روضه » مكان « في ورده » . وما أثبتنا من التكت .

(٥) في التكت : « عامت بماء الفضل » . (٦) اللال : جمع طلاء ، وهي السق .

علا نصله للشهب فانحط لَدُنْهُ      إلى القَصْبِ عن فَرعٍ يَحْنُ إلى الأَصْلِ  
يُغْلَمُه بَأْسُ الحليدِ إلى الوَغَى      فيحطفه لِيْنُ القَصْبِ إلى الدَلِّ  
ومنها يصف سيفاً :

وأبيض يحكي الموتُ فِعْلاً ودَقَّةً      فلولا شِماعُ الصَّقلِ لم يُبَدَّ عن نَصْلِ  
يُلَيِّبُ بنارِ الصَّقلِ كُلَّ مُغَاظَةٍ      فما تقعُ الغِرْبانِ إلا على (١) مَهْلٍ  
وقد عَجَمَتْ تُودُ النواكبُ نصلَه      فعَضَّتْ وما أبَدَتْ سوى أثرِ النَّمْلِ  
وله يصف قلماً :

وأعجمِ الصوتِ قد أَلْقَتْ به العَرَبُ      أَقْلُ شَيْءٍ لَدَيْهِ الشَّعْرُ والخطْبُ  
يُزْهِى بياناً إذا ما شُقَّ مِقْصُولُهُ      وإذا يُقَطُّ ففى إنصاحه العَجَبُ

---

(١) المغاضة : الدرع . والمهل : ما ذاب من صخر أو حديد .

## ابن عطية<sup>(١)</sup>

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب ، رحمه الله . من أهل بلنسية . ويُعرف بابن الشواش<sup>(١)</sup> . كان أبرع أهل عصره خطاً ، والتنافسُ فيها يوجد من وراقته مُتصل إلى اليوم .

له يخاطب أبا الحسن بن الزقاق مُعتزلاً ومختبراً ، من قصيدة طويلة :

يا مُهلباً قطعاً زانتُ معانيها      ألفاظها زينة الأسلاك للعتي  
عند امتحان القى تبلو حقيقته      أصدق دعوى أئى أم قول مُخلق  
والطرفُ ليست تُرى فى القيد خبرته      حتى يمرّ مع الفرسان فى طلق  
وقد بحثتُ بها غراءَ حالية      تبغى جواب معانيها على نسق  
فلنْ تجاوب على ماقلتُ له فأننا      أقرر أنك مَعْصوم من السرّ  
وأولها :

يا زائراً صدّه عن مضجعى أرقى      والصبحُ يفتقرُ ثغراً فى لى العسق<sup>(٢)</sup>

---

(١) التكلة لابن الأبار ( ت ٦٢٩ ) . وذكر أنه لم يقف على أسماء شيوعه ولا تاريخ ولاته . ويصحها فى نحو الأربين وخمسة .  
(١) فى التكلة : « ويسرف بالشواش » .  
(٢) لى العسق : أى غيبته ومميزته . واللى ، فى الأصل : السمة فى الشفة .

## الإقلىمى

أبو عبد الله محمد بن شبيب الإقلىمى ، من إقليم غرناطة . ويلقب  
بالمقرب . وهو القائل يخاطب القاضى أبا محمد بن سمالك ، وقد حمل  
عليه فى قضية فملح ماشاء . أفادنى ذلك الحافظ أبو الربيع بن سالم ،  
وأنشده عن أبى جعفر لابن حكيم عنه :

لله حى يا أميم حواكٍ وحمام فوق الفصون حواكى (١)  
غنين حتى غلتهن عني غنين حتى غلتهن فنتحت في معناك  
أذكرنى ما كنت قد أنسىته لقديم هذا الدهر من شكواك  
أشكو الزمان إلى الزمان ومن شكا أشكو الزمان إلى الزمان فشاكى  
شكواى بالقاضى إليه وما أرى فى الجو يشكو عقر بيمالك (٢)  
يا بن السالك المستقل برمحه والعزل ترهب ذا السلاح الشاكى  
راع الجوار فيبيننا فى جونا حق السرى والسرى فى الأفلاك  
وابسط لى الخلق المشوب ببسطة ظرف الكرام بعفة النساء  
وأنا أذكر: لم يفت من ليمت فلكرك ثم ذاك ثم ذراك

وضبط أسم أبيه : بالشين المعجمة المفتوحة ، والباء المكسورة  
بواحدة من أسفل ، بعدها ياء يائنتين .

(١) حواك الأول ، من « حوى » بمعنى : ضم وشمل . وحواك ، الثانية : جمع :  
حاكية ، أى مزنة شادية .

(٢) المقرب : برج من بروج السماء . والسالك : أسد سماكين : وهما نجمان فى السماء ،  
أحدهما : الأعزل ، والآخر : الرابع .



## ابن محارب<sup>(١)</sup>

أبو محمد مُحارب بن محمد بن مُحارب ، من أهل وادي آش (١)  
له بمدح القاضي أبا الفضل عياض أثناء مقامه ، من إنشائه :

غَدَا سَلَسَ القِيَادَ فَمَا يُرَاضُ      وَعَمَّ جَمِيعَ لَمْتِهِ البَيَاضُ  
وَأَضْحَى القَلْبُ لِاتِّصَابِهِ هِنْدُ      وَلَا سَلَمَى وَلَا الحَدَقُ الرِيَاضُ  
وَلَا يَشْجِيهِ طَيْبُ نَسِمٍ نَجْدُ      وَلَا تُسْلِيهِ بِالزَّهَرِ الرِّيَاضُ  
وَأِنْ غَنَى الحَمَامُ بِقُضْنِ أَيْكٍ      فَمِنْ عَضِّ الزَّمَانِ بِهِ عِضَاضُ (٢)  
وَقَائِلَةُ أَتَكَرَّعَ فِي (٣) ثِيَابِ      وَقَدْ لَاحَتْ لِرَائِدِهَا الحِيَاضُ  
إِلَى كَمِذَا : قَوْلُ لِكُلِّ خَطْبُ      مَقَالَةٍ مِنْ أَلَمٍ بِهَا المَخَاضُ  
وَتَنْقَبِضُ أَنْقَبَاضُ العَيِّ حَتَّى      أَضْرَّ بِكَ السُّكُونُ وَالْأَنْقَبَاضُ  
وَوَجَدُ بَنِي عِيَاضٍ بِالمَعَالِي      مَدَى الدُّنْيَا حَدِيثُ يُسْتَفَاضُ  
إِذَا قُصِدُوا أَثَارُوا الجُودَ بِحَرًّا      وَسَالُوا بِالمَكَارِمِ ثُمَّ فَاضُوا  
فَقُلْتُ لَهُمْ : وَمَنْ مِنْهُمْ عِيَاذِي؟      فَقَالَتْ : ذَاكَ سَيِّدُهُم عِيَاضُ  
لِمَا زَانَهُ عِلْمٌ وَجِلْمٌ      لَهُ بِالخُطَةِ العُلْبَا أَنْتَهَاضُ  
يُقَارِضُ (٤) مِنْ أَسَاءَ بِحُسْنِ صَبْرٍ      وَأَمْرُ اللِّينِ وَاللُّنْيَا قِرَاضُ

(١) التكلة (ت ١١٧٢) . وذكر فيها أنه كان حيا إلى سنة ٥٥٣ هـ .

(٢) وادي آش ( Guadex ) : قرب غرناطة .

(٣) القشاش : مصدر « عض » . وقيل : هو اسم .

(٤) الثَّاد : الماء القليل الذي لا مادة له .

(٥) يقارض ، أى يبادل . ويقال : إن المقارضة في الشر ، والمقارضة في الخير .

ففي الآداب جَدُول ماء مُزِن      وفي الآراء بَحْر لا يُخَاض  
وَيُبرَم ما يَروم فليس يُخَشَى      على أمر ، وأبرمه ، أنتقَاض  
يُهِيم بكل مَعْلُوة وَقَفَسَلٍ      كما قد صام بالعَلْيَا مُضَاض (١)  
وَمَنْ تَعَلَّقَ جِبَالَ بَنَى عِيَاض      بداه فلا يُضَام ولا يُهاض

وذكر من مناقب عياض ما أذكر منه مُتصلا بالإنشاد . فأنشدنا  
الشيخ أبو عبد الله ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
عبد العزيز الشاطبي صاحبنا بحضرة تونس ، قال : أنشدنا الإمام تقي  
الدين أبو عمرو بن الصلاح لنفسه في « مشارق الأنوار » (٢) وكان  
لأُغْيَب مطالعته والاستفادة منه بعد قعوده لإجماع الحديث بالدار  
الأشرفية بلعشق :

مشارق أنوار تبسَّدت بِسَبْتَةٍ      وذا عجبُ كَوْنِ المَشارِقِ بالقَرَبِ  
وذكر الأبيات التي أولها : « ظلّموا عياضا . . . » ونسبها إلى  
عامر الماتري .

---

(١) هو مغيّض بن عمرو الجرهمي . وكان إليه قديماً ملك مكة .

(٢) هو كتاب « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري

ورسل ، تأليف القاضي عياض . وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .

## الهوارى<sup>(١)</sup>

ميمون الهوارى ، من أهل قرطبة ، وأحد القادمين من فقهاءها ونبهاها ، غزاة مع الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين (١) ؛ والقاضى أبو الوليد بن رشد (٢) فيهم ، ومصرف حكمهم إليه . فنزلوا بظاهرها ، فلقبهم أبو محمد بن أبي جعفر هناك ، ودار بينهم فى مجتمعهم ذلك ما أفضى إلى التفضيل بين ( لا إله إلا الله ) وبين ( الحمد لله ) . فقلب أبو الوليد « الهيلة » وأبى أبو محمد « إلا » الحمد له . فقال ميمون هذا يخاطبه زارياً عليه ، وكتب بها إليه :

أعد نظراً فيما كتبتَ ولا تُكُنْ بغيرِ سيهمٍ للنضالِ مُسارعاً  
فدونك تسليمَ العلومِ لأهلها وحسبك منها أن تكون مُتابعاً  
أُخِلتَ ابنُ رشدَ كالذين عهدتهم وبين ثونه تلقى الهزبرَ المواقعا

فقال أبو جعفر بن وضاح (٣) يُراجعه عن ابن أبي جعفر :

لعمرك ما نبهت منى نائماً ودونك فأسمعها إذا كنت سامعاً  
فلو سلمت تلك العلوم لأهلها ما كنت فيما تدعيه مُنازعا  
ولو ضمنا عند التناظر مجلس سقيناك فيه السم لاشك ناقعا

---

(٥) التكلة لابن الأبار ( ت ١١٣٦ ) .

(١) هو أبو الطاهر تميم بن يوسف ، وقد اشتهر بحروبه ضد النصارى فى الأندلس .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسى الفيلسوف . ولد سنة ٥٢٠ هـ .

وتوفى سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) وقد أورد له المقرئ شمرأ فى النسخ ( ٥ : ١٣٧ - ١٣٨ ) .

## ابن الجائزة

أبو زكريا يحيى بن الجائزة . من أهل شَريش (١) . له وقد استأذن  
على قاضي بلده فحُجِب ، وقيل : هو جالس مع أبي الأصمغ بن غراب  
الفقيه . فكتب إليه :

لَعُمْرُ أَمِيكَ مَا هَذَا صَوَابُ      يَكُونُ وَزِيرَكَ الْأَعْلَى الْغَرَابُ  
إِذَا نَعَبَ الْغَرَابُ بِدَارِ قَوْمٍ      فَيُوشِكُ أَنْ يُصَاحِبَهَا الْخَرَابُ

---

(١) شَريش ( Jeres ) : من كور ثلثة ، على مقربة من البحر .

## ابن أصبغ

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي الزوافي ، من أهل قرطبة ، وسكن شاطبة .

قال : أخبرنا به القاضي أبو سليمان بن حوط الله (١) إذناً ، قال : أنشدني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدني أبو عبد الله الشاطبي لنفسه .

كلذا قال ابن حوط الله في نسبه (٢) . والصواب ما كتب قبل في نسبه وكتبته ، ومن حوط ابن عياد نقلت ذلك :

تَمَنَّتْ فَاسْتَرَابَ الْخَيْرَانُ	وفاهت فاستدل الأحموان (٣)
وأبدت من تثنيتها فنسونا	قلوبُ العاشقين لها مكان
وقالت لا يبأ بنا (٤) قنيل	وليس لخائف عندي أمان
أرى رضوان (٥) ملتمساً محلي	كأن الأرض عاد بها الجنان
وقالت للفرالة : حسن وجهي	وفخر يُجتنى منه الجمان
وقالت : عبشي من قرينش	ولا مال يُعين ولا زمان

---

(١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي . من أهل أثلة - من عمل بطنسية - وسكن مالقة ، وول القضاء في الجزيرة الخضراء وبطنسية ومالقة . وتوفي سنة ٦٢١ هـ . وكان مولده سنة ٥٥٢ هـ ( التكملة ت ٢٠٥ ) .  
(٢) يريد تكتبه يا بن عبيد الله بدلا من أبي الحسن .  
(٣) يشير إلى قوام لدن يزى بالخيزران ، وأسنان دونها الأحموان بياضاً وتغلباً .  
(٤) يبأ به : يقتل به .  
(٥) رضوان : هو غازن الجفة .

## ابن صبرة

أبو مروان وُلِدَ بن إسماعيل بن صَبْرَةَ النافق ، من أهل رُوقَة -  
من عَمَلِ مَرْقَسْطَة - بالشَّرق . وكان فارساً أديباً ، ذا نظم وتذر .  
له يَفْخَرُ ، وكان القاضى أبو جعفر بن عمر مُعْجِباً بشعره :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ لِنِّى لِكَاتِبَ وَلَكِنْ صُور الدَّارِعِينَ الْقَرَّاطُسُ  
أَخْطُ بِخَطِّى (١) وَأَشْكَلُ بِالظُّبَا فَيَقْرُوهُ الْأُمِّى وَاللَّيْلُ دَامِسُ  
لَنْ قَالَتِ الْكُتَّابُ لِنِّى كَاتِبَ لَقَدْ قَالَتِ الْفُرْسَانُ لِنِّى فَارِسُ

قال الشيخ الفقيه أبو عبد الله : وسمعت أبا القاسم بن حسان  
الكلبي يداره بإشبيلية يحكى : أن ابن صبرة هذا ، قصد أبا القاسم بن  
قسي ، عند ثورته بغرب الأندلس ، ومَرَّ في طريقه بقومٍ أنكروه ،  
وسمع بعضهم يقول : من هذا ؟ فقال يجاوبه بديها :

إِنِّي أَمْرُو غَافِقِي لَيْسَ لِي حَسَبٌ إِلَّا الْأَقْبُ وَعَسَالٌ وَنَصَالٌ (٢)  
مِنْ آلِ صَبْرَةَ فَلَمَّا فَلَسَمِعَتْ بِهِمْ سَحِبُ إِذَا سُئِلُوا أَسَدُ إِذَا صَالُوا  
قال . وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وكتبته من خطه ،  
قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن قاتل ، قال : أنشدنا وليد  
ابن سبرة لنفسه ، مما يُكْتَبُ في قُوس :

---

(١) التلى : الريح ، نسبة إلى الخط : حرفاً بالبحرين .  
(٢) الأقب : الفرس ، والعسال : الريح . والنصال : السيف .

تَأَلَّفَتْ مِنْ عَظَمٍ وَعُودٍ كَأَنِّي هَلَالٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَلَدٌ تَمَامٌ  
فَبَيَّ تَدْرِكَ الْأَرْوَاحِ يَوْمَ كَرِيمَةٍ إِذَا بَعُدْتَ عَنْ ذَابِلٍ وَحُسَامٍ  
وَلِنْ رَدَّ عَنْ رُوحٍ حُسَامًا وَذَابِلًا دِلَاصُ (١) فَمَا تَسْطِيعُ رَدَّ سِهَامِي  
كَأَنَّ سِهَامِي لَحِطْتُ عَفْرَاءَ فِي الْوَعْيِ وَكُلُّ كَيْفٍ عُرْوَةُ بَنِ حِزَامٍ (٢)

وذكره « ابن سيرة » بالسين بخط أبي الربيع ، ونقله عن ابن  
حيان بالصاد ، قال : وهكذا يوجد بخطه .

قال : وله ردُّ على ابن غرسية .

قال : ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على وفاة المذكورين قبله إلى  
« أبي القاسم بن ورد (٣) » فإن قُلِّمْتُ وأُخِرْتُ فعن غير قصد .

---

(١) الدلاص : الدروح البينة .

(٢) عروة بن حزام : شاعر حمير . وعفراء ، هي التي شيب بها .

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب .

## خزرون

أبو المجد خزرون البريرى ، من أهل إشبيلية .

له من قصيدة فى يحيى بن الحاج ، من أمراء المثلثين :

هذا النسيم يَهْزُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا      فُمرِ الحمامة يا غَصَا (١) أَنْ تَنْدَبَا  
أَبْكَى أَوَارُ الْبَرْقِ مُقَلَّةً دِيمَةً      فاستضحكتْ نَغَرَ الْأَفَاحَةِ (٢) أَشْنِبَا  
وكتب فى يوم طَلَّ إلى أحد المثلثين ، وقد مَطَّله بما وصله به  
وكَبِّلَ له ، يعرف بفُلُوس :

يأْمُسِبُه الْبُومُ إِلَّا فى تَجْهَمِهِ      أَنْتِ الْمَلِئَةُ -- وَجَدْنِي -- فى الْعَمَالِيينِ  
أَنَا الْعُقَابُ تَدَلَّتْ مِنْ شَوَاهِقِهَا      فَكَيْفَ تُمْسِكُ رِزْقِي كَفُّ فُلُوسٍ

---

(١) الفضا : الشجر .

(٢) الأثنب من التطور : الذى يجرى عليه ماء وروحة .



## ابن سلام

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المَعافري ، من أهل شاطبة ،  
خال الحافظ أبي عمر بن عات . تُوفى في حدود الخمسين وخمسمائة .

له في الثلج :

ولم أرَ مثل الثلج في حُسْنِ مَنْظَرٍ      تَقَرُّ به عينٌ وتَشْنُوهُ نَفْسٌ  
فَنَارٌ بَلَا نُورٍ يُضِيءُ لَهُ سَنَاءٌ      وَقَطَرٌ بَلَا مَاءٍ يُقَلِّبُهُ اللَّمَسُ  
وَأَصْبَحَ ثَغْرُ الْأَرْضِ يَفْتَرُّ ضَاحِكاً      فَقَدْ ذَابَ خَوْفاً أَنْ تَقْبَلَهُ الشَّمْسُ

وله أرتجالاً في وَصْفِ مَرْبَةٍ :

بَنَفْسِي وَإِنْ ضَنَّ الْحَبِيبُ بِنَفْسِهِ      وَلَمْ يُبْقِ بَعْضِي لِلْفِرَاقِ عَلَى بَعْضِي  
رَمَى مَقْلَى وَأَعْتَلَّ لِي بِجُفُونِهِ      وَقَدْ رَنُقْتُ (١) فِي عَيْنِهِ سِنَّةُ الْقَمْنُضِ  
وَأَبْدَى لَهُ الْإِعْرَاضُ لَيْتاً (٢)      مُورِداً

فَأَبْصَرْتُ غُصْنَ الْوَرْدِ فِي السَّوْسَنِ الْغَضِّ

---

(١) رَنُقْتُ : خالطت . وما أشبه هذا بقول علي بن الرقاق :

وَسَتَانِ أَتَصَدَّ النَّاسُ فَرَنُقْتُ      فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِسَاتِمِ

(٢) الْإِت : صفحة المتق .

## ابن حَجَّاف

أبو محمد عبد الله بنُ عبيد الرحمن بن حَجَّاف المَعافري . من  
أهل بلنسية ، وفي بيوتاتها القدمة . وأبوه مُسمًى على التصغير . قال :  
وهو والذي قبله المذكوران في « التكلة » (١) .

وكانت وفاة أبي محمد في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .  
ومن شعره ، ورواه أبو عمر بن عياد عنه

هُنَّ البُلُور على النُصُون المِيَّسِ      طَلَعَتْ فَكَانَ مَغِيْبُهَا فِي الْأَنْفُسِ  
يَرْفُلْنَ فِي حُلُلِ الْحَرِيرِ تَأَوُّدًا      وَقَدْ أَنْتَقَبْنَ بِرَأَقِعَا مِنْ سُنْدُسٍ  
وَإِذَا مَرَرْنَ أَثَرْنَ مَا بِي مِنْ هَوًى      يَاحْسُنَهْنَ وَحَسَنَ ذَاكَ الْمَلْبَسِ

---

(١) الذي ذكره ابن الأبار في التكلة ( ١٣٦٦ م ) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجاج المَعافري الفقيه الشاعر . وكناه أبا عبد الرحمن  
وذكر له شعراً غير المذكور هنا . إلا أنه جعل وفاته - كما هي هنا - في سنة إحدى وخمسمائة .  
لما ابن سلام - المذكور قبل - فهو من نقط التكلة .

## ابن قُزَمان<sup>(\*)</sup>

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، من أهل قرطبة ، وهو المُنْفَرِدُ بالإبداع في طريقة الأزجال ، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومحمد بن سعد إذ ذاك مُحاصر قرطبة .

فمن قوله :

يَارَبَّ يَوْمٍ زَارِي فِيهِ مَنْ	أَطْلَعَ مِنْ غُرْتِهِ كَوَكَبًا
ذُو شَفَةِ لَمَيَاءٍ مَعْسُولَةٍ	يَنْشَعُ مِنْ خَطْبِهِ مَاءُ الصَّبَا
قُلْتُ لَهُ هَبْ لِي بِهَا قُبْلَةً	فَقَالَ لِي مُبْتَسِمًا : مَرْحَبًا
فَلَقِيتُ شَيْئًا لَمْ أَذُقْ مِثْلَهُ	لِلَّهِ مَا أَحْلَى وَمَا أَعْلَبَا
أَسْعَلَنِي اللَّهُ بِإِسْعَادِهِ	بِاشْتِقَاقِي يَاشْتِقُونِي لَوْ آبَى

وله :

كَثِيرُ الْمَالِ تَبَلَّغَهُ فَيَبْقَى	وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الذِّكْرِ الْقَلِيلُ
وَمَنْ غَرَسَتْ يَدَاهُ ثِمَارَ جُودٍ	فَنَحْنُ ظِلُّ الثَّنَاءِ لَهُ مَقِيلُ

وله :

وعَهْدِي بِالشُّبَّابِ وَحُسْنِ قَدِّي      حَكِي أَلِفَ أَبْنِ مُقَلَّةٍ (١) فِي الْكِتَابِ

---

(٥) المغرب ( ١ : ١٠٠ ) مسالك الأبصار ( ٨ : ٢٥٥ ) الرواق ( المجلد الأول ص ٥٤ )  
نفح العليب ( ٥ : ١٦٨ ) رايات المبرزين ( ص ٤٣ ) .  
(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، أبو علي . وزير شاعر أديب . يشرب الخمر  
بحسن خطه . كان مولده سنة ٢٧٢ هـ ( ٨٦٦ م ) وتوفي سنة ٣٢٨ هـ ( ٩٤٠ م ) وفيات  
الأميان ( ٢ : ٤٧٠ ) .

فصرت اليوم مُنحنيًا كأنني أفتس في التراب على شاطئ

وله :

يُمسك الفارسُ رمحاً بيد وأنا أُمسك فيها قصبه

فشكلنا بطلًا في حربه إن الأتلام رماحُ الكتبه

وذكر له :

• خيلِي مالى بالتجلد حيلة •

الأبيات المشهورة (١) .

---

(١) ديوان ابن قزمان .

## ابن سيد الجراوى<sup>(\*)</sup>

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى ، الأستاذ . من  
أهل مالقة ، وليس باللص ، وكلاهما أقرأ الأدب والعربية ، وتقدمت  
وفاة الماتى منهما ، وقد ذكرتهما فى التكلة .

ومن قوله :

وبين ضلوعى للصبا لوعةً      بحكم الهوى تقضى على ولا أفضى  
جنى ناظرى منها على القلب ماجئى      فيأمن رأى بعضاً يعين على بعض

---

(\*) تلح الطيب ( ٥ : ٢٨٨ ) المغرب ( ٢ : ٢٦٩ ) وهو ما تنقصه التكلة .

## ابن سَكَن

أبو بكر بن سَكَن ، من أهل ثُلُب . لم أقف على اسمه .  
له من قصيدة يمدح :

أخجلت الشمس لدى الحمل      وسمت قلماك على زحل  
وكسفت الشهب بنيرة      من شهب ظبا بلوى الأسل  
أحرق عداك إذ مردوا      من لمع شيفارك بالشمل  
سجدت في الأرض رؤوسهم      بظبا الأسياف على عجل  
لزموا تقبيل الأثلب (١) إذ      أخطوا يميناك من القبل  
كحلت يمراد سمركم      حلق الماذية (٢) كالقمل  
وجنت راحت بنودكم      لحفيظتكم ثمر القل (٣)  
قبضت بأنامل من عذب      وسطت بشبا ظفر عصيل (٤)

قال : ولا أحسن إشارة ، ولا أبين عبارة ، لمن أراد الكلام على  
هذه العروض من قول شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن حريق (٥) في  
قصيدة فريدة أنشدنيها وقرأتها عليه ، وكان مملوحة بها قد قال له :  
لما علم أنه ما أستعمل في ذلك مقوله :

(١) الأثلب : التراب والحجارة . (٢) الماذية : الدرع السهلة اليئة .

(٣) القل : الرؤوس ؛ جمع قلة .

(٤) المذب : جمع حذبة ، وهي النمن . وعصل : معوج .

(٥) المغرب ( ٢ : ٣١٨ ) التكملة ( ت ١٨٩٥ ) رايات المبرزين ( ص ٨٦ ) فوات

الوقيات ( ٢ : ٧٠ ) .

خذ في الأشعار على الخَبَبِ      فقصورك عنه من العجب  
هذا وينو الاداب قَصُّوا      لك بالتلياء من الرتب  
فقال :

أبعد الشيب هوَى وصَبَا      كَلَّا لا لَهْوَ ولا لَعِيَا  
ومنها :

ذَرَتِ السُّتُونُ بُرَادَتَهَا      في مِسْكٍ عِذَارَكَ فَأَشْتَهَبَا  
فخذى في شُكْرِ الكَبِيرَةِ ما      جله الإصباحُ وما ذَهَبَا  
فيها أَحْرَزَتْ مَعَارِفَ ما      أَبْلَيْتَ لَجَلَّتْهُ الحِقَبَا  
والخمرُ إِذَا حَقِقتْ وَصِفَتْ      أَغْلَى ثَمَنًا مِنْهَا عِنَبَا  
وبقِيَّةُ عُمرِ المرءِ له      إِنْ كَانَ بِهَا طَلَبًا ذَرَبَا  
يَبْنَى فِيهَا بِإِنَابَتِهِ      ما هَلُمَّه أَيَّامَ صَبَا  
وَيُنْبَسِ عَيْنُ نَقْيٍ هَجَعَتْ      وَيُعْمَرُ بَيْتُ حِجْيٍ خَرَبَا  
وَيُحْبَرُ فِيهَا الشُّعْرُ عَلَى      وَزَنَ هَزَجٍ يُذْصَى الخَبَا  
وَحَشَى فِي العُرْبِ مَنَازِلَهُ      مَجْهُولُ الأَصْلِ إِذَا نُسَبَا  
سَهْلُ التَّقْطِيعِ وَلَكِنْ لَمْ      يُنْطَقْ بِأَرِيكَ بِهِ العَرَبَا  
نَكِيرَتُهُ فَلَمْ يَضْرِبْ وَتَدَا      فِي الحَيِّ وَلَمْ يَمْلُدْ سَبَبَا

وقال المؤلف من قصيدة مدح فيها الأمير أبا زكريا :

قامت بالحقِّ خلافتُهُ      يَنْقَسِلُهُ وَيُقَلِّدُهُ

وَأَتَى وَالِدَيْنِ إِلَى تَلَفٍ      فَتَلَا فِي الدِّينِ يُجِدُّهُ  
مَا أَوْقَدَهُ الْعَدُوَانُ غَدَاً      يُطْفِئُهُ الْعَدْلُ وَيُخَمِّدُهُ  
وَكَانَ عِدَاهُ وَصَارَمَهُ      لَيْلٌ وَالصَّبِيحُ يُبِيدُهُ  
فُبِضَتْ أَيْدَى الْكُفَّارِ بِهِ      لَمَّا بُسِطَتْ فِيهِمْ يَدُهُ  
وَلَا بَيْنَ سَكَنٍ فِي « حَبِّ الْمُلُوكِ » وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :

وَدَوَّجَ نَهْدُلُ أَغْصَانَهُ      رَعَى الْعُرْفُ مِنْ حُسْنِهِ مَا أَشْتَهَى  
فَمَا أَحْمَرُّ مِنْهُ فُصُوصُ الْعَقَبِ  
سَقَى وَمَا أَسْوَدَ مِنْهُ عُيُونُ الْمَهَا

وكان مجلس أنس على نهر شِلْبٍ بالجرس ، وتعرضت إحدى  
الجوارى لجواز الجرس ، فلما بَصُرَتْ بِهِ رَجَعَتْ عَنْ وَجْهِهَا (١) ،  
وَسَتَرَتْ مَا ظَهَرَ مِنْ مُحَاسِنِ وَجْهِهَا ، فَقَالَ :

وَعَقِيلَةٌ لَاحَتْ بِشَاطِئِهِ نَهْرَهَا      كَالشَّمْسِ طَالِعَةٌ لَدَى آفَاقِهَا  
وَكَأَنَّهَا بَلْقِيسَ وَافَتْ      صَرَّحَهَا      لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا  
ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرَ بْنِ الْمُنْخَلِ فَاتَّشَدَّ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ :

مَاضِرٌ مَا وَهَى الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ      لَوْ أَنَّهَا زُقَّتْ إِلَى عُشَّاقِهَا

---

(١) الوجه : القصد .



## ابن الشواش إسماعيل

أبو الوليد إسماعيل بن عمر الأستاذ ، المعروف بابن الشواش .  
من أهل شلب (١) ، وفي طبقة أبي بكر بن المنخل ، وأبي عمر بن  
خربون .

له في بيعة الأمير محمد (٢) بمراكش سنة سبع وأربعين وخمسمائة :

أهابَ به داعي الحياة مُثَوِّباً (٣)      فباتره وأستنجد الرِّيحَ مَرَكَبًا  
وأزْمَع يقتاد الهوى في مُرادِه      وَنَحْو سَحَابِ الْخَيْرِ حَيْثُ تَسْجَا  
بحيث غمامُ السَّعدِ ينشأ حافلاً      فيَهْمَلُ دَفْاقًا وَيَنْهَلُ صَبِيًا  
وتنبعث الأنوارُ من مَطلع الرِّضَا      فتُوضِح للجيران نَهْجًا ومُنْهَبَا

وكان أبو الوليد هذا في القادمين عن أهل بلده على « سلا » (٤)  
مهنئين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين  
 وخمسمائة (٥) .

---

(١) شلب ( Silves ) : مدينة بغرب الأندلس .

(٢) هو محمد بن عبد المؤمن بن علي ؛ بويغ له بعد وفاة أبيه سنة ٨٥٥٨ ، إلا أنه ما لبث  
أن خلع . ولم ينتع بالخلافة أكثر من خمسة وأربعين يوماً . ولعل المؤلف يريد بالبيعة هنا عهد  
أبيه له ، فالمعروف أنه عهد إليه في حياته . ( للمعجب ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ) .

(٣) مثوياً : داعياً .

(٤) سلا : مدينة بأقصى المغرب .

(٥) التي في المعجب : أن وفاة عبد المؤمن كانت في السابع والعشرين من جمادى الآخرة ،  
وكان خلع محمد أبته كان في شبان من تلك السنة .

## ابن الصقر<sup>(\*)</sup>

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري . أصله من سَرَقُسطه ، وخرج منها أبوه عبد الرحمن فسكن بِلَنْسِيَّة ، ثم انتقل إلى العَرِيَّة . وبها وُلدَ أبنته أبو العباس .

وكان من أكابر الطلبة ، وولى القضاء بإشبيلية ، وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو القائل :

لله إِخْوَانٌ تَنَاسَلَتْ دَارُهُمْ      حَفِظُوا الْوِدَادَ عَلَى النَّوَى أَوْحَانُوا  
يُهْدِي لَنَا طَيْبَ الثَّنَاءِ وَدَادَهُمْ      كَالَّذِ يُهْدِي الطَّيْبَ وَهُوَ دُخَانُ  
وله :

أَرْغَبُ الْعِلْمِ بِظَاهِرٍ مُتَصَنِّعٍ      إِنْ كُنْتَ مُضْطَرًّا إِلَى أَسْتَرْضَائِهِ  
كَمْ مِنْ فَتَى أَلْقَى بِوَجْهِهِ بِاسْمِهِ      وَجَوَانِحِي تَنْقُدُ مِنْ بَهْمَائِهِ

---

(\*) نفع الطيب ( ٩ : ٥٢ ) .

## ابن أجب رُوح<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي رُوح . من أهل الجزيرة  
الخضراء ، ورحل عنها إلى المشرق في سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ،  
ولم يعد إليها .

فقال يتشوقها - أنشدني ذلك له الأستاذ أبو عبد الله بن هشام  
وغيره :

أَعْلَلْ يَخْضِرَاءُ نَفْسِي بِالْمَنَى	وَأَقْنَعِ لَنْ هَبَّتْ رِيَاخُكِ بِالْثَمَى
إِذَا غِيَبَتْ عَنْ عَيْنِي يَغِيبُ مَنَامُهَا	وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ ذُو الْوَجْدِ وَالْهَمِ
تَذَكَّرْتُ مَنْ فِيهَا فَفَاضَتْ مَدَامِي	فَلِلَّهِ مَنْ فِيهَا مِنَ الْخَالِ وَالْعَمَى
أَحْنُ إِلَى الْخَضِرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	حَنِينَ مَشُوقٍ لِلْعِناقِ وَلِلْفَضَمِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ جَسْمِي رَضِيعُهَا	وَلَا بُدَّ مِنْ شَوْقِ الرُّضِيعِ إِلَى الْأُمِّ

وله :

إِذَا بَلَغْتَ الْحِمَى أَوْ وَادِيَ الْكَسَلِ      فَقِفْ قَلِيلًا بِهِ يَا حَادِيَ الْإِبِلِ  
وَقُلْ لِقَاتِلِي ظُلْمًا بَلَا قَسْوَدٍ      هَلَّا رَحِمْتِ قَتِيلَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ  
وفي هذا الوادي يقول الرُّصافي (١) :

كَمْ بَيْنَ شَطْبِكَ مِنْ رِيٍّ لَجَانِحَةٍ      ذَابَتْ عَلَيْكَ صَدْيُ يَا وَادِيَ الْكَسَلِ  
وَمَا دَعَاها إِلَى وَادٍ سِوَاكَ ظَلَمًا      إِلَّا تَبَيَّنَ فِيهَا فَتْرَةُ الْكَسَلِ

(هـ) رَايَاتُ الْمَرْزُوقِ ( ص ٢٥ ) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن غالب . وستأتي ترجمته .

## ابن سعد الخير<sup>(\*)</sup>

أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن سعد الخير الأنصاري ،  
الأستاذ ، من أهل بكنسية . وكان على تقلّمه في العربية وتفنّنه في  
الآداب منسوبة إلى غفلة تغلب عليه .

وله رسائل بديعة وتوايف ؛ منها : « كتاب الحلال في شرح  
الجمال » (١) ، ابتدأه من حيث انتهى البطلومي ، وكتاب « جنوة البيان  
وفريدة العقيان » ، وكتاب « القرط » (٢) ، وغير ذلك .

وتوفى بإشبيلية في أوائل ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .  
قال : ومن شعره ، ونقلته من خطه :

ألا سائل الركبان هل طُلّ لعلُّ

كما كان مَطْلُوْلُ الأصائل مَسْجُجًا (٣)

وهل وَرَدُوا ماءَ الْعَذِيبِ (٤) مَنَاهِلًا إذا صافحت كَفُّ النَّسِيمِ تَارُجًا  
وعن حَرَجاتِ (٥) الْحَيِّ مَالِي وَمَالِمَا تُجَلِّدُ لِي شَوْقًا إِذَا الرُّكْبُ عَرَجًا

---

(٥) نفع الطيب ( ٤ : ٥٠٣٠٥ : ١٣٧ ، ١٣٩ ) التكلة لابن الآبار ( ت ١٨٩٧ )  
صلة الصلة ( ت ١٨١ ) دبايات المبرزين ( ص ٨٧ ) .

(١) هو كتاب الجبل في النور الزجاجي أبي إسحاق المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .  
(٢) هو كتاب : القرط المذيل على كتاب الكامل للبهرد . كما ذكره ابن الفري في صلة  
الصلة .

(٣) طل ، أي أصابه اللال . ولعلج : موضع . والسجج : الذي لا حرف فيه مؤذ ،  
ولا قرضار .

(٤) العذيب : موضع ، بينه وبين لعلج أميال .

(٥) المرحجات : جميع حرجة ، وهي التيفهة .

وعن أثلاث (١) الجزع هل حال ظلّها

وهل تخلفت ربيع الصبا فيه مترجا  
لئن ظمئت نفسي إليها فطالما وردت بمعتناهنّ أشنب (٢) أفلجا  
بحيث يشفّ السر عن ماعتبهم أرى باب صبرى عنه أهدم مُترجا  
ركبت الهوى عرى السراة (٣) وربما ركبت إلى الهيجاء أهدم مُترجا  
فيا ربّ يوم قد صليت بحرّه تُراه بنار المرفهات مؤجّجا  
غدوت وجضّ الشمس بالنور أزرق

فغادرته بالنقع أرمّد أدعجا  
سقيت العوالي بالتجميع فنوّرت بهاراً يرى عند الطعان بنفّسجا

وله :

بألى من بقى المأوك غريّر قد تردّيت (٤) فيه بُردّ التصاى  
ضاعفت حسنه ضفيرة شعر هى منه طرزُ بُرد الشباب  
تتسلوى على الرداء مراحاً كحساب ينساب فوق حجاب

وله فى هذا ، وقد لبس ثياباً حمراء وبعينيه رمد :

ومُهفّف يجرى بصفحة خلّه ولمّاه (٥) من ماء الحياة عُبّابه  
ما زال يهتك باللحاظ قلوبنا حتى تضرّج طرّفه وثيرابه  
فبدا بحمرة ذا وحمرة هذه كالسيف يدى خلّه وقرابه

(١) الأثلاث : جمع أثلة ؛ وهى من الشجر الطويل ؛ منه تبسّع التصاع والجفان .

(٢) الأشنب : ذو الشنب ؛ وهو رقة تجرى على الكثر . والأفلاج : المتتابع ما بين الثنايا والرباعيات ، خلقة .

(٣) السراة : الظهر . (٤) تردّيت : لبست . (٥) اللس : السواد فى الشفتين .

وله في سحابة :

وسارية سحبت ذيلها وهزّت على الأفق أعطانها  
تسلُّ البروق بأرجائها كما سلّت الزنج أسياها

وله في رمانة مفتحة - وأنشده له صاحب الأحكام ، أبو الحسن  
ابن أبي الفتح :

وساكنة من (١) ظلال الفصون بخيل (٢) تروك أفنانه  
تضاحك أترابها فيه لما (٣) غدا الجو تدمع أجفانه  
كما فتح الليث فاه وقد تضرّج بالدم أسنانه

وله في حلة كِنَاز (٤) أصطف بها جملة غريبان :

ومُخَضَّرَة الأرجاء قد ظلّها الندى وقابلها أنف الصبا بتنفيس  
تبذّت بها الغريبان سطرأ كما بدت ضفيرة شعر فوق بردة سندس  
قال : وأنشدنا له القاضي أبو الخطاب ، والأستاذ في الحساب  
والفرائض أبو عبد الله بن نعمان البكري عنه ، يصف دولابا :

الله دولابٌ يفيض بسلسلٍ في روضة قد أينعت أفنانا  
قد طارحته بها الحماثم شجوها فيجيبها ويرجع الألحانا  
فكأنه ذئبٌ يلور بممهد يبكي ويسأل فيه عمّانا  
ضابقت مجارى طرفه عن كمعه فتفتحت أضلاعه أجفانا

(١) في النسخ ( : ١٣٩ ) : « في » .

(٢) في النسخ : « يروح » .

(٣) في النسخ : « إذ » .

(٤) الكِنَاز ، بالفتح والكسر : سين كثر اجتر ووجهه في الجلال ؛ وربما اصل في البر .

## ابن هرودس<sup>(١)</sup>

أبو الحكم إبراهيم بن عليّ بن هرّودس الأنصاري الكاتب . من أهل  
حصن مرّشانة(١) [ من ] عمل المريّة ، وسكن مالمقة ، وتوفى بمراكش  
في الطاعون الواقع بها سنة أثننتين وسبعين وخمسمائة .  
وأخبرنا أبو القاسم بن بّقيّ ، قال : أنشدنا الكاتب أبو الحكم بن  
هرّودس لنفسه :

إبراهيم إنّ الموتَ آتٍ وأنت من القواية في مَبَاتِ  
رجائك مثل ظلِّ الرُّمَح طُولًا وعُمرِكَ مثلُ إِبْهَامِ القَطَاةِ

---

(١) بقية التكملة بطبعة الجزائر ( ص ١٨٧ ) والمغرب ( ٢ : ٢١٠ ) وفيهما جاء باسم  
« أحمد » .

(١) مرشانة ( Marshane ) : من أعمال قرونة ، كما قال ياقوت .

## النجار الكاتب

أبو الحسن عليّ بن زيد النجار الكاتب . من أهل إشبيلية ، كتب  
للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عباس سنة ثمان وستين  
 وخمسمائة ، وعاجلته منيعته فتوفى بمراكش في الطاعون ، وفي صفر  
 من سنة أثنسین وسبعین المذكورة قبل (١) .

ومن قوله يرثي :

أما تَشْتَنِيْ مِنْهُ صُرُوفُ زِمَانِيْ	وهَلَا كُنِيَ الْأَيَّامُ أَلَيْ فَانِيْ
وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ خَلَعْتُ شَبِيْبِيْ	وَلَوْلَا حِذَارُهَا خَلَعْتُ عَنَانِيْ
فَنَفِضْتُ أُمُوَاهُ الدَّمْعُوعُ بِمَقْلِيْ	وَأَخْمَدْتُ نِيرَانَ الْجَوَى بِجَنَانِيْ
وَنَزَهْتُ عَنْ سَمْعِ الْكَرَانَ (٢) مَسَامِيْ	وَقَلَسْتُ عَنْ بَنَاتِ الدُّنَا بَنَانِيْ
فَأَشْرَقَ عُلْرِيْ لِلنُّهَى فَعَلَرْنِيْ	وَأَظْلَمَ فِي عَيْنِ الصَّبَا فَلَحَانِيْ
وَلَمْ تَقْنَسِ الْأَيَّامُ حَقِيْ رَمِيْنِيْ	بِعُرْضِ شَمَامٍ أَوْ بُرْكَانِ (٣) أَبَانِيْ
فَطَارَ فَوَادُ الْبَرْقِ يَحْكِي جَوَانِحِيْ	وَأَرْسَلَ عَيْنِيْهِ الْحَيَا فَبَكَانِيْ

ومنها :

بَدَانِيْ أَنْ الدَّهْرَ لَيْسَ مُصْرَدًا	كُتُومِ الرَّدَى أَوْ يَشْرَبُ (٤) الْمَلَوَانِ
وَأَبْصَرْتُ مَا بَيْنَ الْمَصَارِعِ مَضْرَعِيْ	سَرِيْعًا رِمَانِيْ الدَّهْرُ أَوْ مُتَوَانِيْ

(١) انظر الترجمة السابقة .

(٢) الكرّان : المود ؛ وقيل : المنيج .

(٣) شمام وأبان : جبلان .

(٤) التصريه : السق دون الرى . والمالوان : الليل والنهار .



## الرفاء الرصافي<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن غالب الرِّفَاءُ الرِّصَافِيُّ ، من رصافة بلنسية ، وسكن مالقة . وكان شاعرَ عصره ، مع الأنتجاع (١) بشعره .

واقترصر على التَّعْيِش من صناعته . وأمداحه قليلة . وكان في قصائده كثيراً ما كان يذكر شوقه إلى معاهده ، فيأتى بما يُعْجِب ويُعْجِز . وعُرف بعُزوف النفس ، فصار الأكابر يجزلون مِنْه ، ويخطبون مِنْه ، وهو بصناعته مشغول . إلى أن توفى مالقة في رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في قصيدة يراجع أبا الحسن بن لبَّال الشَّريشِي بها :

على أننى لا أرتضى الشعرَ خُطَّةً      ولو صيرتُ خُصراً سَارِحِي الْفُتْرَا  
كفى ضعةً بالشعر أن لستُ جالِباً      إلىَّ به نفعاً ولا دافعاً ضِراً  
يقول أناس لو رفعتَ قصيدةً      لأدركتَ حتماً في الزمان بها أمراً  
ومن دون هذا غيرةٌ جاهليَّة      وإنْ هي لم تلازم فقد تلازم الحُرّاً  
ألم يأتهم أننى وأدَّت بحكِّها      بُنَيَاتِ صَدْرِي قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ الصُّلْرا

وله :

لا تَسْلَ بعد قَتْلِ يُوسُفَ عَنِّي      ففسؤدى مُثَلِّمٌ كسلاجه  
لو تَأَمَّلْتَ مُقَلِّي يَوْمَ أَوْدَى      خِطَّتْنِي بِأَكْيَاسٍ يَبْعُضُ جِراحه

(٥) المغرب ( ٢ : ٣٤٢ ) (المعجب ٢١٧) التكملة ( ت ٧٧٢ ) الرايات ( ص ٨٤ )  
شذرات الذهب ( ٤ : ٢٤١ ) مسالك الأَبصار ( ١١ : ٢٧٦ ) الواقي ( ٢ أ ج ٥ ص ٥ )  
نفع الطيب ( ٥ : ١١ : ١٧ : ٣٢ : ٥٨ : ١٥٦ ) .  
(١) الانتجاع ، أى طلب المعروف والرزق .

ومن قوله في نائم تحبب العرق على وجهه :

ومُهْجَهف كالغصن إلا أنه سلب التثني النوم عن أنثائه  
أضحى ينام وقد تحبب خله عرقاً قفلت الورد رُش بمائه  
وقال ، وهي فيه .

وعشية لبست رداء شحوبها والجو بالغم الرقيق مَنَعُ  
بلغت بنا أمد السرور تألقاً والليل نحو فراقنا يتطلع  
فأقبل بها رمو القَبُوق فقد أتى من دون قرص الشمس ما يُتَوَقَّعُ  
سقطت ولم يملك نعيمك ردها فوددت ياموسى لو أنك يُوشع  
وله من قصيدة يصف نهراً تغيب ماؤه :

فتوالت الأمحال تنقصه حتى غدا كنؤابة النجم

وله يصف نهراً (١) ألقت عليه ظلها دوحه ، وهي فيه :

ومُهْلَل الشَّطِين تحسب أنه مُتَسِيل (٢) من دُرَّة لصفائه  
فأنت عليه مع العشيَّة (٣) سَرَحَةٌ صلت لفتنتها صفيحة مائه  
فتراه أزرق في غلالة سمره كاللأرع استلقى بظل لوانه

قال المؤلف رحمه الله :

كثر التولع بهذه الأبيات عام أحد وأربعين وسبائة ، فأُنشدني في

---

(١) هو نهر إشبيلية ، كما في « المصباح » .

(٢) في المصباح : « متسائل » .

(٣) في المصباح : « المجيرة » .

ذاك لنفسه الخطيبُ أبو القاسم بن معاوية اليحصني صاحبنا ، وأسمه  
كنيته ، ويكنى : أبا الفضل :

ويومٍ عكفنا طولَه نَجْتِي المَيَّ  
بأعذب نهرٍ في ألدِّ نهار  
لدى رُبوةٍ غناء طيبة الثرى  
وذاتِ مَيعين (١) سائحٍ وقرار  
على رَفرِفٍ خُضر (٢) بَسِطَنَ لِلوَحَةِ  
ورُدَّين من أمثالها بلُزار  
فجئولُه في سَرَحَةِ الماءِ مُنْصِل  
ولكنَّه في الجذعِ عَطَفَ سِوار  
وأموأجُهَ أَرْدافٍ غَيبِدِ نِوامِ  
تَلْقَعَن بالآصالِ رَيطَ نُصار  
إذا قابَلَتَه الشمسُ أَذْكَاهِ نُورِها  
فبدلَ منه الماءِ جَلْوَةَ نار  
تُفِيءُ عليه الدُّوْحُ ظِلًّا مُضَاعَفا  
فَيرْجِعُ منه بَدْرُهُ (٣) لِسَرار  
كَأَنَّ مَكَانَ الظِّلِّ صَفْحَةُ وَجَنَةِ  
أُحْطَتْ عليه خُضْرَةٌ لِعِذار  
أوالبكرِ جاداتٍ بالسَّجْنِجَلِ (٤) خَلَّها  
وقد سَتَرَتْ مِن بَعْضِهِ بِخِمار

وقال المؤلف ، وأنشدناه :

ونهرٍ كما ذابتِ مِباتِكُ فِضَّةٍ  
حَكَى بِمَحائِيسِهِ أَنْعَاطَ الأَرِاقِمِ  
إذا الشَّفَقُ اسْتَوَى عليه أَحْمَرُاهُ  
تَبَلَّى خَضِيباً مِثْلَ دَائِي الصُّوْلَمِ  
وَنَحْسِبُهُ سُنَّتَ عَلَيْهِ (٥) مُفَاضَةً  
لَأَنَّ هَابَ هَبَاتِ الرِّياحِ النُّوْاسِمِ

(١) الميعين : الماء الظاهر الجاري . والقرار : الأرض المنبسطة . يتعبس من قوله تعالى :  
(وَأَرِيتَها إِلى رُبوةٍ ذاتِ قرارٍ وميعين ) المؤمنون : ٥١ .  
(٢) الرفرف : البسط . وهو يلتفت هنا إلى قوله تعالى : ( متكئين على رفرف خضر ) .  
الرحمن : ٧٦ .  
(٣) السرار : آخر ليلة من الشهر .  
(٤) السججل ، هنا : الزعفران .  
(٥) المفاضة : اللوح . وسنت : صبت .

وتطلعه في دُكنة بعد زرقه      ظلال لأدواح عليه نواعم  
كما أنفجر الفجر المَطْلُ على اللجى      وبين دونه في الأفق سُحْمُ الغمام  
وقال أيضاً ، وأنشدناه :

سَقِيًّا لِرَوْضٍ رُدَّتْهُ رَأْدُ الضُّحَى      وحمائم طرباً يُناغى البلبلا  
شَيْءٌ مُحَاسِنُهُ قَوْنِ زَهْرٍ عَلَى      نَهْرٍ تَسْلُلُ كَالْحُبَابِ (١) تَسْلَا  
وَكَأَنَّمَا حَبِي الرِّبِيعُ لَقَطَفَهُ      فَمَسْتَلٌّ مِنْهُ يَلُودُ عَنْهُ مُنْصَلَا  
غَرُبَتْ بِهِ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ لَاتِي      إِحْرَاقَ صَفْحَتِهِ لَهِيباً مُشْعَلَا  
حَتَّى كَسَاهُ النَّوْحُ مِنْ أَفْيَالِهِ      بُرْدًا تَمَزَّقُ (٢) بِالْأَصَانِلِ هُلْهَلَا  
فَكَأَنَّمَا لَمَعَ الظَّلَالُ بِمَتْنِهِ      قَطَعَ النَّمَاءَ جَمُودًا حِينَ تَحُلَلَا

(١) الحباب : الحبة .

(٢) في الأصل : « يهرق » . وظاهر أنها مخرقة عما أثبتنا .

## السالى

أبو زيد عبد الرحمن السالى ، من أهل إستجة (١) .

ذكر له :

تسلّيت عن عيسى بحُبِّ مُحَمَّدٍ      ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتلى

وما عن قَلِّ منى سلوتُ وإِنما      شريعة عيسى عَطَلت بِمُحَمَّدٍ

وهى عندى مُتصلة بالإنشاد إلى القائل من طريق الطّيلسان .

---

(١) إستجة : بين القبلة والمغرب من قرطبة .

## ابن جُزج

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جُزج الكاتب . من أهل قرطبة ومن بيوئاتها النُبيهة . أصلهم من إلبيرة (١) . وكانت وفاة أبي جعفر هذا سنة خمس وسبعين وخمسمائة .  
ذكر له :

•• أما ذُكاه (٢) فلم تصفرْ إذ جَنحت •

وهي عندنا مُنشدة عن الطليسان ، الأبيات الثلاثة .

قال : وقد نُسبت إلى أبي القاسم أخيل بن إدريس الرُندي ، كاتب ابن حَمَلين ، ولم يصحّ .

قال : وأهلم البيت الأول منها أبو عبد الله بن مَرَج الكُحل الجزري (٣) ، من جزيرة شَقَر (٤) ، فجاء به في آخر قطعة من سُر كلامه أنشدناها مراراً ، وهي :

عَرَج مُنْعَرَج الكُثيب الأصفر بين الفُرات وبين شَطِّ الكُوثر  
ولتَغْتَبِقها قهوةٌ ذَهِيَّةٌ من راحتي أَحوى المدامع أحور

---

(١) إلبيرة ( Elbira ) : كورة بالأندلس ، بينها وبين غرناطة ستة أميال .

(٢) ذُكاه : الشمس .

(٣) هو محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم ، يكنى أبا عبد الله . كان شاعراً بليغ الفحول والحميد . وقد حلّ به ديوان حمود . وتوفى سنة ١٢٤ هـ ( التكملة ت ١٠٠٥ ) .

(٤) شَقَر : جزيرة بالأندلس قريبة من شلطة .

وعشبة كم يت أرقب وقتها      سمحت بها الأيام بعد تعلق  
 نلنا بها آمالنا في روضة      تهدي لنا شقها نسيم العنبر  
 والدهر من ندم يسفه رأيه      فيما صفا منه بغير تكثر  
 والورق تشدو والأراكة تنثني      والشمس ترفل في قميص أصفر  
 والروض بين مذهب ومفضض      والزمر بين ملزهم وملنر  
 والنهر مرقوم الأباطح والربى      بمصنل من زهره وممصفر  
 فكأنه ، وجهاته محضوفة      بالآس والنعمان (١)، عذ معلنر  
 وكأنه وكان خضرة شطه      سيف يسل على بساط أخضر  
 وكأنما ذاك الحباب قرنده      مها طفا في صفحه كالجهر  
 نهر يهم بحسنه من لم يهم      ويوجد فيه الشعر من لم يشمر  
 ما أصفر وجه الشمس عند غروبها      إلا لفرقة حسن ذاك المنظر

(١) يراد : شقائق النعمان ، وهي نبات أحمر يشبه الدم .

## العبدري

أبو الأصبغ عيسى بن محمد العبدري ، المعروف بابن الواعظ ،  
من أهل للمرية ، سكن ألس (١) . من أعمال مُرسية ، قال : وأنشئني  
أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشئني أبو القاسم بن الحذاء المُرسى .  
قال : أنشئنا أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن عبد الله بن الواعظ  
العبدري لنفسه ، في سكناه بألس ، وكان أصله من المرية :

علمتُ بإخمالي وجوهاً من الإنس      فها أنا في الأيام مُستوحش النفس  
برئتُ زماناً من حوادثٍ أمرضت      وألس لعمري أسلمتني إلى النكس  
أقمتُ بها كالسيف لازم جفنته      وإن كنت حيا مثل من دُس في رمس  
فلئن بادبني أتيتُ جريرةً      فتوقبت منها بالإقامة في حبس  
وهل وحشة الإنسان إلا بمثلها      قصيح لسان بين أسنة خرس  
شروقي رخيصاً ليس يلدون قيعي      وقد تشتري الأعلاق بالثمن البخس

ومن شعره ، مما ذكره عنه أبو عبد الله بن عياد ، في مشيخة أبيه  
أبي عُمر :

إن قيل في الصيف ريحانٌ وفاكهةٌ      فالأرض مُغيرةٌ والجو مَحرور  
وإن يكن في الحريف النخل (٣) مُخترفاً  
فالأرض مُربلةٌ والجسود (٤) مأثور  
وإن يكن في الشتاء الغيثُ مُنسكباً      فالأرض مُبتلةٌ والجو مَقرور  
ما الدهر إلا الربيع المُستنير إذا      أتى الربيعُ أنك النور والنور

(١) ألس ( Elche ) . وانظر الروض الطار ( ص ٣١ ) .

(٢) انظر الحاشية ( رقم ٢ ص ٦٦ ) من هذا الكتاب . (٣) مخترقاً : مجتث .

(٤) مأثور ، أي فيه أثر ، أي وميض وبصيص : تشبيهاً له بفرند السيف ورونته .



الأَرْضُ سَنَسَعَتْ والجوُّ لُؤْلُؤَةٌ والنَّوْرُ فَيَرُوْزَجُ والماءُ يَلُوْرُ  
 مِنْ شَمِّ رِيحِ نَحِيَّاتِ الرِّياضِ يَقْلُ لا الْمِسْكُ مِسْكٌ وَلَا الْكافورُ كافورٌ  
 وكتب أبو بكر مالك بن حنبل (١) ، من أهل أريوة (٢) ، إلى أبي  
 الأصمعي هذا :

رحلتُ وإنِّي من غيرِ زادٍ وما قَدَّمْتُ شيئاً للمعادي  
 ولكنِّي وثقتُ بجُودِ ربِّي وهل يَشْقَى المُقِلُّ مع الجَوادِ  
 فقال في معناه :

رحلتُ بغيرِ زادٍ للمعادي ولكنِّي نزلتُ على جَوادٍ  
 وَمَنْ يَرْحَلْ إلى موثى كَرِيمٍ فما يحتاج في سَفَرٍ لَزادٍ

قال : ولأبن شرف (٣) في هذا المعنى ، وأنشدناه أبو الربيع عن  
 ابن عبد الله :

رحلتُ وكنتُ ما أعددتُ زاداً ولا قصَّرتُ في قُوْتِ المُقيمِ  
 فها أنا ذا رحلتُ بغيرِ زادٍ ولكنِّي نزلتُ على كَرِيمٍ  
 ردَّ ذكر أبياتِ المُنصبي (٤) في هذا المعنى :

قالت لي النفسُ أذاك الرَّدَى وأنتَ في بَحْرِ الخَطايا مُقيمٍ  
 وما أدخرتُ الزادَ قلتُ أقصرى هل يُحملُ الزادُ لدارِ الكَرِيمِ

---

(١) توفي سنة ٢٥٦١ هـ . والبيتان في التكملة لابن الأبار ( ت ١١١٥ ) .  
 (٢) أوريوة ( Orihnela ) : حصن بالأندلس من كورة تلمير .  
 (٣) ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد . وكانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ ( ١٠٦٨ م ) -  
 فوات الوفيات ( ٢ : ٢٠٤ ) .  
 (٤) هو أبو عبيد الله المنصبي الفقيه الزاهد ، والمنصف ( Almusafes ) التي ينسب إليها :  
 من أعمال بلنسية . والبيتان في النفع ( ١ : ١٧ ) .

والتجملنا منه إذ جنته والعبد مطلوبٌ بدينٍ قديم  
وما أرى يطلبني قد ذرى أني محتاجٌ إليه عليم  
ولست محتاجاً إلى شاهد لأن مولاي بحالى عليم  
وحكمه القسط ولا يقتضى هلاك مديان (١) بمال الغريم

هى من آخر كلامه ، متصلة بمشهد حياته .

وقد نظم الرئيس رحمه الله صاحب منورة (٢) ، أبو عثمان سعيد بن  
حكم القرشي ، في هذا المعنى :

يأرب إني راحلٌ والزاد ما عندي منه للرحيل عتاد  
والوقتُ عنه ضيقٌ ولديك ما يسع الورى لهم وأنت جواه  
وله أيضاً :

حان قلوى على القديم ويحسن الظنُّ بالكريم  
إن كان ذنبي عظيماً أصحى فأين منه عفو العظيم  
حسبي أني أرجو لديه فضل غفر على عليم

أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث الوزن (٣) ، وقد وقع  
فيه جمهور من الشعراء .

قال ابن عياد : ومن شعره ما كتبه لأبي بخطه ، ونقلته منه :

لا تصحب السلطان في حالة صاحبه ليث الشرى يركب  
يهابُه الناس لمركوبه وهو لما يركبه أهيب

(١) المديان : اللان من عادته أن يأخذ بالدين ويستقرض .

(٢) منورة : جزيرة تقابل برشولة . ويقال فيها : منورة .

(٣) أما في صدر البيت الثاني فع تسهيل الميزة من « أصحى » يستقيم الوزن ، وليس في  
صدر البيت الثالث إفساد .

## ابن المنخل

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد (١) بن إبراهيم بن المنخل  
المهري ، من أهل شلب .

فمن قوله بمدح :

وَعَدَوْتَ مِنْ عَقِبِ الْإِمَامِ إِمَامَهَا	شَرَفُ الْخِلَافَةِ أَنْ مَلَكَتْ زَمَانَهَا
وَلَشَدَّ مَا أَمْتَنَعْتَ عَلَى مَنْ رَامَهَا	وَأَفْتَتَكَ تَبْتَذِرُ الرُّضَا إِذْ رُمَتْهَا
يَحْمِي جَوَانِبَهَا فَكُنْتُ حُصَامَهَا	طَلَعَ الْإِلَهُ لَهَا حُصَاماً صَارَ مَا
مَنْ قِيسَ عَيْلَانِ فَكُنْتُ حِمَامَهَا	وَرَأَتْ عُدَاةُ اللَّهِ أَنَّ حِمَامَهَا
وَعَلَى سَيُوفِكَ أَنْ تُفْلَقَ هَامَهَا	فَعَلَّ رِمَاحَكَ أَنْ تَشُقَّ جُنُوبَهَا

وله مسلياً عن هزيمة :

قَدَرُ أَتَيْحَ فَمَا يُرَدُّ مُنَاحُهُ	لَا تَكْتَرِثُ يَا بِنَ الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ
وَيَعُودُ صَفْوَاً بَعْدَ ذَلِكَ قَرَارُهُ	قَدْ يَكْتُرُ الْمَاءُ الْقَرَارَ لَطَّةٍ

---

(١) ترجم ابن الأبار في التكملة ( ت ٧٣٠ ) لأبي بكر ، والده أبي محمد حملا ، وذكر  
أن وفاته كانت في حدود السنين وخمسة .

## ابن ننة

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان . من أهل جَيَّان .  
ويعرف بأبن نِنَّه ، بنونين ، الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة .

له في أسود بقلنسوة حمراء :

وَأَسْوَدَ غَرِيبٍ عَلَى أَنَّ رَأْسَهُ      بِهِ كُمَةٌ (١) كَالْبَارِقِ الْمَسْلُوقِ  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهَا      بَقِيَّةُ نَارٍ فَوْقَ جَذَعٍ مُحْرِقٍ

---

(١) الكمة : القلنسوة .

## ابن صاحب الصلاة\*

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي (١) الأستاذ ، ابن صاحب الصلاة ، ويعرف بـ عبدون . من أهل دانية ، وسكن شاطبة ، وتوفي ببلسية مستهل رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في بغلة كُتِبَ بـ ابن سعد (٣) المذكور :

لَا تَكْبُ فِي التَّيْبِ بِنْتُ الْعَمْرِ بِالْمَلِكِ      فليس يُدركها في ذلك من (٣) كَرَكِ  
عُلُرُ الْمَلُومَةِ فِيهِ أَنَّهَا حَمَلَتْ      ما ليس يَحْمِلُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالْفَلَاحِ  
الدَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَالطَّرْدُ الْأَشْمُ ذُرًّا      والبدر يدرك الجي والشمس في الحَلَكِ

قال : هذا مأخوذ من قول ابن المعتز في رئيس سقط عن بغل :

لَا ذَنْبَ عِنْدِي لِأَبْنِ الْعَمْرِ يَوْمَ وَهْتِ      قُوَاهُ مِنْ خَوَرٍ فِيهَا وَمِنْ لِينِ  
حَمَلْتُمُوهُ سِوَى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ      قُرُّهُ الْبَغَالُ وَأَصْنَافُ الْبِرَازِينِ  
الْشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالطُّوْدُ الْمُتَنِيفُ وَلَدَ      يَثُ الْغَابِ وَالْبَحْرِ وَالذُّنْيَامُ وَاللِّينِ

وللشعراء في هذا أبيات نادرة ، وهو من تحسين القبيح ، منها

قول أبي بكر بن مجير (٤) :

لَا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ      وَهَضْبَةُ الْجِلْمِ لِإِبْرَاهِيمَ يُجْرِيهَا  
وَكَيْفَ يَحْمِلُهُ طَرْفٌ وَخَرْدَلَةٌ      مِنْ حِلْمِهِ تَزِنُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٥) التكلة ( ت ١٤٠٢ ) نفح الطيب ( ٦ : ٧٧ ) .

(١) وكان مولده - كما في التكلة - سنة ٨٥١٧ .

(٢) سيأتي ذكره بعد قليل . (٣) الدرك : الحاق .

(٤) هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل ( الضح : ٢٢٨ ، ٢٩٤ ، ٦ : ٦٨ ، ١١٤ ) .

ولم يلبثوا في رحلته عن شاطبة إلى بلنسية ، وكان الرئيس أبو الحجاج يوسف بن سعد هو الذي نقله منها ، وأستاذ به لبيه لما كان عليه من التصاوت والملاحة ، وأباح له الإقراء ، فكان يعلمهم العربية بالقصر ، فلإذا انفصل عنهم علم الناس أيضاً بمسجد رحبة القاضي من بلنسية ، إلى أن توفي في التاريخ المتقدم ذكره :

سأرحلُ عن دارِ نبتِ بي ولم يَمُ      بها أحدٌ بي حين أقعدنى الدهرُ  
ففى الناسِ صَحْبٌ إن جفائى صاحبُ      وفى الأرضِ قُطرَ حافلٍ إن نباطرُ  
ألم ترَ أن الماءَ بالجرى أزرق      وبالمكثِ فى مُستنقعِ الماءِ مُصفرُّ  
ورحلةُ أهلِ القُفُلِ عن أهلِ بلدةٍ      شهيدٌ بنقصِ فيهْمُ ولها خسر  
وشرُّ بلادِ الله ما لم يكن بها      مُعينٌ على أن يَستقرَّ بها الحرُّ  
وقال (١) :

وعجِّلْ شَيْبى أن ذا الفضلِ مُبتلى      بلهرِ غدا ذو النقصِ فيه مؤملاً  
وَمِنْ نكدِ الدنيا على الحرِّ أن يرى      بها الحرُّ يَشقى والتميمَ ممولاً  
مَنْ يَنْعمُ المُعْتَرِّ عَيْناً (٢) إذا أعتى      جَواداً مُقلاً أو غنياً مُبخلأ

(١) الأبيات فى التكلة والضح .

(٢) المتر : الفقير والمترضى للمعروف من غير أن يسأل . واعتنى : أى طالباً للمعروف .

## ابن الجنان

أبو بكر محمد بن عبد الغنى الفهرى ، المعروف بابن الجنان ،  
من أهل جيان ، وسكن مدينة فاس .

له :

قالوا المَشِيبُ نَجُومٌ والشَّابُّ دُجَى      لو يحسنُ القُبْحُ أو لو يقبَحُ الحَسَنُ  
ما كان أغناكَ يا ليل اللُّوالبِ (١) عن      نُجُوم ذى شِيبَةٍ لو أنصف الزَّمنُ

---

(١) اللوالب : جمع ذؤابة ، وهى منبت الناصية من الرأس . جعل سواد الليل من سواد  
الشعر .

## ابن غلنده

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن عَلِيْنَه الكاتب ، من أهل سرقسطة ،  
وسكن لإشبيلية ، وتُوفى بمراكش سنة لإحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد  
أسنَّ . وكان يشارك فى قُنُون من الطب والأدب ، والإِتقان (١) لكل  
ما يُحاول .

وهو القائل :

يا خَيْرَ مَنْ حَلَّقَ الْفَوَاذُ بِحُبِّهِ      وَأَجَلٌ مِنْ يَسْمُو إِلَيْهِ الْبَاطِرُ  
عَجَباً لَأَنَّكَ إِلَهٌ عَيْنَكَ نَائِمٌ      وَأَنَا كَمَا يَخْتَارُ صَدْلُكَ سَاهِرُ

وقال ، وهو من لزومياته :

تَكَثَّرَ مِنَ الْإِخْوَانِ لِللَّهِرِ حُلَّةٌ      فَكَثْرَةُ دُرِّ الْعِقْدِ مِنْ شَرَفِ الْعِقْدِ  
وَعَظَمٌ صَغِيرَ الْقَوْمِ وَأَبْدَأُ بِحَقِّهِ      فَمَنْ خِصَصَ رَى كَفِّكَ نَبْدًا (٢) بِالْعَقْدِ

---

(١) كلما فى الأصل . والعلف غير مستقيم ، وإن صح فهو من فساد الاقتضاب .

(٢) بالعقد ، أى بالمعد العقد الأصابع .



## ابن طفيل

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي، من أهل بَرَشانة (١)،  
[ من ] عمل المِرَّة . وكان طبيباً أديباً ، وكتب لوالى غرناطة وقتاً .  
وتوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحضر السلطان جنازته .  
ومن كلامه :

أَتَذْكُرُ إِذْ مَسَحْتَ بِفِيكَ دَمْعِي      وَقَدْ حَلَّ الْبُكَاءُ فِيهَا عُقُودَهُ  
ذَكَرْتُ بِأَنَّ رَيْقَكَ مَاءٌ وَرَدَ      فَقَابَلْتُ الْحَرَارَةَ بِالْبَهْرُودِ  
وقال :

يَقُولُونَ لِي ظَمِئًا أَضَحَتْ عَلَيْهِ      فَقُلْتُ فَمَا بَالِي بِقَيْتُ إِذْنِ حَيَا  
أَتَصْبِحُ شَمْسُ الْأَرْضِ كَاسِفَةً السَّيِّئَا      وَلَا يَحْتَرَى جَسْمِي لَعَلَّتْهَا فَيَا (٢)  
إِذَا مَا طَوَى عَنِّي السَّقَامَ وَصَالَهَا      طَوَى الْمَوْتَ رُوحِي فِي مُلَامَتِهِ طَيَّا  
وقال :

أَلَمْتُ وَقَدْ نَامَ الرَّقِيبُ وَهُوَ مَا      وَأَسْرَتْ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ مِنَ الْجَمِي  
وَرَأَيْتُ إِلَى نَجْدٍ فَرَّاحٍ مُنْجِلًا      وَمَرَّتْ بِنُعْمَانٍ فَأَضْحَى (٣) مُنْعَمًا  
وَحَزَّتْ عَلَى تَرْبِ الْمُحْصَبِ (٤) ذَيْلُهَا      فَمَا زَالَ ذَلِكَ التَّرْبُ نَهْجًا مُقْسِمًا

(١) بَرَشانة ، أورد شانة (Marchena) . وانظر الروض الطرار ( ص ١٥ ) .

(٢) يَرِيدُ وَفِيهَا ، قَبْلُ ثُمَّ أَذْخَرُ .

(٣) الْمُسْرُوحُ : أَتَجِدُ بَنِيَّ ، فَهُوَ مُنْجِدٌ ، أَيْ أَيْ نَجْدًا . وَأَنْتُمْ يَتِمُّ ، فَهُوَ مَتَمُّ ، أَيْ أَيْ نَهْجًا

(٤) الْمُحْصَبُ : فَيَا بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى .

تَنَاقَلَهُ أَيْدَى الرِّجَالِ لَطِيفَةً      وَيَحْمِلُهُ الدَّارِيُّ (١) آيَانُ يَمَّا  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ لَا ظِلَامَ يَجِثُّهَا      وَأَنَّ سُرَاهَا فِيهِ لَنْ يَتَكَّمَا  
سَرَتْ عَذِبَاتُ الرِّيطِ (٢) عَنْ حُرٍّ وَجْهَهَا  
فَأَبْدَتْ شُعَاعًا يَرْجِعُ الصَّبْحَ مُعْلَمًا  
فَكَانَ تَجْطِيهَا حِجَابٌ جَمَالًا  
كَشَمْسُ الضُّحَى يَعْتَشِي بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا

---

(١) العلية : التية . والداري : الملاح الذي يمل الشراع .

(٢) سرت : كشفت . والريط : الملاحة إذا كانت قطعة واحدة . وعذباتها : أطرافها .

## ابن لبّال<sup>(\*)</sup>

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن لبّال الأُمَينِيّ ، القاضي ، من أهل  
حريش . توفي بها سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ضُحى يوم الثلاثاء  
الثاني لذي الحجة ، ودفن في اليوم المذكور .

ومن قوله :

لَمَّا تَقَوَّسَ مَنَى الْجِسْمِ عَنْ كَيْبَرٍ      فَبَاطِضٍ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعْرِ  
جَسَلْتُ أَمْشَى كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ      تَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلَاوَتَرِ

وقال :

قَوْسٌ ظَهَرَى الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ      وَاللَّهْرُ يَا عَمْرُو كُلَّهُ عَيْرُ  
كَأَنَّنِي وَالْعَصَا تَلْبُ مَعِي      قَوْسٌ لَهَا وَفَى فِي يَدَيِ وَتَرِ

وقال :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ      أَنَّ الْبُلُورَ تَدُورُ فِي الْأَغْصَانِ  
غَاظَلْتُهُ حَتَّى بَدَأَ لِي ثَغْرُهُ      فَحَصْبَتُهُ ثُرًا عَلَى مَرْجَانِ  
كَمْ لَيْلَةٍ عَانَقْتُهُ فَكَأَنَّمَا      عَانَقْتُ مِنْ عِطْفِيهِ غُصْنُ الْبَانِ  
يَطْفِي وَيَلْعَبُ تَحْتَ عَقْدِ سَوَاعِدِي      كَالْهَرِّ يَلْعَبُ بَيْنَ ثِنْتَيْ (١) عِنَانِ

(\*) نفع الطيب (٤: ٤٠٦: ٥٤: ٢٠٥) التكملة (ت ١٨٧٤) رايات المبرزين (ص ٢٣)

(١) في المثال : تقاضيه .

## ابن مسلمة

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ، من أهل إشبيلية ، ودارُ  
سلفه قرطبة . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

له من قصيدة مدح :

ما دارهم بمُحِبَّةِ أَطْلَافِهَا	فَاسْتَجِرْ دَمْعَكَ لَنْ يُقِيدَ سَوَالِهَا
أَعَيْتُكَ دِرَاسَةً سَطَا بِجَنْدِهَا	كَرُّ الْجَنِيدِ فَأَشْكَلَتْ (١) أَشْكَالُهَا
وَالدَّارُ تِلْكَ وَإِنَّمَا بِكَ لَوْعَةٌ	أَلْقَاكَ فِي لَيْلِ الشُّكُوكِ ظِلَالُهَا
يَا دَلَّزَ أَهْلَ الشُّطْرِ مِنْ وَادِي الْقُرَى	مَظَلَّتْ عَلَيْكَ مِنَ النَّعَامِ ثِقَالُهَا
وَجَرَى عَلَيْكَ مِنَ الرِّيَّاحِ نَسِيمُهَا	وَالْأَلْفَاظُ : جَنُوبُهَا وَشَمَالُهَا
عَهْدِي بَلَوْتُكَ وَهُوَ يَخْطِرُ مِنْ قَنَاءِ	وَالسُّرْبُ وَهُوَ مِنَ الْجِيَادِ رَعَالُهَا (٢)

وله في كبير حنّاد :

وَمُنْضِدٌ فِيهِ الرِّيَّاحُ سَوَاكِنٌ	فَإِذَا تَحَرَّكَ آذَنْتِ بِهُبُوبِ
يَطْوِي عَلَى زَفَرَاتِهِ كَشْحًا لَهُ	صَدَّ التَّحَرُّكُ هَيْئَةً الْمَكْرُوبِ
وَالْآبَنُوسُ الْقَحْمُ إِنْ عَرَضْتَهُ	أَهْدَى لَهُ مَا شَتَّ مِنْ تَلْهِيبِ
صَلَبِ الْمُحِبِّ تَخَالَ مِنْهُ مُعْمَلًا	وَمَنْ تَعَطَّلَ فَخَضِرَ حَبِيبِ

---

(١) الجنيد : الليل أو النهار . وأشكلت : انخلطت وتشابكت .

(٢) رعال : جمع رعاة ، وهي القطعة من الحليل .

## ابن ذمام

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب ، من أهل لَقْنَتْ (١) ،  
[ من ] عمل مُرسية ، وسكن مالقة ، وكان في أول أمره توجه إلى  
مَرَاكش وتعلّق بخدمة أبي الفَهر هلال بن محمد بن مَرْدَنِيش (٢) .

ومن قوله في « هلال » المذكور :

ملكْت الفضل يأنجل ابن سعد      فما لك في الأكارم من نظير  
جُسامك حاسمٌ علَو الأعادي      وما لك مُذهِبٌ علَم الفقير  
ووجهك إن تسبدي في ظلام      تجلّي عن سنا قمر مُنير  
لذا سَمّاك من سَمَى هلالاً      لإشراقِ حُبّيت به ونُور

وكان هلال قد سأله أن يعارض أربعة من أشعار الغناء - هذه

القطعة أحدها - تركتها اختصاراً .

---

(١) لَقْنَتْ : بينها وبين دالية سيمون ميلا .

(٢) انظر المصّيب ( ص ٢٥٠ - ٢٥٥ ) .

## اليعمري

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمري ، من أهل أبلدة (١) .

قال : أنشأني أبو عبد الله بن الصفار الضير ، قال : أنشدنا  
لنفسه يهجو ابن هَمُشْك :

هَمُشْكُ ضَمُّ من حَرْفَيْن من هَمْ ومن شَك  
فَعَيْن اللَّيْنِ واللُّنْيَا لِأَمْرِنِ أَمَى تَبَسْكَ

قال : وكان ابن هَمُشْك - وأسمه : إبراهيم بن أحمد (٢) - عاتياً  
قاسياً ، وهو رَوَى الأَصْل ، ملك في الفتنة جَيَّان وشقورة ، وكثيراً من  
أعمال غرب الأندلس . وصاهر ابن سعد (٣) وحالفه ، ثم إنه صار  
إلى الدعوة الملهية ، على يد الشيخ أبي حفص (٤) رحمه الله .

---

(١) أبلدة : بينها وبين ياسة سبعة أميال .

(٢) الإحاطة ( ١ : ٣٠٥ ) : « إبراهيم بن محمد » .

(٣) هو أبو يوسف بن سعد أبو الحجاج . وقد مر . ( انظر الفهرست ) .

(٤) هو أبو حفص عمر بن أبي يعقوب . ( انظر المعجب ص ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٧٧ ) .

## ابن أيوب

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب الفهرى ، من أهل  
دانية ، وسكن بكنسية ، وولى بها الأحكام ، وكان له بَعْدَ الشروط  
استقلال . وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : وأنشئنى أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشئنى لنفسه :

أبى الله إلا أن أفارق منزلاً يُطالعى وجهُ المئى فيه سافراً  
كأنَّ على الأقدار ألا أحطه يمينا فما أغشاه إلا مُسافراً

## ابن رضا

أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ، من أهل مالقة .

فمن قوله :

ولمّا التقينا نسيْتُ النسيب      فقالت نسيبٌ نَمَى بي نسبياً  
وحَقَّقْتُ أَنِّي مُعْرِى بها      فقالت غريبٌ عَرَى بي غريباً  
كَنْتُ عن مُحَبٍّ بغير اسمه      فقالت مُنِيبٌ مَنَى بي مُنِيباً

قال : وحديثي أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بشعر  
بَطْلَيْوس ، أن أبا عمرو هذا استشهد برأية من نواحيها ، وهو إذ ذاك  
يتولى الكتابة لواليتها ، بعد التسعين وخمسمائة .



## البِراق<sup>(١)</sup>

أبو القاسم محمد بن عليّ للمدائني ، المعروف بالبِراق ، من أهل وادي آش ، وخرج منها في الفتنة فسكن بكنسية ومُرسية ، وسمع الحديث بها ثم عاد إلى بلده قبل التسعين وخمسمائة ، وبعد موت أبني سعد(١) ، وتوفي هنالك سنة ست وتسعين .

ومن قوله في وسيم يلبس أطمارا ، وقال أرتجالا :

هابنته بين أطمار يُزان بها      ما بين مُستقر منها ومُنكشف  
كأنه قمرٌ دارت به سُحب      فالْبعضُ مُنكشف والبعضُ في سُلُف  
وقال :

قالو ألتحي وسُتسلو عنه قلتُ لهم      لا يحسنُ الرَوْضُ ما لم يَنْبِت الزَّهْرُ  
هل ألتحي طرفه الساجي فأهجره      أو هل تَزحزح عن أجفانه الحَوْر

---

(٥) دلائل المبرزين (ص ٦٢) .

(١) انظر الحاشية (دقر ٣ ص ١٣٠) .

## ابن الفرس<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد المُنعم بن محمد الخزرجي ، القاضي ، المعروف  
بابن الفرس . من أهل غرناطة ، وبيوتاتها الأصيلة . وذكر مقالته  
الصَّيرفي في جده عبد الرحيم ، قال : وغاب عن الصيرفي مَنْ كان منهم  
بشارقة الأشراف ، من عمل بلنسية .

وتوفي عبد المُنعم رابع جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

ومن قوله :

أأدعو فلا تُلوى وأنت قريبُ      وأشكو فلا تُشكى وأنت طبيبُ  
فهل شيب من تلك المُصافاة مُشرعُ

وهيكل على ذلك الإخاء كتيب

وذكر بيتي أبي محمد في خطامات الزرع ، ثم قال : أنشدنا  
أبو الربيع بن سالم : أنشدنا أبو عبد الله بن زرقون ، أنشدنا أبو الفضل  
عباض لنفسه ارتجالاً ، وقد نظر إلى زرع تشغل الشُّقر<sup>(١)</sup> خضرته :  
أنظر إلى الزرع<sup>(٢)</sup> وخطامته      تحكى وقد ولت أمامَ الرياحِ  
كتيبةُ خضره مهزومة      شقائق النعمان فيها جراح

---

(٥) رايات البرزين (ص ٥٤) وبنية للمعس (ت ١٠٥٠) .

(١) الشُّقر : شقائق النعمان . وصيروح بها في شعره .

(٢) خطامات : جميع غامة ، وهي النفضة الرطبة من النبات .

## ابن إدريس<sup>(٥٦)</sup>

أبو بحر صفوان بن إدريس التجيبي (١) الكاتب ، من أهل مرسية .  
وفى نبيهات البيوتات بها . وهو ممن جمع تجويد الشعر إلى تحبير  
النثر ، مع سداد المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب « بداهة  
المُتَحَفِّز » (٢) وعجالة المستوفز ، يشتمل على رسائله وأشعاره ، وماخوطف  
به وراجع عنه ، و« زاد المسافر » (٣) ، وهو الذي عارضه الفقيه  
أبو عبد الله بهذا المجموع ، وتأليف في أدباء الأندلس لم يُكمله .  
قال : ومن أصحابنا من عثر على بعضه فحدث بكثرة ما حُسر  
فيه من القوائد .

وتُولى مُعْتَبَراً (٤) لم يبلغ الأربعين سنة ، وثكله أبوه الخطيب  
أبو يحيى ، وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته في شوال سنة ثمان وتسعين  
وخمسمائة (٥) .

قال الفقيه أبو عبد الله : أنشدني الأديب أبو محمد عبد الله بن  
على الغافقي المرسى ، قال : أنشدني شغفسه :

- 
- (٥) التكلة (ت ١٢٣١) رايات المبرزين (ص ٧٩) تنقيح الطيب (١: ١٥٩، ١٦٤-١٦٦)  
٤ : ٢٥٢ : ٥ : ١٢ : ١٣٦ : ١٣٧ : ٢٢٧ : ٢٣٧ : ٧٤ : ٨١ : ١١٧ : ٣٦ : معجم الأدياب  
(١٢ : ١) شرح مقصورة حازم (١ : ٥٧) .  
(١) تجيب ، بالقلم والفتح : يطن من كتلة .  
(٢) ذكر في التكلة باسم « حياة المتحفز وبداهة المستوفز » .  
(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٣٩ م .  
(٤) الاحتياط : الموت بغير علة .  
(٥) كانت وفاته - كما في التكلة - سنة ٨٥٦١ وتولى : سنة ٨٥٦٠ .

أحمى الموى قلبه وأوقدُ  
وباللموى شادنٌ عليه  
عَلَّه (١) ريقه بخمر  
لا تعجبوا لاتهام صبرى  
أنا له كالأدى تمسنى  
له على أمثال أمرٍ  
إن بَسَمَلت عنه لقتلى  
فهو على أن يموت أو قد  
جيدُ غزال ووجه فرقد  
حتى أنتشى طرفه فعربد  
فجيش أجفانه مؤيد  
عبد - نعم - عبده وأزيد  
ولى عليه الجفا والصدد  
صلّى فؤادى على محمد

قال : وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنا  
صاحبنا الأديب الكاتب أبو بحر لنفسه ، يتنزل ويصف ليلة أنس :

ياحسنة والحسنُ بعضُ صفاته  
بدرأ لو أن البدر قيل له اقترحْ  
يُعطي أرتياح العنن غُصناً أملدا  
والخال ينقُط فى صفيحة خده  
وإذا هلال الأفتى قابِل وجهه  
عبثت بقلب عيمده لحظاته  
ركب المائتم فى أنتهاب نفوسنا  
مازلت أخطب للزمان (٤) وصاله  
والسحر مقصور على حركاته  
أملأ لقال أكون من حالته  
حمل الصباح فكان من زهراته  
ما خط جبر (٢) الصدغ من نوناته  
أبصرته كالشخص فى مرآته  
يارب لا تعب (٣) على لحظاته  
فالله يجعلهن من حسناته  
حتى دنا والبعد من عادته

(٢) فى الرايات : « فيها مكان » جبر .

(٤) أى على الزمان .

(١) فى التكلة : « أسكره » .

(٣) أى لا تعيب .

فخفرت ذئبَ الدهر فيسه لليلة مشرت على ما كان من زلأته  
 غفل الزمان فنلت منه نلزة ياليتنه لو دام في غفلاته  
 ضاجتته والليلُ يذكى تحته نارين من نفسى ومن وجناته  
 يتنا نُسْشع والصفاء ندبنا خمرين من غزلى ومن كلماته  
 فضمته ضمَّ البَخيل لماله أحسو عليه من جميع جهاته  
 أوثقتنه فى ساعدى لأنه ظيُّ خثيث عليه من فلتاته  
 والقلب يدعو أن يُصبر ساعدا ليفوز بالآمال فى صماتنه  
 حتى إذا هام الكرى بجفونه وأمتدَّ فى عَصْدَى طَوْع سيناته  
 عزم الغرام على فى تقييله فنفضت أيدى الطَّوع من عزماته  
 وأبى عفاى أن أقبل فخره والقلب مطوى على جَمَراته  
 فأعجب لمُتَنهَبِ الجوانح غلَّة يشكو الظما والماء فى هَوَاته

وذكر أن أبا بكر يحيى بن أحمد بن بَقِ الإشبيلي (١) ، فى كلمته  
 سبقه بهذا فى القصيدة المشهورة :

بأبى غزال غزالته مُقلِّى بين الحليب وبين شطى (٢) ببارق

وله :

أعداره رفقاً عليه فقد صابر الصبا غضباناً عنك أسيف

(١) توفى سنة ٥٤٠ هـ - أو سنة ٥٤٥ هـ - وانظر ترجمته فى خريدة القصر (ص ٥٨)  
 والذئبة لابن الأبار ( ت ٢٠٤٢ ) والقلائد ( ص ٢٧٩ ) المطرب من أشعار أهل المغرب  
 (ص ١٩٨) .

(٢) الحليب : ماء يته وبين القادسية أربعة أميال . وبارق : ماء بالرافد ، وهو الحد بين  
 القادسية والبصرة .

كَيْفَ أَنْبَرَيْتَ لِنَوْنٍ وَجَنَّتْهُ فَمَحَوَتْهَا وَكَتَبْتَ لَامَ أَيْفٍ  
فَكَلَّمْتُهَا نَهْيُ لِمَا شَقَّهَ : لَا تَلْتَفَتُ ! بَدْرُ جَنَى فَكُفِّفْ

وله في وسم أثرت الشمس في وجنته :

وَمُعْتَدِمِ الْوَجَنَاتِ تَحْسَبُ أَنَّهُ سُبِقْتُ بِرُودِ الْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ  
مَثَلُ الْجَمَالِ بِخَلْدِهِ مُتَنَبِّئًا فَشَهِدْتُ أَنَّ الْخَالَ مِنْ آيَاتِهِ  
نَظَرْتُ لِإِلَهِ أَخُو شَمْسِ الضُّحَى وَلِإِيَّاتِهَا فِي النُّورِ دُونَ (١) إِيَّاتِهِ  
فَتَوَقَّعْتُ أَحْشَاؤَهَا مِنْ زَفَرَةٍ فَبَدَأَ شُعَاعُ النَّارِ فِي مِرْآةِ

وله في وسم يلعب بسيف ويخوف به :

فَلَمَّا وَقَدْ شَامَ الْحُسَامَ مُخَوِّفًا رَشًا بِعَادِيَةِ الضَّرَافِمِ عَابَتْ  
هَلْ سَيْفُهُ مِنْ طَرَفِهِ أَمْ طَرَفُهُ مِنْ سَيْفِهِ أَمْ ذَلِكَ طَرَفٌ ثَالِثٌ

وله في آخر يرى نارنجة في ماء :

وَشَادِنِ ذُو غَنَجٍ دَلُّهُ يَرُوقْنَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِرُوعٍ  
يَقْدَفُ بِالنَّارِنَجِ فِي بِرْكَةٍ كَلَّا طَلَعَ بِالنَّمِّ سَوْدَ الدَّرُوعِ  
كَأَنَّهَا أَكْبَادُ عُشَّاقِهِ يُتَبِعُهَا فِي لُجٍّ بَحْرِ الدَّمُوعِ

وله في نارنجة :

رُبَّ نَارِنَجَةٍ تَلَمَّتْ مِنْهَا مَنْظَرًا رَائِعًا وَنَشْأَتَا غَرِيبًا  
نَشَأَتْ فِي الْقَضِيبِ وَهِيَ رَمَادٌ فَغَلَّظَهَا الْحَيَا فَعَادَتْ لَهَا

(١) إِيَّاتِ الشَّمْسِ : نُورُهَا وَغُرُوقُهَا وَحُسْنُهَا .

وله في باكورة :

حيثك ضاحكة بُنِيَّةُ أَيْكَةٍ      تَهْوُ نَحْبَهَا بِمُطَفِ النَّادِي  
لَمَّا دَرَزَتْ أَنْ سَوْفَ تُفَكِّلُ أَمَهَا      لَيْسَتْ بِحُكْمِ الْفَقْدِ ثَوْبَ حَدَادٍ  
نَنْشَقُ عَنْ لَمَعِ الْبَيَاضِ كَلَّتَهَا      قَلْبِي تَبَسُّمٌ عَنْ ثُغُورِ وَدَادِي

وله في أكلٍ :

وصاحبٍ لِي لَا كَانَتْ طِبَائِمُهُ      كَلَّتَهَا سُحْبٌ بِالسَّرَطِ (١) مُنْهَمِرَةٌ  
إِذَا أَحْسَسَ بِمَا كُولُ ثَقْلَتُهُ      يَكَادُ يَسْبِقُ فِيهِ حَلْقُهُ بِصِرَةٍ  
كَأَنَّ فَاهُ عَصَا مُوسَى إِذَا أَنْقَلَبَتْ      وَمَا تُقْلِمُهُ إِفْكٌ مِنَ السَّحَرَةِ

وله من مفردات الأبيات :

بَبْنَى وَيَمِينُ أَبِي جَمْرَةٍ      صَلَاوَةُ الْمَاءِ مَعَ النَّارِ

وله :

لَوْ أَنَّهُ كَانَ جُزْءَ فِقْقِهِ      لَمَّا عَلِمَا جَامِعَ (٢) الثُّيُوبِ

(١) السَّرَطُ ، بفتح السين ، وسكن الشيم : ازدراد الطعام وابتلاعه ؛ وهو يريد هنا الطعام نفسه .

(٢) في لفظه غير كتاب باسم « الجامع » .

## ابن مسعدة<sup>(١)</sup>

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري الكاتب . من أهل  
غرناطة ، وولى الخُطبة بجامع قصبته . وكان من مشاهير الكتاب ،  
وتوفى عن سن عالية . ودُفن مستهل جمادى الآخرة سنة ستائة (١) .

فمن قوله مما كتب به إلى يزيد بن صقلاب (٢) :

أبا بكرٍ ودأذك من صَمِيرِي      كَرَّمُ يُحَابِرُ (٣) أَعْيَا الصُّنَاعَا  
وَأَنْسَى أَبْنَ الرِّقَاعِ وَأُمَّ سَلْمَى      فَمَا لِي لَا أَضْمِنُهُ (٤) الرِّقَاعَا  
وَأَكْتُمَ لَوْ عَنِي جِغْظًا لَشَيْب      لَحَا فِي الْحُبِّ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا  
وَحُلَّةً وَاصِلٍ بِالذَّاتِ تَبْنَى      وَبِالْإِعْرَاضِ لَا تَأَلَوْ أَنْقِطَاعَا  
وَأَنْ يَكْ طَيْفُكَ السَّارَى سَهْلًا      قَنَعْتُ بِهِ عَلَى الْبُعْدِ أَطْلَاعَا  
وَحَسْبِي نَفْثَةٌ فِي عِقْدٍ سِجَرٍ      لَخَمْسُكَ تَلَامُ النَّفْسِ (٥) الشَّمَاعَا  
بَقِيَتْ تُنَاكِفُ (٦) الْقَمَرَيْنِ حُسْنًا      وَتَعْتَقِلُ اللُّؤْلُؤَ وَالْبِرَاعَا

ولأبن صقلاب مراجعة له على هذا .

---

(١) التكملة لابن الأبار (ت ١٦٢٥) .

(٢) ذكر ابن الأبار مولده في التكملة قال : « وكان مولده في شوال عام ٨٥٢٢ » .

ثم قال : « وتوفى في الرابع والعشرين من صفر سنة ٨٦٠١ » .

(٣) هو أبو بكر يزيد بن صقلاب . وستأتي ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٤) الرقعة : الخطوط من الوثائق . ويحارب ، هو ابن مالك بن أدد ، أبو مراد ، القبيلة المشهورة . وبرقه يضرب المثل .

(٥) ابن الرقاع ، هو علي بن زيد بن الرقاع ، شاعر أموي ، مات سنة ٨٥٥ .

(٦) النفس الشماع : المنفرة . (٦) تناكف : لى تنازع .



## ابن الشواش محمد

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُمَيْمِي . من أهل بلنسية ، ويعرف  
بأبن الشواش . لم أقف على تاريخ وفاته . قيل : إنها قبل هذه المائة السابعة  
قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحاج ، عن أبي عامر محمد بن حسن  
القيصري ، قال : أنشدني خالي لنفسه - وكان يقول : إنه شهر بالنسبة  
إلى خاله أبن الشواش ، المشهور ببراعة الخط - :

وَرَدُّ خَلِيكَ قَدْ دَبَلْ بِعِلَاقٍ بِهِ أَشْتَمَلُ  
خَالَهُ الْحُسْنُ أَرْقَمًا جَاءَ يَنْوِيهِ فَلَحْمِلُ (١)  
بَلَّغَ الْحَاسِدَ الْمُنَى وَأَرَى الشَّامِتَ الْأَمَلُ

وله بديهة في باكورة وَرَدَ ، بالإنشاد أيضاً :

تَمَّ السُّرُورُ بَوْرِدِ زَانٍ مَجْلَسَنَا فَنَابَ عَنْ خَدٍّ مِنْ أَهْوَى وَنَفَحِهِ  
فَأَشْرَبَ شَبِيهَتَهُ وَأَنْعَمَ بِمُشَبِّهِهِ لَعْلُ زَوْرَةٍ ذَا بُشْرَى بِزَوْرَتِهِ

---

(١) الأرقم : الذي فيه سواد ويبيض من الحيات . وينويه : يقصده . واحمل : ارتحل .

## ابن نصير

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ، من أهل شُوذُر (١) ،  
[ من ] عمل جَيَّان . وسكن قُرطبة ، وتوفى بمالقة رابع المحرم سنة  
أثنتين وستائة ، وكان من رجالات الأندلس .

له :

أيا هضبتى مَجْد ويا كوكبي سَعْد      ويارافدئى رِفْد ويا صارمى حَد  
ضياءاً فقد أودى الحَظِيمُ ومُكُنْتُ      من اللّهر فى حَوِ بائه (٢) يَلْدَى حَقْد  
وكيف وأننى وهو يُسند منكما      إلى مَنعَةٍ تُرَبى على الأَبْلَقِ (٣) القَرْد  
فلان يَدْعُ : يا عَمَّان ! أفرخ رَوْحَه      وإن يدع عبدَ الحق أيقن بالتَّضد  
ينام رضى البسال ملء جُفُونَه      ولو بات ما بين الأساود والأسند

(١) شُوذُر ( Jódar ) : وتعرف بقدير الزيت ، لكثرة زيتها .

(٢) حَظِيم : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام . والحوياء : النفس .

(٣) الأَبْلَق الفرد : قصر السمول بن عاديه ، بأرض تِلْه .

## الجلياني<sup>(١)</sup>

أبو الفضل عبد المُنعم بن عمر الغساني ، يُعرف بالجلياني (١) .  
وجليانة (٢) : من عمل وادي آش . رحل من الأندلس إلى المشرق ،  
ومدح الملك صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب .

ومن قوله :

فأَبْخَسُ شَيْءٍ حِكْمَةً عِنْدَ جَاهِلٍ      وَأَهْوَنُ شَخْصٍ فَاضِلٌ عِنْدَ ظَالِمٍ  
فَلَوْ زُفَّتِ الْحَسَنَةُ لِلتَّعَبِ لَمْ يَكُنْ      يَرَى قُرْبَهَا إِلَّا لِأَكْلِ الْمَعَاصِمِ

وله :

صَجِيحاً مِنْ أَحِبَّائِنَا وَأَنْقِيَادِي      طَوَّعَهُمْ إِنْ شَقَوْا وَإِنْ أَمْرُضُونِي  
مَا رِضَاهُمْ إِلَّا لِسُخْطِ سَوَامٍ      فِي هَوَاهُمْ وَحَبْلِنَا إِنْ رَضُونِي

وله :

أَوَّلُ لِقْيَاكُمْ وَإِنْ شَعَلَتْ النَّوَى      وَإِنْ جَرَّ قُرْبَاً فِي مُرُورِ السَّوَانِعِ  
وَيُدْكِي أَشْتِيَاءِي زَنْدٌ تَدَكَّرَ عَهْدَكُمْ      وَمَا الشَّوْقُ إِلَّا بَعْضُ نَارِ الْجَوَانِحِ

(١) الفكرة لابن الأبار (ت ١٨١٥) .

(١) قال ابن الأبار في الفكرة : « يُلْقَى أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٣ أَوْ نَحْوَهَا » .

(٢) جليانه (Guillén) . ويقال فيها : « غليانه » .

## ابن كسرى<sup>(١)</sup>

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ، من أهل مالقة ، ويعرف بابن كسرى . وتوفي سنة ثلاث ، أو أربع ، وسبعمائة .

ومن قوله :

إِلَهِي أَنْتَ اللَّهُ رُكْنِي وَمَلَجَتِي وَمَالِي إِذْ خَلَقْتَ سِوَاكَ رُكُونُ  
رَأَيْتُ بَنِي الْأَيَّامِ عَفَى سُكُونِهِمْ حَرَكَتُكَ وَمِنْ بَعْدِ الْحَرَكَاتِ سُكُونُ  
رَضِيَ بِاللَّيْلِ قَلْبُوتَ تَسْلِيمِ عَالَمٍ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَا بُدَّ مِنْهُ يَكُونُ

قال : وأنشدنا أبو الحسين بن السراج : أنشدنا أبو علي بن كسرى  
بمالقة لنفسه أرتجالاً ، في راقصة تسمى « نزهة » وتعرف بـ : تَخَطُّ الشَّوْقِ :

« تَخَطُّ » يَخَطُّ الشَّوْقُ فِي الْقَلْبِ شَخَصَهَا

فَنَفَى كُلَّ مَا تَأْتِيهِ حُسْنٌ وَتَحْسِنُ

وَلَيْتَ تُطِيقُ « الشَّيْنِ » فِي حَالِ نُطْقِهَا

فَمَنْ أَجَلَّ بُعْدَ الشَّيْنِ بِاعْلَافِ الشَّيْنِ

إِذَا رَقَصَتْ أَبْصَرَتْ كُلَّ بَدِيعَةٍ تَرَى أَلْفًا حِينًا وَحِينًا هِيَ النَّوْنُ

فِيَا نُزْهَةَ الْأَبْصَارِ سُمِّيَتْ نُزْهَةً لَكِي يُوضِحَ الْمَعْنَى بَيَانٌ وَتَبْيِينُ

---

(١) التكملة لابن الأبار (ت ٤٨٠) .

## الميرتلى<sup>(١)</sup>

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ، يعرف بالميرتلى .  
وأصله من ثغر ميرتله (١) ، وسكن إشبيلية ، وتوفى سنة أربع وستائة (٢).  
قال : أنشدنى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أنشدنى لنفسه  
من أبيات :

إلى كم أقول ولا أفعلُ      وكم ذا أحوم ولا أنزل  
وأزجرُ نفسى فلا ترعوى      وأنصح نفسي فلا تقبل  
وكم ذا أومل طولَ البقاء      وأغفل الموت لا يغل

---

(هـ) التكملة لابن الأبار (ت ٢١٤٧) . النصوص البائدة (ص ١٣٥ - ١٣٧) المغرب  
(١ : ٤٠٦) نصح الطبيب (٤ : ٢١٠ ، ٢٧٥) .  
(١) انظر النصوص (ص ١٣٥) .  
(٢) من اثنين وثلاثين سنة . (التكملة) .

## ابن محفوظ<sup>(١)</sup>

أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مَرعى ، الشريف ، من أهل  
بلنسية ، ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق (١) .

ومن قوله :

رِدِّ المَجْرَةَ نَهراً إِن ظَمِثَتْ وَلَا	تَقْنَعُ بِبَرَضٍ مِنَ الآمَالِ (٢) أَوْ تَمَدِّ
وَلَا تَقُلْ لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدٍ بِهَا	فَلِإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرٌ مُطْرَدٌ
هَذَا الْفُلَائِي مُسْتَقْصَى بِشَاطِبَةِ	وَلَيْسَ مِنْ خُطَةِ الْأَحْكَامِ فِي صَدَدِ
لَا غَرَوْ أَنْ يَسْمُوَ الرِّذْلُ الْخِيَارَ كَمَا	يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّبَدِ
لَا يَرْضَى خُطَةً نِيَطَتْ بِهِ أَحَدٌ	وَالصَّبْرُ لَيْسَ بِصَيَادٍ مَعَ (٣) الصُّرْدِ
مَاضِرُهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ	لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمَحْبُوبٍ إِلَى أَحَدٍ
حُطُّوه عَنْ رُتْبَةٍ قَلَمْتُمُوهُ لَهَا	مِنْ الْحَضِيضِ وَرُدُّوا التَّيْرَ لِلْوَتْدِ

(١) التكملة لابن الأبار (ت ١١٧٦) .

(٢) قال ابن الأبار : « وتوفى بمراكش سبعة ثلاث - أو أربع - وسبائة » .

(٣) البرص : القليل من الماء ؛ وكذلك الخمد .

(٤) الصرد : طائر فوق المصنور .

## ابن عبد ربّه<sup>(١)</sup>

أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ، سكن مالقة ، وكتب لوالها  
حينئذ المعروف بالمُنْتَظَر ، ثم ولى عماله جَيَّان (١) سنة أربع وستائة ،  
وكتابه أبو بكر بن صقلاب (٢) فى بعض ما خاطبه به : أبا عبد الله .

وهو القائل :

تَقْضَى زِمَالِي بَيْنَ حَنْبٍ وَإِعْتَابٍ      وَجِئْتُ مُعْوِي بَيْنَ سَحٍّ وَتَسْكَابٍ  
وَطَالَ يَمِينِي أَنْ تَرَى غَيْرَ غَادِرٍ      فَأُولَى بَعِينِي أَنْ تُكْفِتَ وَأُولَى بِي  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِثْلَ فِتْنَةٍ      ذَوَى هِمَمٍ فِي الْمَعْلُوباتِ وَأَحْصَابِ  
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَنَى لَيْسَ دُونِهِمْ      فَيَسَّمُ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدَ بْنَ صِقْلَابِ  
وله ، ويُروى لبعض الأُمراء :

بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْجَوِّ مُعْتَرِكٌ      بَيْضٌ مِنَ الْبَرَقِ أَوْسَمُ مِنَ السَّمْرِ  
إِنْ أَوْتَرْتَ قَوْسَهَا كَفَّ السَّيَاءُ رَمَتْ      نَيْلًا مِنَ الْمَزْنِ فِي صَافٍ مِنَ الْغَدْرِ  
فَأَعْجَبَ لِحَرْبٍ سِجَالٍ لَمْ تُثِرْ ضَرَرًا      نَفَعَ الْمُحَارِبَ مِنْهَا غَايَةُ الظَّفَرِ  
فَتَنَحَّ (٣) الشَّقَائِقُ جِرْحَاهَا وَمَنْعُهَا      وَثَى الرَّيْبُوعَ وَقَتْلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ  
لَأَجَلٍ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَاتُهَا      تَلَرَّعَ النُّهْرُ وَأَهْتَزَّتْ قَنَا الشَّجَرِ

(٥) النسخ (٢ : ٣١٩) المغرب (١ : ٤٢٧) .

(١) جيان (Jian) : مدينة بالأندلس ، بينها وبين يلاسة ستون ميلا . (الروض المطاوع

ص ٧٠-٧٢) .

(٢) متعلق ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الفتن : الية المسترخية .

## ابن شطرية<sup>(١)</sup>

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن شَطْرِيَّة ، من أهل قرطبة ، وأحد تلاميذ الأستاذ أبي جعفر بن يحيى . وتوفى في صباه (١) مُحْتَضِراً بِمَرْمَى قرطبة ، عند وصوله إليها من مَرَاكش (٢) . قال لى أبو العباس أحمد بن على القُرطبي القاضى صاحبنا ، وأنشدنى له :  
لقد ظلمتُ يوم الوداع ظَلُومٌ      أما علمتُ أنَّ الفراق أليم  
وغادرتُ المُشتاقَ لَمَفَانً ، شَجْوَهُ      صحيحٌ ولكنَّ العزلة سقيم  
هلال سماء أو غزال سَمَاوَةٍ      إلى خَطَلَى يَسْمُو وفيه (٣) يُسِيم

---

(١) المغرب ( ١ : ١٣٩ ) .

(٢) في الأصل : « في حياته » .

(٣) قال ابن سبيل في المغرب : « سابق في حلبة شمراء المسألة السابقة ، اعتبط - أى مات من

غير حلة - شاباً » .

(٤) يُسِيم : يرمي .



## ابن طالب<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ، من أهل مالقة ، وكعب  
لوالها أبي عامر بن حسن ، صادف جمعا من العرب في بعض مُتوجّهاته  
فقتلوه . رحمه الله .

له من قصيدة يرى أبا القاسم بن نصير (١) :

أنصبر أم عن سَمَاحٍ وَجُودٍ      نصير إلى عَدَمٍ من وَجُودٍ  
لقد حَلَل الموتُ بين الِوَرَى      فأودى بسِيَدِهِم والمَسُودِ  
ففيهِ العَوِيلُ وَعَمَّ السُّلُوءُ      وما للهِدِيلِ وما للنَّشِيدِ  
وأين القَوَانِي وأين الصَّرِيح      وما شَأَن صَخَرٍ وَبَنَتِ (٢) الشَّرِيدِ  
وكيف يُسَبِّحُ لليلِ السُّورُودِ      مَن الموتُ منه كَحَبَلِ الوَرِيدِ

---

(٥) المغرب (١ : ٤٢٨) .

(١) مروت ترجمته (انظر الفهرست) .

(٢) الصريح : هو صريح القواني مسلم بن الوليد الشاعر . ومضّر : هو ابن عمرو بن الشريد .  
وبلت الشريد : الحساء أخته . وحزنها عليه ومراثيها له شائعة .

## ابن شُكَيْل

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شُكَيْل الصوفي ، من أهل شريش ،  
أحد شعرائها الفحول ، مع نزاهة ومروءة . وله ديوان شعر ، توفي مُعْتَبِطاً  
سنة خمس وستائة .

له في مقتل أبي قصبة الخارجي بجزولة (١) ، سنة ثمان وتسعين  
وخمسمائة ، من قصيدة أولها :

الله أطفأ ما أذكى أبو قصبة	من حربه وأزال السحر بالغبه
أمرُ الخليفة وافاه على صجلي	يدعوهُ للحق حتى أبتزهُ كلبه
فمن أراد سُؤالاً عن قضيتِه	فجُملة الأمر أن الحق قد غلبه
لقد شق النفس أن وافي بهامته	صدُر القناة مكان الصلر والرقبه
لما استحرَّ جملاً في ضلّاته	عادت عليه لجاماً تلُكُم القصبه

وله :

الناس في السلم والعشاق بينهم	في أعظم الحرب من أخبار من عشقوا
كم موقف للوغى صعب سلمتُ به	حتى شهدتُ وغى أنصارها الحلق

---

(١) جزولة ( Gazilee ) : جبال بالأتلس .

## ابن مطرف<sup>(١)</sup>

أبو الحسن مطرف بن مطرف<sup>(١)</sup> ، من أهل غرناطة .

له :

وكم مُحبّة هام الفؤاد بها      قنماً وصورتها من أحسن الصور  
كانها البلرُ في تلويرها فإذا      شُقت على النصف كانت شُقة القمر

وله :

وصفوا سهلاً فقالوا      حاطبٌ والليل (٢) ليل  
إنما العلمُ السُّرّيّا      والفنّ سهلٌ (٣) سهيل

وبلغ ذلك «سهلاً» فقال :

حصلوا سهلاً فقلنا      إى لعمري حصلوه  
صنّروا الأسمَ أفسترأه      وكبيراً وجلوه

---

(٥) المغرب (٢ : ١٢٠) الرايات (ص ٥٩) .

(١) ذكر ابن سید فی المغرب أنه وفاته كانت سنة تسع وتسعمائة . وحده في الرايات من رجال المائة السابقة .

(٢) أي إنه يصح بين الرضى والجيد . يشير إلى الخلل : حاطب ليل .

(٣) الثريا : من الكواكب ؛ سميت لكثرة كواكبها وغزارة نورها . وسهيل : كوكب . يرى بالعراق ولا يرى بغراسان أراد أنه صغير في علمه صغر هذا الكوكب إلى الثريا .

ورد عليه ابن مَرَج الكحل (١) :

إِنْ دَعَوْنِي بِسُهَيْلٍ      فَأَنَا حُفَا سُهَيْلٍ  
قَدْ دَهَاكُم مِّنْ طُلُوعِي      يَأْبَسِي الزَّيْتَاءُ وَيَلِ

ولا بن مطرف ، وهي من غرره :

سُنَّةٌ سَنَّا قَدِيمًا جَمِيلٌ      وَأَيُّ الْمُحَلِّثُونَ مِثْلِي فَرَاثُوا (٢)

---

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١١٤) .

(٢) قبل هذا البيت أبيات ثلاثة وردت في الرايات (ص ٥٩) والمغرب (٢ : ١٢١) وبها

يتضح المعنى ، وهي :

أَنَا صَبٌّ كَأَنَّ شَاهِدَ وَتَهْوَى	شاعر ما بين غليح جواد
أَوْضَعْتِي الْمِرَاقَ لَهَا هَوَاهَا	وغلتي نظرها بهناد
رَلَسْتُ لَوْعَتِي وَإِنْ طَالَ سَقَمٌ	وقوال على الجفون بهاد

## ابن عذرة<sup>(٥)</sup>

أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن عذرة الأنصاري ، القاضي ،  
من أهل الجزيرة الخضراء ، صُلح في نيهاتها ، وكان خطيباً مَفوَّها .  
توفي سنة ست وستمائة .

قال : حدثني أبني أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم  
الكاظم ، أنه وقف على قبر أبيه أبي حفص ، ومعه أخواه : أبو بكر  
محمد ، وأبو الحكم عبد الرحيم ، فقال أبو القاسم :

يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْتَغْفِرْ لِمُودَعِهِ رَبَّ الْعِيَادِ وَرَبَّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ  
وقال أبو بكر :

وَأَحْلِرْ هُجُومَ الْمَنَايَا وَاسْتَعِذْ لَهَا وَعُدَّ نَفْسَكَ لِإِحْدَى هَذِهِ الرُّمَمِ  
وقال أبو الحكم :

وَلَا تَغُرُّنَاكَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَكَمْ أَبَادَتْ وَكَمْ أَفْنَتْ مِنَ الْأَنْفَمِ  
قال : وهي وطويلة ، ومنها .

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُرْتَبِنٌ بِمَا عَمِلْتَ فَخَفَّ مِنْ مَوْقِفِ النَّفَمِ

---

(٥) التكملة لابن الأبار (ت ١٦٤١) .

## ابن سفر<sup>(٥)</sup>

أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ، منسوب إلى جده .

قال : وأصحابنا يكتبونه بالصاد . وكان بإشبيلية ، وهو من ناحية المرية .

له في اللد والجزر بوادي إشبيلية ، وأبدع فيما اخترع :

شَقُّ النَّسِيمِ عَلَيْهِ جَيْبٌ قَمِيصُهُ فَاتَّسَابَ مِنْ شَطِئِهِ يَطْلُبُ ثَارَهُ  
وَقَضَّاحَكَتْ وَرَقُ الْحَمَامِ (١) بِأَيْكِهَا هَزْأً فَضَمُّ مِنَ الْحَيَاءِ إِزَارَهُ

---

(٥) الرايات ( ص ٧٥ ) المغرب ( ٢ : ٢١٢ ) - وكنيته فيها : « أبو الحسين » -  
فتح الطيب ( ١ : ١٤٩ و ١٩٤ ) وفيه : « ابن سفر المريني » .  
(١) في الرايات : « بخره » . وفي النسخ : « بخرها » مكان « بأيكها » .

## النجارى

أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجارى .

له :

قد صرتُ أرجو الله من بعلمنا      قد كنت أرجوك مع الله  
يا لاهياً يلهُو بكل الورى      ما يغفل الله عن اللاهى

قال : وأنشدنى أبو الحجاج بن إبراهيم بتونس ، قال : أنشدنى  
أبو زيد هذا ببياسة ، وحكى أنه خرج مع أبى بحر صفوان بمُرمية ،  
يطوفان على ضفة نهرها ، فوقفا على الدولاب الملاصق للقصر ، فقال  
النجارى :

وباكية تبكى فيسلى بكأوها      وما كل من يبكى إذا ما بكى يسلى  
فقال أبو بحر :

كانَّ بكأها من سُورٍ فلمعها      يُثير سُوراً فى جوائح ذى خيل  
فقال النجارى :

فيا عجباً ينهلُ واكفُ دمعها      سريعاً وإن كانت قدور(١) على رسل  
فقال أبو بحر :

كذلك السحاب الغر ترسل دمعها      سريعاً وتمتى فى السماء على مهل

---

(١) على رسل : على مهل .

فقال النجاري :

تَسْلِسُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      فَخَيَّلَتْهَا مِنْ عَبْرَةِ الصَّبِّ تَمْتَلِي

فقال أبو بحر :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ أَلْقَتْ بِسَرِّهَا      إِلَيْهَا فَلَمْ تَكُتُمْ وَضَاقَتْ عَنِ الْحَمْلِ



## البكرى

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى ، من أهل إشبيلية ،  
ومن أقارب أبي عبيد البكرى ، وقدم على شرق الأندلس في أول هذه  
المائة السابعة ، وسمع منه بيلنسية بعض شعره شيخنا القاضي أبو الخطاب  
ابن واجب (١) . ثم عاد إلى بلده ، وبها توفي .

له يصف إشبيلية ، من قصيدة :

أَجَلٌ فَلَيْتَكَ طَرَفًا فِي مُحَاسِنِهَا	تَبَصَّرُ وَحَقَّقَ مِنْهَا آيَةً عَجَبًا
قَطْرٌ تَكْتَفِسُ مِنْ جَانِبِيهِ مَعًا	مَصَانِعُ تَحْمِلُ الْأَنْدَاءَ وَاللَّهْبًا
زُهرُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ الْبَدْرَ جَرَّ عَلَى	حَيْطَانِهَا الْبَيْضِ مِنْ أَنْوَارِهِ عَلَبًا
وَالنَّهْرُ كَالْجَوْ رَاقٍ الْعَيْنَ بِهَجْتِهِ	تَهْزُ مِنْهُ الصَّبَا هَنْدِيَةً قُضْبًا
تَرَاهُ مِنْ فَضَّةٍ حِينًا فَإِنْ طَلَعَتْ	عَلَيْهِ شَمْسُ الضُّحَى أَبْصَرَتْهُ دَهَبًا
صَفَا وَرَاقٍ فَلَوْلَا أَنَّهُ نَهَرَ	أَضْحَى سَاءَ يُرِينَا فِي اللَّجْجِ شُهْبًا
كَأَنَّمَا الْجَوْ مَرَاةً بِهِ صُقِلَتْ	زَرْقَاءُ تَحْسِبُ فِيهَا زَهْرَهَا حَبَبًا
مَارَوْضَةُ الْحَزْنِ حَلَى الْقَطَرِ لَبَّتْهَا	وَمَدَّتِ الشَّمْسُ فِي حَافَاتِهَا طَنَبًا
يَوْمًا بِأَبْجَ مَرَأَى مِنْهُ إِنْ رَكَصَتْ	قُضِبَ الْحَدَائِقُ فِي أَرْجَائِهِ طَرَبًا

وكان بينه وبين الخطيب أبي الربيع مكاتبات . ووجه إليه الكتاب

---

(١) هو أبو الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسى . (التكملة ت ٦١٨) .

مخاطبة ومراجعة في استدعاه كتاب البلاذري (١) . فجوابه أبو الربيع  
بأبيات ، ووجه إليه الكتاب .

ومن أبيات أبي الربيع :

تبغى الحديث عن الألى درجت على

سنت الغسلا آحادها وثناها

طوت السنون حياتها لكنا حسن المساعي في الورى أحياء

لبيك راعى خلة مستديماً سيز الكرام وقد سبقت مداها

لم يملك التوفيق فيما رُمته بل وافقت بك رمية مرماها

سير الأوائل خير ما استنطقته عن سنة المجد التي ترعاها

نيم المجلس على أنفراد دفترو تعام (٢) منه قبلة ترضاها

لا مفضياً سر الصديق ولو جفا ومى يعاين خلة (٣) أخفاها

يلذو إذا أدنيتنه ومى تشأ إقصاه فقى الحيا (٤) وتناهى

خله كما أحبت علق (٥) مضنة حسب الأمانى حسنه وكفاها

قال الشيخ أبو الربيع : وكان أبو محمد قد كتب « المضنة »

في أبياته بظله ، ثم تذكر ذلك بعد أنفرادها (٦) ، فكتب إلى :

(١) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر ، مؤرخ جفرانى ، نساب . ومن كتبه : فتوح  
البلدان ، وقد طبع . وأصوات الأشراف ، وقد بلغه في طبعه . وظاهر أنه هو المقصود هنا ،  
فى شعر أبي الربيع ما يشير إلى ذلك .

(٢) تعام : تختار . (٣) الخلة : القلة والنقص .

(٤) الحياء ، ومى : لزم . والحيا : الحياء ، بالمد ، وقصر الشعر .

(٥) علق مضنة ، يفتح الصاد وكسرها : أى نفيس يشن به ويقتانس عليه .

(٦) لى بعد خروج الأبيات عنه .

قل للفقير أبي الربيع وقد جرى قلبي فأصبح بالصواب ضميناً  
أبشر (١) بفضلك ظله كل مضنة شالته كفى فاستحال ظنيناً  
فكثبت إليه :

حسن الإخوان الصفاء ظنوناً ليس الصديق على الصديق ضميناً  
ولقد بشرت مثالي (٢) ظله مضنة لما آلى حتى بشرت التونا  
قال الفقير أبو عبد الله : وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
الأردى بتونس ، قال : أنشدني أبو محمد بن عمار بمرسية ، في لباس  
ثوب أصفر :

نارٌ لقلبي نورٌ لعيني كلاهما قادى لحقي  
ألبس للحسن ثوباً ثيرٌ يزيه مرآه أي زين  
لأنكروه فغيرٌ يدع قميصٌ ثيرٌ على لجين

وله في صديق كان يداجيه (٣) :

ومستبطن جعداً وفي حركاته تصنع مظلوم يذل بظالم  
نصدي لا يناسي بحيلة فاتهك ولا حظي خوفاً بطرف ماسم  
تستر عن كشف العداوة جاهداً كما كنت في الروض دهم الأراقم

(٢) مثال الظلام : ألقها السائلة فرقها .

(١) أي امح .

(٣) يداجيه : يخادعه .

## ابن أجب قوة<sup>(\*)</sup>

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ، من أهل دانية ، سكن  
مراكش ، وبها توفي سنة ثمان ومائة .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن حُبَيْش (١) :

يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْقَلْبُوسُ لَمْ تَفِرْطْ	إِلَّا لَتَتَّعِبَ فِيكَ حُورٌ عَيْنِ
لَهُ نَعْمُكَ يَوْمَ حُجُلٍ إِنَّهُ	لَجَمِيعِ أَشْتَاتِ الْعُلُومِ ضَمِيمِ
فَكَأَنَّهُ مُوسَى يَنَاجِي رَبَّهُ	وَتَنَاهٍ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونَ
هَذِي الْمَنَابِرُ بِأَكْيَافٍ بَعْدَهُ	فَلَهَا عَلَيْهِ زَفْرَةٌ وَأَنْبِي
وَلَطَالَمَا طَرِيتُ بِهِ حَتَّى تُرَى	عِيدَانُهَا قَدْ عُدُنَ وَهِيَ خُصُونُ

(\*) التكملة (ت ١٨٨١) .

(١) من شيوخه ، ومعه أخذ القراءات .

## ابن بدرون<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بَنُرون الحَضْرَمِيّ . من أهل  
شَلَب (١) ، ويكنى : أبا الحُسَيْن . وهو مؤلف « كمامة الزُّهر » ، وصَدَفَةُ  
النُّور « في شرح قصيدة أبي محمد بن عبلون (٢) اليابر التي يَرْتَلِي بها  
المتوكل (٣) .

وله :

لِيَهْنِي الْأَعَادَى مِنْكَ أَنَّ سُرُوجَهُمْ      وَإِنْ أَنْفَوْا دُونَ اللَّحُودِ لِحُودُ  
فَلَمَّا وَضَعُوا كَفًّا فِسْفُوكَ سَاعِدُ      وَإِنْ رَفَعُوا رَأْسًا فَرْمَحُكَ جِيدُ

(\*) التكلة لابن الأبار . وفيها أنه عاش إلى سنة ٦٠٨ هـ .

(١) شلب ( Silves ) : قبل مدينة باجة .

(٢) مطلعها :

النهر يفتح بمد العين بالأنثر      فما البكاء على الأشباح والمصور  
(٣) هو المتوكل بن الأظفر .

## الكانى

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكوانى الكانى .

قال : وزادنى أبو عبد الله الصفار : أنه سُلِمَ ذكوانى ، من قرية  
من قرى السودان بكانيم تسمى : بَلَمَة - وكانيم (١) : بلد مما يلي  
صعيد مصر - وكان لونه غريباً (٢) ، وأمره غريباً . قدم على المغرب  
قبل الستائة ، وسكن مراكش ، وأقرأ بها الآداب .  
قال : وبلغنى أنه دخل الأندلس . وتوفى سنة ثمان - أو تسع -  
وستائة .

ومن قوله :

كم سألني لم لا تهجو فقلت له      لأنني لا أرى من يخاف من حاجي  
لا يكره الذم إلا كل ذي أنف      وليس لؤم لئام المخلق منهاجي  
وله يتعصب لبعض الألوان :

لا تشهدن ليزبيب (٣) ولا يقق      حتى تشاهد فضلاً غير مرذود  
بكل لون ينال الحر سؤده      مهما تجرد من أخلاقه السود

---

(١) الذى فى ياقوت : « كانم » بكسر النون : من بلاد البربر فى أقصى المغرب فى بلاد  
السودان . وقيل : كانم : صنف من السودان .  
(٢) الغريب : الشديد السواد .  
(٣) يقق : شديد البياض .

والنَّاسُ لَفْظٌ كَلَفَظَ الْوُدَّ مَشْتَرِكٌ      لَكِنْ يَرْجِعُ بَيْنَ الْوُدِّ وَالْوُودِ  
أَمَّا تَرَى الْبَسْكَ حَقُّ الْعَاجِ يَخْبِئُهُ      وَالْبَصَّ مُطْرَحٌ فَوْقَ الْقِرَامِيدِ  
وَلَمْ يُبَالِ ابْنُ عِمْرَانَ (١) بِأَدَمَتِهِ      حِينَ أَصْطَفَاهُ كَلِيلاً خَيْرَ مَعْبُودِ

وَأُنْشِدُنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَلِيمٍ ، قَالَ : أَنْشِدُنِي أَبُو زَيْدٍ الْغَزَاوَزِي  
لَأَبِي إِسْحَاقَ هَذَا إِثْرَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ أَتَاهُ زَائِرًا :

أَفَى الْمَوْتِ شَلْكُ يَا أُنْحَى وَهَوْبُ رَهَانٍ      وَفِيمَ هُجُوعُ الْخَلْقِ وَالْمَوْتِ يَقْظَانِ  
أَتَسْلُو سُلُوَ الطَّيْرِ تَلْقُطُ حَبَّهَا      وَفِي الْأَرْضِ أَشْرَاكُ وَفِي الْجَوْعِ عِقَابَانِ

---

(١) يَرِيدُهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

## ابن ثعلبة

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ، من أهل غرناطة .

له - قال : ونقلته من خطه :

حامت طيور رجائي وهي ظائمةٌ  
هابئذٍ لما العذب من لُعْيَاك إنَّ لها  
ورِشَ لها من جَنَاحِ الفَصْلِ قادمةٌ  
راحت إليك أبا العباس مأرَبَتِي  
ولم تَوُفِّ سوى كَفِّيكِ مِن صَنَعِ  
وفي التَّلَاعِي إلى نَجْوَاك أَيُّ مَيِّ  
سَوَّغَ بها أَمَلَ المُشْتَاكِ مِنْكَ رَضَاً  
هذا ولا رَغْبَةَ فِي نَيْلِ طَائِلَةٍ  
أَجَلُ بِنَائِي فِي مَجْنَى أَزَاهِرِهَا  
وقد وَجَدْتُ لِمَعْنَى العَيْشِ لَفْظاً عَلَاً  
لَا زِلْتُ تُحْيِي لها مِنْ رَوْمِهَا أَمَلَاً  
على شَرِيعَةٍ قَرِبَ مِنْكَ تَرْوِيهَا  
سَجْعاً بِذِكْرِكُمْ مَا زَالِ يُغْرِهَا  
يَابْنَ الْكِرَامِ فَقَدْ هَيْضَتْ خَوَافِيهَا (١)  
تَرْجُو النَّجَاحَ فَلَا تَقْطَعْ تَرْجِيَهَا  
هِيَ الْقِيَمَى وَأَنْتِ الْيَوْمَ بَارِيهَا  
فَلِإِنْ مَنَنْتَ فَلَيْسَ الْمَطْلُ يَخْرُوْهَا  
فَلِإِنْ جُودَ الْعَلَا بِالْوَصْلِ يُرْضِيهَا  
إِلَّا بِدَائِعِ مِنْ يُحْنَاكَ تُهْدِيهَا  
فَطَالَمَا بَتُّ بِالْأَفْكَارِ أَجْنِيهَا  
فَلَيْقَنْتُ بُنْيَقِي أَنْ سَوْفَ تَحْوِيهَا  
أُودِي وَتَبْنِي عُلَا هُدَّتْ مَبَانِيهَا

(١) راجع القشهر بريشه : ركب عليه الريش . والخواص : مادون الريشات العشر من  
مقدم الجناح .



## ابن الجبلة<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري الأستاذ ، من أهل بلنسية ،  
ويعرف بابن أبي البقاء ، وأصله من سرقسطة ، وتعلّم كبيراً فبرع في  
العربية ، وعلم بها ، وأعتنى بتقعيد الآثار ، وكان شاعراً مجوداً ،  
مقطعاً ومقصداً . وتوفي في سنة عشر وسبعمائة (١) .

ومن قوله :

غيرُ خاف على بَـصيرِ الغَـرامِ      أنْ يومَ الفِراقِ يومٌ حِـمَامِ  
عبراتُ تَصُدُّ عن نَظراتِ      ونَشِيجُ يَحُولُ دونَ كَلامِ  
ودماءُ تُراقِ بِأَمِّ كُـمُوعٍ      ونُفُوسُ تُودَى بِوَسْمِ سَلامِ  
شَرِبْتُ بَعْدَكَ اللَّيْلَ حِـيَاقِ      غَيْرَ أوْ شالَ لَوَعِي وَسَمَامِ

وله - قال : أنشدنيها صهره أبو الحسن علي بن أحمد المكناسي ،  
قال : أنشدني لنفسه ، قال أبو عبد الله : حضر أبو بحر (٢) ليلة  
بُـرْـمُـسِـة ، وبها جماعة من الطلبة ووجوه الناس ، ومعهم طالب بلنسي ؛  
فتباسطوا إلى أن عرضوا عليه أن ينشدهم ، فأنشد هذه القصيدة .  
فقال أبو بحر : ما تملّون من كلام مهيار ! فقال له البلنسي : ولابد ،

(٥) التكلة لابن الأبار (ت : ٩١٨) .

(١) وكان مولده في صفر سنة ٥٦٣ هـ . (التكلة) .

(٢) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر التصريف به .

هذا كلام مهيار ! فقال : هذا نفسه وهذا منزعه . فقال لى : هـى  
للأستاذ أبى أبى البقاء . قال : فحزى أبو بحر ووجم :

نَمْتُمْ عَنْ لَيْلِ جَلْفِ السَّهَرِ      وَطَوَيْتُمْ غَيْرَ مَا فِي مُضْمَرٍ  
وَدَعَا الْبَيْنَ فَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى      دَعَا الْبَيْنَ سِوَى مُضْطَبَّرٍ  
لَيْتَ شِعْرَى هَلْ وَجَلْتُمْ بَعْدَنَا      مَا وَجَلْنَا مِنْ أَلِيمِ الذِّكْرِ  
لَوْعَةً نَجَلِيَّةً تَطْرُقُنَا      وَغَرَامُ بَابِلُ يَتَمَتَّرِ  
وَهَوَى هَيْجٍ مَا هَيْجُهُ      مِنْ جَوَى أَضْرَمَ نَارَ الْفِكْرِ  
كَلَّمَا أَبْصَرْتُ شَيْئًا حَسَنًا      بَعْدَكُمْ أَعْمَلْتُ غَضَّ الْبَصَرِ  
فَعَلَامَ أَطْرَحْتُ مَوْدَةً      لَمْ تَشْنُهَا وَصَنَّةٌ مِنْ كَلَدٍ  
كَانَ مِنْ حَقِّ الْوَقَا أَنْ تَضَرِّفُوا      قَوْلَةَ الْوَائِي بِحُسْنِ النَّظَرِ  
لَا وَوَجَلْدَى وَغَرَاىَ فِي الْهَوَى      وَخُضُوعَى فَهُوَ إِحْدَى الْكَبَرِ  
مَا نَسِينَا سُورَةً مِنْ عَهْدِكُمْ      كَيْفَ تُنَمِي مُحْكَمَاتِ السُّورِ  
هَلْ إِلَى عَوْدَةِ حُزْوَى (١) سَبَبٌ      أَوْ إِلَى يَانَعِ ذَاكَ السَّمَرِ  
وَبُودَى لَوْ وَجَلْنَا سَبَبًا      لَأَرْتَجَاعِ الْفَائِئِصَاتِ الْآخِرِ  
قَدْ ذَوَتْ رِيحَانَةُ الْعَيْشِ وَهَلْ      يَرْجِعُ النَّضْرَةُ ذَاوَى الْعُمَرِ  
وَنَسِيمٌ كَلَّمَا حَلَلْنَا      صَدًّا لِغَفَاةِ نَوْمِ السَّحَرِ  
مَا عَلَى ظَبْيٍ سَقَاىَ بِمَنْىَ      لَوْ أَرَانِي مِثْلَهَا فِي أَقْرِ (٢)  
يَنْصُبُ الْعَامُ وَلَا نَلْقَاكُمْ      يَالْقَوَى لِلضُّمَيْنِ الْمَوْسَرِ

(١) حزوى : موضع بينجد .

(٢) أقر : واديين للبصرة والكوفة .

على هذا فلا عَقَبٌ على ما جَنَيْتُمْ فهو حُكْمُ القَصْدِ  
وله :

سَلُوا فِتْيَاتِ الْحَيِّ عَنِّي فَرَبِّمَا	حَصِيصُ الثَّصَابِ أَوْ أَطْعَمَ التَّكْرُمَا
تَقُولُ يَشُوقُ الْحَيُّ بَانَ خَلِيطُهُ	وَيَهْتَاجُ أَنْ غَنَّى الْحَمَامُ وَرَنَّمَا
وَيَسْرَى إِلَى الدَّلْفَاءِ (١) وَاللَّيْلِ لَا يَسُ	مِنَ النُّجْمِ وَالظُّلُمَاءِ ثَوْبًا مَوْشَمَا
أَيَسْغُلُنِي عَنْ وَابِلِ الْبَرْقِ رَعْدُهُ	وَأَبْتِغِ الْبَرْهَانَ ظَنًّا مُرْجَمَا
أَيَا سَائِلِي عَنْ جُلٍّ هَمٍّ وَهَمَّتِي	أَلَمْ تَرََنِي بِالْمَكْرُمَاتِ مُتَّيَمَا
إِذَا لَمْ أُرْشَحْ لِلْفَضَائِلِ يَافِعَا	فَهَلْ أَدْرِكُ السَّلِيَاءَ إِلَّا تَوَهُمَا
وَهَلْ يَتَعَاطَى أَنْ يَكُونَ أَخَا الْعُلَا	وَوَالِدَمَا مَنْ لَا يَكُونُ لَهَا أَبْنَا
وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا كَهَفْكَ النَّفْسَ عَنْ هَوَى	يَلْدُ وَإِنْ سُوِّغَتْ صَابَأَ وَعَلْقَمَا
وَرَمَيْكَ جَوْنَ (٢) اللَّيْلِ بِالْعَيْسِ إِنَّهُ	إِذَا نَابَ خَطْبُ فَاَرْضَ بِالْعَيْسِ أَسْهُمَا
وَذَى رَوْنَقِي كَالْبَرْقِ لَكِنَّ وَعْدَهُ	صَلُوقٍ وَوَعْدُ الْبَرْقِ كَذِبٌ وَرُبَّمَا
عَفْوَتِ لِحَادِيهِ يَحْصِلُ بِجَاسِمِ (٣)	وَقُلْتُ لَهُ كُنْ لِلْمَكَارِمِ سُلَمَا
وَسَاءَ الْأَعَادَى إِذْ بَكَتْ شَفَرُهُ	وَسَرَّ وِلَاةُ الْوُدِّ حِينَ تَبَسَمَا

(١) الدلفاء : المرأة الصغيرة الأثف في استواء .

(٢) جَوْنُ اللَّيْلِ : ظلامه .

(٣) عَفَاة : الفضل . وجاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ .

## ابن فرسان<sup>(١)</sup>

أبو محمد عبد البر بن فرسان النُسائي الكاتب ، من أهل وادي آش ، وأخذ بمالقة عن أبي القاسم السهيلي ، ثم لحق بإفريقية ، فكتب ليحيى ابن إسحاق بن غانية (١) ، وحضر معه حروبه .

وكان من رجالات وقته براعة وشجاعة ، وأصابته في بعض الوقائع جراحة أنتقضت به ، - فهلك منها سنة إحدى عشرة وسبائة ، - قبل وفاة مخلومه بأزيد من عشرين سنة ، فلم يسدَّ عنده أحد مسدَّه بعد ذلك .  
ومن قوله :

نَدَى مُخْضِلًا ذَاكَ الْجَنَاحَ الْمُتَنَمِّمَا (٢)

وسَقِيًّا وَإِنْ لَمْ تَشْكُ يَا سَاجِمًا ظَلَمًا  
أَعِذْهُنَّ الْحَانَا عَلَى سَمْعٍ مُعْرَبٍ يُطَارِحُ مُرْتَاخًا عَلَى الْقُضْبِ مُعْجِمًا  
فَطِيرٌ غَيْرَ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ مُرْفَهَا مُسَوِّغٌ أَشْثَاتِ الْحُبُوبِ مُنْعِمًا  
مُخْلٍ وَأَفْسَاخًا بَوَكَرَكَ نَوْمًا أَلَا لَيْتَ أَفْرَانِي مَعِيَ كُنَّ نَوْمًا  
وقال :

أَلَا يَالَيْلُ دَمْعِكَ مُسْتَهْلٌ وَوَجْهِكَ كَاسِفٌ وَحَشَاكَ خَافِقُ

---

(هـ) المغرب ( ٢ : ١٤٢ ) رايات المبرزين ( ص ٦٢ ) فتح الطيب ( ٣ : ٣٦٧ ) .  
(١) هو أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن محمد بن علي ، الشاعر علي منصور بن عبد المؤمن ، م علي من بعده من ذريته إلى أيام الرشيد منهم . والذي في المغرب : « أبو الحسن علي بن غانية » .  
(٢) في الأصل : « المتها » أي الذي يأتي تهامة . والمسموع : أنهم يهتم ، فهو منهم . وما أتبعه من التفع .

أَفَارَقَكَ الْآنَيْسُ فِسْرَاقَ إِلَيَّ      مَعَاهِلَهُ فَقَسَدَ يَبْكِي الْمَفَارِقُ  
أَطْلَتَ حُلَّ مُسْهَلِكِ الْمُعْنَى      وَبَعْضَ الطُّولِ لِلْعَادَاتِ خَارِقُ  
وَوَاغَيْتَ أَنْجَمَ لَكَ زَاهِرَاتُ      وَقَدْ ظَهَرَتْ مَشِيئاً فِي الْمَفَارِقِ  
فِيَارَكِبُ اللَّجَى خُنْجَتُ (١) قَلِيلًا      لَعَلَّ الْفَجْرَ تَطْلُعُهُ الْمَشَارِقُ

وقال :

بَيَّضَ مِنْ مَفْرِقِ عَسَاوَى      لَحَوْضِ نَهْلٍ أَوْ غَرَقِ (٢) دَوَى  
وَصَيَّرَ اللَّيْلَ مِنْهُ صُبْحًا      طَلُوعُ شَمْسٍ بِكُلِّ جَوَى

وقال :

كَفَى حَزْنًا أَنَّ الزُّجَاجَ صَقِيلَةً      وَأَنَّ الشَّبَابَ (٣) زَهْنُ الصُّدَا بِلَمَائِهِ  
وَأَنَّ بَيَاضِيقَ الْجَوَانِبِ (٤) فَرَزْنَتِ      وَلَمْ يَتَّعِدْ رُخُ اللَّسْتِ بَيْتَ يَنَائِهِ

وقال : قال : وأنشدني الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار (٥)  
قال : أنشدنا لنفسه :

بَيْنَ الْحِجَازِ وَبَيْنَ الْقَرْبِ قَاطِعَةٌ      مِنَ الْعَوَاقِقِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ  
عَوْفٌ وَزَغَبٌ وَدِيَابٌ وَسَالِمَهَا      وَالْمَيْبُونُ وَكَوْمُ الْبَحْرِ (٦) وَالْفَرَقُ

(١) حُجَّتْ ، أَيْ حُتْ وَأَسْرَعَ .

(٢) الْهَوَى : الْمَفَازَةُ .

(٣) الزُّجَاجُ : جَمْعُ زَج ، وَهُوَ مِنَ الرِّجِّعِ وَالسَّهْمِ : الْحَفِيظَةُ الَّتِي تَرْكَبُ فِي أَسْفَلِهَا . وَفِي  
الطَّبْعِ : « الرَّمْلُ » . وَالشَّبَابُ : الْحَدُّ .

(٤) فَرَزْنَتِ : أَيْ أَسْبَحَتْ فَرَاوَنَ ، وَهِيَ مِنْ قَطْعِ الشَّطْرِجِ .

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُلْفٍ الْقَيْسِيُّ ، مِنْ أَهْلِ دَائِنَةَ ، وَسَكَنَ  
بَلَنْسَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّجْوِيدِ وَالضَّبَطِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦١١ هـ . التَّكْلَةُ ( ت ٩٢٩ ) .

(٦) عَوْفٌ ، وَزَغَبٌ ، وَدِيَابٌ ، وَسَالِمٌ ، وَالْمَيْبُونُ : قِبَالٌ .

وله في صدر رسالة يُخاطب بها عليلاً :

مُسْتَنْصِراً لَكَ فِي الْمَلِكِ بَرِيه	مَنْ لَمْ يَزِدْ بِخَطَاةٍ زَارَ بِقَلْبِهِ
فِي حَرْبِ أَنْصَارِ الْخُلُوصِ وَرَكْبِهِ	يَدْعُو وَقَدْ يُجِدِي الدُّعَاءُ مُجَهَّزاً
كَانَتْ تَأَلَّمُ مِنْ زِيَارَةِ (١) غِيهِ	يَا غَائِباً تَأَقَّتْ إِلَيْهِ مَحَافِلُ
دَهْرٌ عَلَيْكَ بِمَوْجِعٍ مِنْ خُطْبِهِ	لَا دَامَ هَذَا الْبُعْدُ بَعْدُ وَلَا أَحْدَى
بِيَدِ الشَّفَاءِ قَوَاطِعُ مِنْ (٢) غَرْبِهِ	وَنَبَا حُسَامُ ضَنْئٍ عَرَكَ وَفُلِّلَتْ

---

(١) اللَّب : أَنْ تَزُورَ يَوْمًا وَتَتْرَكَ يَوْمًا .

(٢) فُلَّت : ثَلَمَتْ . وَالتَّوَاتُعُ : السُّيُوفُ : وَالْغَرْبُ : الْخَلَّةُ .

## السكوني

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني ، من أهل إشبيلية ، وهو ابن عم الميثم بن أحمد الشاعر الإشبيلي (١) .

له ، وقد دخل عليه بعض أصحابه بطبق ياسمين ، وأخبره أنه بحث في محبوه ، فلم يصل إليه ، ووجه ذلك الطبق مكانه ، فقال :  
أشار إلى اليأس من وصله وقد صحَّ في خاطري منذ حين  
ولو شله أرسلها وردةً فدلَّت على الورد للعاشقين  
على أنَّ هذا وهذا معاً يدلُّ على خدِّه والجبين  
وله في مُعَلَّر تناول من يده أشعار الستة (٢) ، فلما نظر فيها ووقعت عينه على قصيدة أمرى القيس التي أولها :

• قفانبك من ذكرى حبيب وعِرْفان (٣) •

فقال يصفه ، مُلَبِّلاً بأعجاز ، أبياتاً منها :

وذى صَلفٍ خَطَّ العذارُ بخدِّه « كَخَطِّ زَيْبُور في عَسِيب (٤) بِمَآن »  
فقلت له مُستفهماً كُنَّهَ حاله « لِمَن طَلَّلَ أبصرته فُشْجَانِي »

---

(١) هو الميثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ، أبو المتوكل السكوني الإشبيلي ، كان أحد الشعراء المبرزين . وتوفي سنة ٦٢٠ م عن بضع وستين سنة . التكملة ( ت ٢٠٢٣ ) .

(٢) م : النابتة الذبياني ؛ وعطرة ؛ وطروقة ؛ وزهير ؛ وعلقة ؛ وامرئ القيس . وانظر المقدم الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين .

(٣) سطلها كاف في شرح ديوان امرئ القيس :

• لِمَن طَلَّلَ أبصرته فُشْجَانِي •

(٤) الزبور : الكتاب . والعسيب : صف النخل .

فقال ولم يملك عزاءً لنفسه « تمتع من الدنيا فإنك فاني »  
 فما كان إلّا برهة ورأيتنه « ككتيس ظباء الحلب<sup>(١)</sup> العَلَوَان »  
 قال : وهذا من مَلِيح التّضمين ، ونَبِيل التّلييل . وقد كان عند  
 أبي بحر (٢) منه ما يُستحسن .

قال : وكان شيخنا أبو الربيع بن سالم ، كثيرا ما يُنشد مستملحا  
 قول أبي محمد بن عبلون ويقول : أنشدنا القاضي أبو عبد الله بن  
 زرقون عنه ، وكان صاحب أنزال اللور ببطلوس قد عَيّن له دارا  
 واهية البناء ، فكتب إلى المتوكل أبي محمد بن الأفطس (٣) :

أيا سامياً من جَانِبَيْهِ إلى العُلا « سُمُو حَبَابِ الماء حَالاً على (٤) حال »  
 لِعَبْدِكَ دَلَرٌ حَلَّ فيها كَأَنها « ديارٌ لَسَلَمَى عافياتُ بَذَى (٥) خال »  
 يقول لما رأى من دُئسورها « أَلَا عِمَّ صَباحاً أيها الطلل البالي »  
 فمرَّ صاحبَ الأَنْزالِ فيها بفاضِلٍ « هَبَّانَ الفَتَى مُهَلَّى وليس (٦) بفَعَال »  
 وله من أبيات :

فَأَنْتَ ياولد الفَخَّارِ أَنْتَ كَمَا تُدعى وَلَا تُسَبِّقُ الرِّاءَ الأَلْفَ .

(١) الحلب : بقعة تأكلها الوحش تفسد عليها بطونها . والعَلَوَان : الشديدة الندو .

(٢) أبو بحر هو : صفوان بن إدريس . وقد مر

(٣) صاحب بطلوس وأحد ملوك الطوائف .

(٤) حيز بيت لامرئ القيس ، صغره :

• سموت إليها بعد ما نام أهلها •

(٥) صغر بيت من قصيدة لامرئ القيس ، وصغره :

• ألع عليها كل أسهم طلال •

وقد ضمن السكوني حيز البيت التالي مطلع قصيدة امرئ القيس .

(٦) صغره :

• وقد علمت سلمى وإن كان يعلها •



## ابن أجب خالدا

أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ، اللخني الكاتب . من أهل  
إشبيلية . صدر في نبهاتها وأدبائها ، وإلى سلفه يُنسب المعقل المعروف  
« بحجر ابن أبي خالد » . وتوفي بها سنة اثنى عشرة وسبائة .

فمن قوله من قصيدة ينهى بفتح مَيورقة (١) ، هي بإجاءته ناطقة :

وغير بان يَمَّ قابِلته يَوارحاً	فأدبر لا يَرجو له مُتيمناً
بكل كَيِّ في اللّقاء مُلجج	إذا كَلح اليَومُ التماس (٢) تَبسماً
سحاب جَوْن أُرعدت بَصليها	وأبدت بُروقَ البَيض كالوَشى مُعلماً
ويا حُسن ما تَبَلُّو خلال دُروعها	أستنّها تحكى السماء وأنجماً
وقد عانقت سُرَّ اللّوابل سُمُرُها	كما صَم روضَ الحَزَن غُصنا وأزقما
ويا للجَوارى المُنشآت وحُسنها	طَوائرَ بين الماء والجو عَوماً
إذا أنتشرت في الجو أجنحة لها	رأيتَ بها روضاً ونوراً مُكَمّما
وإن لم تَهجِه الرِّيحُ جاء مُصافحا	فمَدَّتْ له كَفّاً خَضيباً ومغصماً
مجانيف كالحيّات مَدَّت رُعوسها	على وَجَلٍ في الماء كى تَروى الظمدا
كما أَسرعتُ عدداً أناملُ حاسب	بِقَبْضٍ ويسطُ يَسبق العينَ والقما
هى المَدبُ في أجفان أكحل أوطف	فهل صُيِّفت من عَندم (٣) أوبكت دما

---

(١) مَيورقة (Mallorca) : جزيرة في البحر الأزرق . الروض المطار ( ص : ١٨٨ ) ..

(٢) التماس : المظلم .

(٣) أوطف : كثير شمر حطب العين . والعتد : دم الأخوين .

قال : أجاد ما أراد في هذا الوصف ، وإن نظر إلى فعل أبي عبد الله  
ابن الحداد (١) يصف أسطول المعتصم بن صباح :

سام صَرف الردى بهام الأعدى      أن سمّت نوحهم لها أجياد  
وترامت بشرعها كميون      دأبها مثل خائفها سهاد  
ذات هُلب من اللجاديّ حاك      هُلبَ بالك لئمه إسماع  
حُمّ فوقها من البيض نار      كُلُّ مَنْ أُرسلت عليه رَماد  
ومَن الخطّ في يدى كُلِّ ذمّر (٢)      أَلِفْ خطها على البحر صاد

قال : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق (٣) في هذا المعنى  
من قصيد أنشأه :

وكأنما سكن الأراقم جرفها      من عهد نوح خشية الطوفان  
فلإذا رأينا الماء يطفح نفضت      من كُلِّ خَرْت (٤) حية بلسان

قال : ولم يسبقها بالإحسان ، وإن كان سبقهم بالزمان ، على  
ابن محمد الإيادي التونسي في قوله :

شرعوا جوانبها مجادف أتعبت      شَاوَ الرياح لها ولما تتعب  
تنصاع من كُتَبٍ كما نَفَر القطا      طورا وتجتمع أججاج الربيب

(١) هو محمد بن أحمد بن حبان اللقيس الشاعر ، من وادي آس وسكن المرية ، كان من  
فحول الشعراء واخصص بالمصم بن صباح . وله فيه أكثر مدائحه . وتوفى بالمرية في حدود اثنتان  
وأربع مائة - المعلقة (ت ٤٦٨) .

(٢) الخط : مرقا السفن بالبحرين : تنسب إليه الرماح ، والتمر : الشجاع . ويشير  
بحر البيت إلى القوس التي هي أشبه في تقوسها بالصاد .

(٣) هو علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن الخزوي البليسي ، كان شاعر ذابلية ،  
عالما بفنون الآداب ، سافطاً لأيام العرب وأشعارها . وله سنة ٥٥١ هـ وتوفى سنة ٦٢٢ هـ -  
التيكة (ت ١٨٩٥) .

(٤) نفضت : صولت . والخرت : الغلب .

والبحر يجمع بينها فكأنه ليل يُقرب عقرباً من عقرب

وله من هذه القصيدة الغريدة في ذكر الشراع :

ولما جناح يُستعار يُطيرها طوعَ الرِّياحَ وراحةَ المتطرب.  
يعلو بها حُنبُ العُبابِ مُطارُهُ في كُلِّ لُجٍّ زاهرٍ مُعلوب.  
يتنزَّلُ المسلَّحُ منه دُؤابةٌ لو رامَ يركبها القَطالُ لم يركب.  
وكأنما رامَ استِراقَةَ مَقْعَدٍ للسمعِ إلا أنه لم يُشْهَبْ

وقال أبو عمر القسطلي (١) :

وحال المَوجِ دونَ بَئى سَبيلٍ يطير بهم إلى الغولِ أبْنُ ماء.  
أعزُّ له جَنَاحُ من صَباحٍ يُرفرفُ فوقَ جُنُحٍ من مَساء

أخذه أبو إسحاق بن خضاعة (٢) ، فقال :

وجارية ركبْتُ بها ظلاماً يطير من الصَباحِ بها جَنَاحُ

وللمؤلف في ذلك المعنى :

ياحبذا من بَناتِ الماءِ سابحةٌ تطفو لِمَا شَبَّ أهلُ النارِ تطفئه  
تطيرها الرِّيحُ غَرباناً بأجنحةِ حمامِ البيضِ للأشراكِ تَرزؤه  
من كُلِّ أدمٍ لا يُلْقى به جَرَبٌ فما لراكيسِه بالقارِ يَنْهؤه  
يُنلِى غَرباً وللعَجماءِ سُرْعته وهو أبْنُ ماءٍ وللشاهين (٣) جَوَّجؤه

(١) هو أحمد بن محمد بن دراج القسطل الأندلسي ، توفي سنة ٤٢١ هـ . جنوة المقتبس .

(ص ١٠٢) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خضاعة الأندلسي ، وله ديوان شعر .

مطبوع . توفي سنة ٥٣٣ هـ .

(٣) السجاء : أي الفرس . والجوَّجؤ : المصدر .

## ابن نوح<sup>(١)</sup>

أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الغافقي ، من أهل بلنسية .  
وقاضيهما ، ودار سلفه سرقسطة ، وتوفي مصروفاً يترأش سنة أربع  
عشرة وسبائة .

كتب إليه أبو بكر بن صقلاب (١) ، وهو إذ ذاك يتولى قضاء  
المرية ، أنشدنيها أخوه أبو الحسن :

يا أبا القاسم بن نوح بقلبي	لك ود رطب المكاشر لذن
فلذا أعرض المحب فأقبل	وإذا ما تنازع الخيل فاذن
لقد أحازت المرثة نذباً	غبطتها عليه ناس ومذن
مُشرفاً مشرفاً على كل فضل	لى منه وللسيادة خذلن
قلت إذ سامها إلى هيات	لم يطق حملها بوازل (٢)
أنا والله في جوار يزيد	موردي كوثر وداري عذلن

وأنشدنا أيضاً أخوه أبو الحسن ، قال : أنشدنا لنفسه :

لا تنبطن كل موفور الفتى	مُشتملاً ملابس المظلمه
يُنَمَز (٣) لا بسبب إلا بما	يحويه من أكياسه المقعنه
فإنه قد أخبر عن أمثاله	وقال في آياته المحكمه :
يحسب أن ماله أخلد	كلًا لينبذن في الحطمه

(١) الفكرة (ت ٩٣٤) الحرب لا بن سيبه (٢ : ٢٠٨) .

(٢) هو يزيد بن محمد بن صقلاب . وستأتي ترجمة . أنظر فهرست هذا الكتاب .

(٣) القبال : البير استكمل الثامنة وطين في الثامنة .

(٤) يلمز ، أي يمدح ويصحب بكلام عنى .

## ابن المرخي<sup>(\*)</sup>

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الكاتب ،  
من أهل إشبيلية ، يعرف بابن المرخي . وكان أبوه أبو الحكم كاتباً ،  
وأما جده أبو بكر - وبأسمه سُمي ، وبكُنيتُه كنى - فنظير أبي  
عبد الله بن أبي الخصال في بلاغته وبيانِه . وبيتهم عريق في النباهة  
والكتابة .

قال : ولم أدرك أبا بكر المتأخر . وتوفي في سنة خمس عشرة  
وسمائة .

ومن قوله - في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس بن سيد ،  
المعروف باللس (١) ، معاتباً في صغره ، أوها :

سأهجر العلم لأبغضاً ولا كسلاً      حتى يقال أروعى عن حبه وسلاً  
ولا أُمّر ببيتٍ فيه مسكنه      كى لا يُمثل شوق حبيماً مثلاً  
إذا ظمئتُ وكان اللَّذْبُ مُتَمَنَعاً      فلستُ عن غير ذاك اللَّذْبِ مُعْتَزِلاً  
إذا طُرِدْتُ قصياً عن حياضكم      فإنَّ نفسى مما تكره النَّهْلاً  
قد كان عندي زعيمُ القوم عالمهم      فالיום عندي زعيمُ القوم من جهلهم  
ما إن رأيتُ الذى يزداد معرفةً      إلّا يزيد انتقاصاً كلما كُملاً  
وآيةُ الصِّلَقِ فى قَوْلِ وتجربتى      أن الجواد على العَلَّت (٢) ما وألاً

وجاوبه أبو العباس بقصيدة على غير الروى ، معاتباً . وجاوبه  
عنها أبو الحسن بن يزيد بمثلها ، إذ أمسك أبو بكر عن المجاوبة .

(٥) التكلة (ت ٩٤٤) .

(١) هو أبو العباس أحمد بن سيد اللس . ( المغرب ١ : ٢٥٢ ) .

(٢) وال : لجأ اضطراراً .

## الرَّيْضِي

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب ، من أهل  
قرطبة ، ويعرف بالريضي ، لُسكناه بالريض الشرق منها . كتب  
للولاة ثم قعد عن الخدمة ، والتزم عمارة أرضه متعيشاً من غلتها ، إلى  
أن توفى أول شوال ، سنة ست عشرة ومائة .

وله في صباه ، وقد عُوتب على شرب الخمر :

وَأَنْزِلِ الْمُدَامَةَ مَا أُرِيدُ بِشُرْبِهَا      صَلَفَ الرَّقِيعِ وَلَا أَنْهَمَاكَ اللَّاهِي  
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ      شَيْءٌ كَمَهْدِي لَمْ يَحُلْ إِلَّا هِي  
إِنْ كُنْتَ أَشْرِيئُهَا لَغَيْرِ وَقَائِهَا      فَتَرَكْتُهَا لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ

## ابن صقلاب<sup>(\*)</sup>

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب ، الكاتب ، من أهل المرية ،  
وعاملها بعد أبيه أبي عبد الله . وكان غزلاً ما جنا صاحب إبداع ،  
في قواف وأسجاع . توفى سنة تسع عشرة وسبعمائة .

له :

لهفَ القصيُّ لقد طالَت شكايتُهُ      ولا طبيبَ بقرِّوب الدارِ يشكيهِ  
قد طارحهُ حَمَامُ الأيِّك نَعْمَتُهُا      حرفاً بحرف فيَحكيها وتَحكيهِ  
وماجلتِ هبراتِ السَّحبِ عَبرَتُهُ      إذا تَفِيضُ فتَبكيها وتَبكيهِ

وله :

إذا عَفَدتِ كَفٌّ على ذى مُرومة      فأنَّتِ الذى تُثْنِي عليه الخناصرُ  
وإنْ أثنتِ الأعصارُ يوماً على أمرِيه      فأنَّتِ الذى تُثْنِي عليه الأعاصرُ

وله في طريقة التجنيس :

دِنْ بالرضا وأجنح لأسبابِه      ودَع من العُتبِ وأوصايِه  
وقاسمِ الحرَّ وأقمم به      فى حُلُوهِ إنْ كان أو صايِه  
واربُط على التهد وحافظ على      ما قاله الخِلُّ وأوصى به

ومن غزلياته :

وأخى فتنه أدار علينا	من يئيه ومُقلتيه رحيقا
عابثته عيوننا فصبحن	دُرّ خليه بالعيون عقيقا
جعل النقل لثمننا مرشفيه	فانتقلنا على المدامة ريقا
عتقت هذه وهذا عتيق	فشربنا على المتيق عتيقا
أسكر النقل والشراب جميعاً	وأبى الكأس واللحم أن أفريقا
كلما قلتُ قد صحوثُ قليلاً	عُدت في حيرة الخمار غريقا
لم أكن شاعر الطريقة لكن	مُدّ تعشقتُه ركبتُ الطريقا
حكمتنا يدُ الهوى في القوافي	ففزَلنا من الرقيق رقيقا

قال : وهذه القطعة أنشدنيها قديماً بعض أصحابنا عنه .



## ابن غياث<sup>(١)</sup>

أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ، من أهل شريش ، شاعر  
مطبوع . توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة (١) .

له :

نَهْنَه دُمُوعَكَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَزِفَا      وَأَنْدَبَ دِيَاراً عَلَيْهَا الشُّوقُ قَدْ عَكَفَا  
بَانُوا وَغُودِرَ لَا تَحْسُ بِهِ      عَيْنٌ وَلَوْ أَنَّ فِي إِنْسَانِهَا قُلُوبَا  
فَارَقَ حَبِيباً وَإِنْ سَاءَتْكَ فُرْقَتُهُ      فَمَا سَمَا النَّوْءُ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْفَا

وله :

هَذِي الْجُزُونُ لَأَيِّ شَيْءٍ تَلْرِفُ      وَلَعَلَّهَا دَارَ الْأَحْبَةِ تَعْرِفُ  
مَنْ أَبِنَ تَعْرِفَهَا وَقَدْ عَمِيتْ أُمِّي      أَقْبِصْهُ أَلَى عَلَيْهَا يُوسِفُ

---

(٥) التكملة (ت ٢٦١) .

(١) وذكر ابن الأثير أن مولده كان سنة ٥٣٦ هـ .

## ابن طُفلوس

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طُفلوس ، من أهل جزيرة  
شُقُر ، من عمل بلنسية ، وأحد أعلامها الأماثل ، وأحد المحققين  
لعلوم الأوائل . توفى سنة عشرين وسبائة .

فمن قوله :

لعمرك ما تلقى من الناس واحداً	غدا قلبه مما أبطلنا به خطوا
كأنَّ الهوى حتمٌ علينا مقدرٌ	فلا مُهجةٌ إلا تَلوبُ له شجوا
ألا صاحبٌ يَلحَى على النّفى صاحباً	لقد عَمَّ العُدال مذ قَمَّت الشكوى

## ابن أبي غالب العبدري

أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أبي غالب العبدري الكاتب ، من أهل دانية ، وسكن مراكش بعد تجوله ببلاد الأندلس ، وكان جده علي ، وأبوه أحمد ، وأخواه : محمد ، ويحيى ، شعراء ، ولبيتهم نباهة . وولي أبو العباس منهم قضاء مالقة ، فامتحن في قصة الجزيري علي ، وقد خيب من كان يجلس إليه .

وقيل : إنه أطلق أخاه من السجن بمالقة بألف دينار رشوة ، فأسلم إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فهلك قبل استيفائها ، وأمر به فُصلب بلزاء جذع الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فمن قوله في شكوى الزمن :

أخبي هُوفيتَ والبلوى ضروبٌ      تَعَمُّ وتارةً تأتي اختصاصاً  
تعالَ فخذَ بحظك من هُمومي      ودَعْ أطلالَ هِنْدٍ والعِراضا  
وياكُ أخاك دُنيساً قد تولّت      ودهراً يَنْهَكَ العُمرَ انتقاصاً  
وما أنهيتُ نفسي في المَعالي      ولا أدركتُ من ثأرِ قِصاصا  
فليت العيشَ إذ لم يُقْضَ مَخْصاً      رُزقتَ— إذا أنقضى— منه الخَلاصا

وله يصف نارا :

ولقد نَعِمْتُ بنارِ قَحْمٍ أصبحت      تختال بين مُعَصِفٍ ومُورِدٍ  
إلا بَنَايا كاللُّجِي مُسَوِّدَةٍ      أو مثل أصداغِ الجَواري الخُرُودِ  
فكأنما يبسو ليعني منهما      جِبْرٌ أريقَ على سبائك حَشَدِ

## ابن الأصم

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصمغ الأزدي ، من أهل قرطبة ،  
وفى بيوتاتها الأصبلة ، ويُعرفون بيني المَنَاصِف . وولى أبو إسحاق  
هذا قضاء دانية ، وصُرف عنها أولُ الفتنة المنبغثة بالأندلس صدرَ  
سنة إحدى وعشرين وستائة ، وأُسكن بلنسية شهراً ، ثم انتقل عنها .  
وولى بعد ذلك قضاء سجلماسة إلى أن توفى بها سنة سبع وعشرين  
وستائة .

له فى ترتيب حروف « كتاب العين » للخليل ، قال : وهو أحسن  
ما قيل فيه على كثرتة :

عَلَّبْنِي	حَلَوِ	هَوَى	خُضَّتُهُ	غَوَايَةَ	قَائِدَةَ	كَرْبِي
جَالِبَةَ	شَوْقِ	ضُلُوعِ	صَبَّتْ	سَاحِرَةَ	زَاجِرَةَ	طَبِي
تَوَسَّيَةَ	تَبَيَّنَى	ظَبِيَّتُهَا	نَوْبُ	ثَنَائِيهَا	رِضَا	لَبِي
نَاولْنِي	فَاهِ	بَلَا	مَتَاعِ	وَاضِحَةَ	إِحْسَانِهَا	يُرْنِي

## ابن يَخْلَفْتَن

أبو زيد عبد الرحمن بن يَخْلَفْتَن بن أحمد الفازازى . وُلد بقرطبة ونشأ بها ، وتجوّل ببلاد الأندلس والعلوة ، وكتب هو وأخوه [ أبو عبد الله ] (١) ، كبيرة لأمراء المغرب ، وبلغا الرتبة العالية ، وكانا من مفاخر وقتهما .

وأبو عبد الله مقلّ من الشعر ، وتوفى بقرطبة قاضياً سنة إحدى وعشرين وسبائة .

وأما أبو زيد فمكثر ، وشعره ملون . وكانت وفاته بمراكش سنة سبع وعشرين وسبائة .

قال : وما عُرِى لى أنه من شعره فى الحُصّ على الحج والزيارة :

النّاس قد رحلوا وأنت مُقيمٌ	ودُعوا وأنت مُحجّبٌ محرومٌ
صدّ قوا العزيمة فاستقلّت عيسهم	وهواك فى نَيْلِ المُنَى مَقْسومٌ
غَطّتك من آذى (٢) ذَنبُكَ مَوْجَةٌ	فيها للهلك وما أراك تقوم
وتلام فى ترك الحجاز فتَنَنى	عن غير مَعذرة وأنت ملوم
أحينّ فقد فارقت كلّ إساءة	مهلاً فأنت بعلمه معلوم
لا أنت فى السّفَر الذين تَقَلّموا	نحو النبي ولا أراك تقوم

---

(١) تكلّة يفعلها الأصل هنا وقد صرح بها جمد .

(٢) الآذى : الموج .

وإذا بدا لك ذرهم في (١) جلق  
وإذا أراد الله تبليغ أمره  
ما الناس إلا الراحلون لربهم  
لا غنى للأمم من محاذر (٢) عيلة  
وذكر له :

بانناهم الطرف عن شهد وعن أرق  
وفارغ القلب من وجد ومن حرق

بكالما ، وهى من جيد كلامه فى النسيب

---

(١) جلق : دشق .

(٢) العيلة : الفقر .

## ابن حمادوا<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حمادوا (١) الصنهاجي ، من أهل قلعة حماد ، وكان بشرق الأندلس في أول هذه المائة السابعة ، ثم ولي قضاء الجزيرة الخضراء ، وقضاه سلا بعد ذلك . وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبائة ، ذكر له من شعره بعض رثائه لمعاهد القلعة التي ضُمَّت تاريخه (٢) .

---

(\*) التكملة (ت ٧١٣٨) .

(١) في التكملة : « حماد » .

(٢) قال ابن الأبار : « وكان شاعراً كاتباً ، وله ديوان ، وله كتاب الإعلام بقوائمه الأحكام ، لمجد الحق شيخه . وشرح مقصورة ابن دريد » .

## غالب الأنصاري

أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، من أهل بلنسية .  
ومعلود في أدبائها ، وكان يحترف بالتجارة وأحياناً بالوراقة ، وصحب  
أبا الحسين بن جُبَيْر وغيره من الأدباء ، وسمع الحديث وكتب كثيراً ،  
وروى عنه أبو الربيع بعض شعر أبي جُبَيْر ، وتوفي في المحرم سنة تسع  
وعشرين ومائة .

قال : أنشدني من شعره ، قال : وكان يُناظر عليّ أبي محمد بن  
باديس في « المُستصنى » (١) ، وكان هو يحضره ، فغاب عنه يوماً ،  
فكتب إليه ابن باديس :

ياواحدًا في المعالي به العلا تستبدُّ  
إنَّ القرعة نادت : مولاي مامنك بدُّ

فراجعهُ أبو تمام بأبيات منها :

لَبَيْكَ لَبَيْكَ يَا مَنْ عِلَاؤُهُ لَا يُخَدُّ  
وَمَنْ إِذَا حَلَّ شَكَا فَقَوْلُهُ لَا يُرَدُّ

---

(١) هو : المستصنى في أصول الفقه للزّلال أبي حامد محمد بن محمد ، المرقوم سنة ٥٠٥ هـ .



## ابن جَهْوَرَة

أبو بكر محمد بن محمد بن جَهْوَرَة الأَزْدِي ، من أهل مُرْسِيَة ،  
وأحد نُبُهَائِهَا وأَدْبَائِهَا ، فمن قوله - وقد مرَّ بِجَزِيرَة شُقْر بِأَرْضِ حَمْرَاء  
لأَبْنِ مَرْجٍ الكُحْلُ غير صالحة للعمارة - يُدَاعِبُهُ :

يَا مَرْجُ كَحْلٍ وَمَنْ هَذَا الْمَرْجُ لَهُ	مَا كَانَ أَحْوَجَ هَذِي الْأَرْضَ لِلْكَحْلِ
مَاحْمَرَة الْأَرْضِ عَنْ طَيْبٍ وَعَنْ كَرَمٍ	فَلَا تَكُنْ طَمِعًا فِي رِزْقِهَا الْعَجَلِ
لَكِنْ شِمَتَهَا إِنْخِلَافُ صَاحِبِهَا	فَمَا تُفَارِقُهَا كِبْفِيَّةَ الْخَجَلِ

فَجَاوِبُهُ :

يَا قَائِلًا إِذْ رَأَى مَرْجِي وَحَمْرَتَهُ	مَا كَانَ أَحْوَجَ هَذِي الْأَرْضَ لِلْكَحْلِ
تِلْكَ الثَّمَاءُ الَّتِي لِلرُّومِ قَدْ سَقَتْ	فِي الْفَتْحِ بَيْضُ طَبَا أَجْدَادِي الْأَوَّلِ
أَحِبَّتُهَا إِذْ حَكَتْ مَنْ قَدْ كَلَفَتْ بِهِ	فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ أَوْ إِنْخِلَافِهِ أَمَلِي

## ابن إدريس

أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التجيبي القاضي ، من أهل مرسية ،  
وهو أخو أبو بحر صفوان بن إدريس ، وولى قضاء بلده والخطبة  
بجامعه ، وتوفى في أول سنة ثلاثين وستمائة

له من قصيدة بمدح فيها :

شِيمُ الصَّوَارِمِ أَنْ تُقَرَّبَ مَا نَأَى	لكن على مَنْ عَزَمَهُ كُتْلِبَاتُهَا
أَخْلَصْتُ لِلرَّحْمَنِ نَيْتَ عَالِمٍ	إِنَّ النَّفْسَ لَهُ عَلَى نَيْتِهَا
وَجَعَلْتَ تَقْوَى اللَّهِ شِكُّكَ (١) الَّتِي	نَزَلَتْ قُلُوبُ الرُّومِ رَهْنَ شِكَاثِهَا

ومنها :

أَوَطَاتِ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ كِتَابًا	كَادَتْ تَمِيدُ الْأَرْضُ مِنْ وَطْأَتِهَا
كَالْبَحْرِ يَطْفَحُ مَوْجُهُ جَرِيًّا إِذَا	هَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ فِي رَايَاتِهَا
جَلَعَتْ تَرُومَ الشُّهْبِ فِي أَبْرَاجِهَا	وَتَهَايَا الْأَسَادُ فِي أَجْمَاتِهَا

ومنها :

قَدْ كَانَ غَرَّ الرُّومَ صَفْحُكَ قَادِرًا	حَتَّى وَضَعْتَ السِّيفَ فِي صَفْحَاتِهَا
ظَنُّوكَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ كُتَاتِهَا	إِذْ لَمْ تُطَقْ بِالْجُودِ رَدَّ عُفَاتِهَا
تَزْمَى بِكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ جَلِيدَةٌ	مِثْلَ الْجِيَادِ زَهَتْ بِحَسَنِ شِيَاتِهَا
فَأَسْلَمَ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي لِنَهَا	لَتَحُوطَ عَقْدًا مِنْكَ فِي لَبَاتِهَا

(١) الشك: : السلاح .

## أبو الربيع الكَلَّاحي<sup>(\*)</sup>

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَّاحي الخطيب ، من أهل بلنسية . عَلمُ الأعلام ، واللُّعوب في جَدِّه بِأَطراف الكلام ، الذي فاز بالجنة يوم قَاد(١) ، وأفاد علوم السنة فيا أفاد . استشهد رحمه الله مُقبلاً غير مدبر في وقعة أنيشة(٢) على ثلاثة فراسخ من بلنسية ضحى يوم الخميس الموفى عشرين لدى الحجة سنة أربع وثلاثين وسبائة .  
أنشدني الفقيه أبو عبد الله .

فمن قوله يرى أبا بنهر(٣) من كلمة :

أما وأبى بَحْرٍ لقد راع خاطري      مُصابُ القوافي والمُلا بِأبَى بَحْرٍ  
لِيَبَّكَ عليه المجدُ ملء جُفُونه      وَيَبَّكَ عليه رائقُ النُّظُم والنَّثر  
ويا قَوْحَ روضٍ كان زَهْرَ كمامه      عزامك في الروض الأنثيقُ من الزهر  
ومنها :

ويأسك عن رَوْح من الطَّيِّب بعلده      سوى ما تُؤدِّي الرِّيحُ عنه من الذِّكْر  
أحسَّ أبا بَحْرٍ تجهَّزت غادياً      إلى غاية ناهٍ مداها على السَّفر  
فإن قَصَرَ المقدارُ عَمَّرَكَ إِنَّ في      نفائس ما خلَّدت عُمرأ إلى عُمر

(٥) التكلة (ت ١٩٩١) المغرب (٢ : ٣١٦) الواق (١٢ ج ١٤٤٥) النجوم الزاهرة (٦ : ٢٩٨) شلرات اللعب (٥ : ١٦٤) الديباج الملعب لابن فرحون (ص ١٢٢) نفع الطيب (٦ : ٦٠) .

(١) قَاد : هلك . (٢) أنيشة : عل مقربة من بلنسية .

(٣) هو أبو بحر سقوان بن إدريس . وقد مر .

وله :

ولما تحلّى خُلته بعدلاره  
وهل تُنكر العينُ اللّجين مُنيلاً  
تسلّوا وقالوا ذَنبُهُ غير مغفور  
وَحَسْبِي منه لو تغيّر خُلته  
أوالمسكُ علّوراً على صَحْنِ كافور  
تأيلُ غُصنٍ والتفاتةً يَغفور

وله :

قالوا اكسبْ بالعدلِ وَجَنَّتْهُ  
أَكْلَفُ بالوَرْدِ وهو مُنفردُ  
هل في اللّدى قَلْتُمُوهُ من بايِس  
فكيف أسلُو إذا شيبَ بالآمِس

وله :

قالوا التحى واشتكى عينيه قَلْتُ لَهُم  
بَنَفْسِجٍ عِيَضٍ من وردٍ وَنَرَجِسَةٍ  
نَعِمَ صدقْتُمْ وهل في ذاك من عارٍ  
تحوّلت وردةً زينت بأشْفارٍ  
حُسْنُ بهُسنٍ وأزهارٍ بأزهارٍ  
مأمرٌ من حُسْنِهِ شَيْءٌ بلا عِيَوضٍ

وقال .

رياضُ كالترّوس إذا تجلّت  
فمن زَهَرٍ ضَحُوكِ السنِّ طَلَقَ  
وقضِبَ تحسبُ الأرواحُ شَقَّتْ  
ونهرٌ مثلُ هندي صَقِيلِ  
تولت نَسِجَهُ السُّحبُ الغواذى  
وَقَلُّ لما مُشابهةَ التّرويسِ  
بجَهَمٍ من سحائبِهِ عَبَوسِ  
مَعاطِفها سُلَاقَةُ غَضَلِ رِيسِ  
تَجَرَّدَ فوقَ مَوْتى نَفِيسِ  
وحاكت وَشْيَهُ أَيْدِى الشُّمُوسِ

وقال :

يَا غَزَالاً غَزَوَ أَرْضَ الرِّمَى  
مَا يَبْقَى أَجْرُكَ بِالْغَزَى  
وَمَ يَبْغَى أَوْ يَرُومَ  
وَيَبْقَى يَظْلُومَ

وقال :

أَوْصِيَكُمْ بِالْقَلْبِ خَيْراً فَإِنَّهُ  
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْمَقَامُ فَقَالَ لِي  
أَيُّ حَسَنٍ فِي شَرِّ الصَّبَابَةِ تَرَكْتُمَنْ  
أَيُّ حَسَنٍ أَنْ أَصْنَى لِلدَّاعِيَةِ النَّوَى  
فَقُلْتُ لَهُ أَكْرَمْتُ يَاقَلْبُ فَأَغْضَبْتُ  
أَبَى يَوْمَ بِنْتُمْ أَنْ يُصَاحِبَ جُنَائِي  
بَكَتْنِي أَيْ فَوْجَافُ وَإِحْسَانِ  
تَكْتَفِي إِحْسَانَهُ مُنْذُ أَرْمَانِ  
إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِهِجْرَانِ  
وَلَوْ أَنَّ لِي أَمْرِي لَكُنْتُ لَكَ الثَّانِي

وله في طريقة أبي الفتح البستي (١) :

تَعَجَّبُوا لُفُؤَادِ الشَّهْمِ إِنْ آمَى  
لَوْ لَمْ تَعْطِنِي نَفْسِي لَأَتَّعَلْتُ بِأَنْ  
هَاتِيكَ أَرْبُوعُ صَحْبِي بَعَلْمَا كُنْهَا  
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ يَاقَلْبُ حَتَّى صَلَفَا  
وَلَا يَرُوقُكَ تَوْرِيدُ الْخُلُودِ فَمَا  
تَجَرَّعَ الصَّابِ فِي اللَّيْلِ حَسَاكَ تَرَى  
مَالِي وَقَدْ جَدَّ جَدُّ الْعُمَرِ لَا آمَى  
أَرَى مِثَالَ نَعِيمِ الدَّهْرِ لِإِبْشَامَا  
لَمْ تُبْقِ فِيهَا النَّوَى نُؤْيَا وَلَا آسَا  
فَذَوَالْنَدَى فِي الْوَرَى (٣) إِنْ يُسْتَهَيَّ آمَى  
تُبْقِي لِبَالِيكَ وَرَدَا وَلَا آسَا  
مَعُوضَا مِنْهُ فِي دَارِ الرِّضَا (٤) آسَا

(١) هو علي بن الحسين بن عبد العزيز ، شاعر كاتب . ولد في بستان ، قرب حبيستان ،  
والها ينسب ، وول كتابه ديوانه . وتوفي سنة ٤٠٠ هـ . ( يتيمة الدهر ) .

(٢) الآس : أثر الجمر ونحوه ، أو آثار النار .

(٣) يستهي : يفتن . (٤) الآس : العسل .

وله ، ودرم على مُشَط فضة .

تَهَوَّى محلَى النُّجُومُ      يا بُعْدَمَا قد تروم  
 كم لَيْمَةً لَكَمَابٍ      بها النُّفُوسُ تهيم  
 سَرِيتَ فيها شِهَاباً      حواه لَيْلٌ بهيم  
 ما صاغى من لُجَيْنٍ      إلا ظَرِيفٌ كريم  
 مَشَطَ الحِسانَ بِعَظَمٍ      ظَلَمَ لَعَمْرَى عَظِيمٍ

قال الفقيه أبو عبد الله : وكتبت إلى مُعَمِّياً بِأَسْمَاء الطير (١) ،

وكان يُعْنَى بذلك :

إِنْ شِئْتَ يا دَعْرُ حَارِبٍ      أَوْ شِئْتَ يا دَعْرُ سَالِمٍ  
 فَصَارِي وَمِجْنِي      أَبُو الرَّبِيعِ بنِ سَالِمٍ  
 فراجعني بعد أن فَكَّهَا بقوله :

نَعَمْ فَحَارِبٍ وَسَالِمٍ      وَصِلْ مُصَانَاً وَصَارِمٍ  
 أَنَا الْمِجْنُ الَّذِي لَا      تَحِيكَ فِيهِ الصَّوَارِمُ  
 أَنَا الْحَصَامُ الَّذِي لَا      يَزَالُ لِلضَّمِيمِ حَاسِمُ  
 فَاحْكُمْ بَمَا شِئْتَ إِنِّي      بِعَقْدِ صَحْبِي حَاكِمُ

وذكر ثَمَّا جرى بينه وبينه في ذلك من المُرَاجَعَاتِ على ذلك النحو

جملة حسنة .

## ابن مُحَرَّرِ الزُّهْرِي<sup>(١)</sup>

أبو بكر محمد بن محمد بن مُحَرَّرِ الزُّهْرِي ، القاضي ، من أهل  
بلنسية ، من أهل الطلب البارِع ، والنباهة في بلده .

فمن قوله من قصيدة يصف الإغارة على شَنْتَرِيَّة<sup>(١)</sup> وفتح حصن  
شزالة ، وذلك بعد غدر النصارى ، وإغارتهم على قَحْصِ الويل ، من  
نواحي بلنسية :

كَذَا فَلْيُغَيِّرْ أَوْ فَلْيُغَيِّرْ طَالِبُ الْوَتْرِ      وَيَنْهَضْ إِلَى الْجَبْرِ الْمَسْهُدُ بِالْكَسْرِ  
خَرَجْتَ وَلِلْإِسْلَامِ أَنَّهُ مُوجِعٌ      تَلُوبُ لَهَا الصَّمُّ الْقَوَاسِي مِنَ الصَّخْرِ  
أَمَلْتَ لَهَا أَذْنًا تُصْبِخُ لِمَثَلِهَا      عَلَى حِينِ صَمَّتْ كُلُّ أَذْنٍ مِنَ الْوَقْرِ  
نَفَرَتْ لَهَا كَاللَّيْلِ يَطْرُقُ غَيْلَهُ      ذَنَابٌ بِهَا مِنْ طَفَرَةٍ تُدَبُّ الْعَقْرِ  
فَسِرَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ تَحْلُوكُ عِزْمَةً

لو اسْتُكْفِيَتْ نَابِتٌ عَنِ الْقَسْرِ الْمَجْر<sup>(٢)</sup>

عليك أبتهاجُ الظافرين كأنما      تَسِيرُ عَلَى وَعْدٍ صَحِيحٍ مِنَ النَّصْرِ  
دَعَتْكَ مِنَ الْوَاوِي<sup>(٣)</sup> ثَكَالَى تُغَوِّرُهُ      ففِيضَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ فَيْضَةُ الْبَحْرِ  
وله في هذه القصيدة محاسن : وأجاد فيها ما أراد .

وكتب إلى أبي الربيع بن سالم ، شيخنا رحمه الله :  
أَبْلِغْ سَلَامِي يَضُوعُ<sup>(٤)</sup> رَنْدَةً      يَا طَرُسُ أَبْلَغْتَ مَا تَوَدُّهُ  
إِلَى آخِرِ طَالٍ مِنْهُ كَفَى      بِصَارِمٍ لَا يُحَدُّ حَنَهُ  
شَرَفْتُ مِنْهُ بِمَشْرِفِي<sup>(٥)</sup>      أَفْرِدَ عَنْ مُشْبِهِ فَرِنْدَهُ  
أَبُوهُ مِنْ شَوْقِهِ بِقَلْبِي      فَهَلْ أَنَا الْيَوْمَ مِنْهُ جَدُّهُ

(هـ) فتح الطيب (٦ : ٧١) .

(١) شنترية : من مدن أكتونية .

(٢) المجر : الكبير .

(٣) أي الواوي بالهمز .

(٤) الرند : الأمس .

وقال :

سَقَى اللهُ الْمُعْرَسَ إِذْ سَهَرْنَا      به والحادثات بحال غَمَضَ  
قَطَعْنَا لَيْلَةَ وَالْحَالِ رَفَعَ      يُغَيِّرُ الْعَيْنَ مِنْهَا عَيْشُ خَفَضَ  
نَضْلَجَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْ مِنْ      نَبَاتِ الْمَاءِ فِيهَا كُلُّ غَضَّ  
يَرُوقُكَ أَوْ يَرُوعُكَ مِنْهُ فَاعْجَب      سِوْفُ بَعْضُهَا أَغْمَاذُ بَعْضُ

ومن قصيدة لأبي عبد الله بن أبي البقاء ، وقد سمع أرجوزتي (١) أبي بكر في ذلك ، في شكل خياله الماء (٢) :

تُحَاكُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَمَا      يَقُومُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ مِنْ سَدَى النَّهْرِ  
وَلِنْ حَاوَلُوا تَطْنِيهِهِ (٣) فَبَارِزِج      تُزْقُ مِنْ أَرْدَانِ أَثْوَابِهِ الْوَقْرِ

قال : وأنشئني الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي - صاحبنا - لنفسه ، وسُئِلَ وصف مثله والريح تبدّده ، فقال وأحسن ما أراد :

وَمُطَنَّبٌ لِلْمَاءِ مَا أَوْتَاذُهُ      إِلَّا نَتَائِجُ فِكْرِ طَبِّ حَاذِقِ  
عَبِثَتْ بِهِ أَيْدِي الصَّبَا فَكَلَّتْهَا      أَيْدِي الصَّبَابَةِ بِالْفُؤَادِ الْعَاشِقِ  
ولأبي بكر ، من كلمة :

إِنَّ اللَّهَ مُطَلِّقِينَ أَسَارَى      طَلَبُوا الْقُرْبَ مُهْتَدِينَ حَيَارَى  
عَثَرُوا إِذْ تَحِيرُوا فِسْرَاهُمْ      فَجَزَاهُمْ بِأَنْ أَقَالَ الْعِثَارَى  
قِيلَتْ مِنْهُمْ الصَّلَاةُ وَهُمْ لَا      يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا سُكَارَى

(١) لم تنق لابي بكر أرجوزة ولا أرجوزتان ، ولعل في « المختضب » سقطا ، أو لعله إخلال من « البليغين » .

(٢) لعله يريد ما يقام على النهر من شرفة ونحوها تتخذ مكاناً للصلاة والراحة .

(٣) التطنيب : الشد بالإطناب ، وهي ما يشد به البيت من الحبال . يريد الممد التي يقوم عليها .



## أبو المطرف بن عُميرة<sup>(١)</sup>

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عُميرة المخزومي القاضي ، من أهل جزيرة شُقر ، وسكن بِلنسية (١) .

فمن نسيب قصيدة ، مدح بها ، قوله :

يا والياً أمر الجمال بسيرة      قلّ الحديثُ بمثلها عن والي  
حتى متى قلبي عليك مُتيمِّمٌ      وإذا سألتُ يُقالُ قلبك سالي  
أرضي رضاك عن الوُشاة وأنت لا      تُرضيك مَوجدتي على العُدال  
وبَيان حُبِّك لم أُوخِّرهِ وفي      جَنَواه عندك غايةُ الإجمال  
قد حرّرتُ في حالٍ ليليك ولستُ من      أهلِ الكلام أحرار في (٢)الأحوال  
وأجلتُ فكري في وشاحك فأتثنى      شوقاً إليك يَجُولُ في جَوال

وقال من قصيدة أنشدنيها بإشبيلية ، إثر نُزْهة جمعنا بخارجها ، صدرَ - سنة سبع عشرة ومِئاة . قال : وأنا أقترحُ وصفها عليه ، وأولمّا :

لو غيّرُ طرفك مَوهيناً (٣) يأتيني      ما كان في عقب الصِّبا يُصْبِيني  
وأنّى وقد هَجَعَ الخليطُ قبات في      ثوب اللّجى أذنيه أو يُدْنِيني

(٥) نفع اللبيب ( ١ : ٢٨٤ - ٣٠٠ ) .

(١) ذكر المقرئ في النفع أن مولده كان سنة ٥٨٠ هـ . وأن وفاته كانت سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) الحال : عند المتكلمين ، تطلق على ما هو صفة لوجود ، لا لموجودة ولا مطلومة .

(٣) المومن : نحو من نصف الليل .

ومنها في الوصف المقترح :

يا لِحِصْ إِنَّكَ فِي الْبِلَادِ قَرِيدَةٌ      ببليع حُسن جَلٍّ عن تخسين  
أَحِبُّ بِنَهْرِكَ حِينَ يُزْخَرُ مَلَهُ      فيروق منه تحرك كسكون  
ويعوده الْجَزْرُ الَّذِي يَبْقَى عَلَى      شطيه حجراً دونه للطين  
مثل الخريدة إِنْ تَقَلَّصَ ثوبها      خجلت لثقي تحته مدفون  
فكأنما هو عاشقٌ ذو زَفْسرة      تعتاده في الحين بعد الحين  
أَوْ مِثْلُ مَمْتَلِءِ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا      غيظاً طواه الحلم بالتسكين  
وتخال مائثرته به أيدي الصبا      حلق المضاعف نسجه (١) الموضون  
تجري به أسرابٌ طَيْرٍ آثَرُوا      فيها المجاز فسميت بسفين  
يا حُسْنَهَا مِنْ ذَاتِ أَجْنَحَةٍ لَهَا      عملٌ يَبْدُ جَنَاحِي الشَّاهِينِ  
تَشْفَى الْجَمُوحَ فَلَا يَرِيمُ مَكَانَهُ      منها وترجع صوت كل حرون  
مِنْ كُلِّ دُعَاءِ الْأَكِيمِ تَرَى بِهَا      منها بنفسجة على نسرين  
عُظِفَتْ وَأُرْهِفَ جِسْمُهَا فَكُنَّهَا      قمرٌ إذا ما عاد كالترجون  
جَلَسْنَا بِهَا فِي النَّهْرِ نَرْتَعُ لِلْمَعَى      ما بين أصنافٍ لها وفنون  
وَلَرُبَّمَا رُغْنَا بِنَيْسِهِ بِغَارَةٍ      تركت مصون حِمَاهُ غَيْرَ مَصُونِ  
تَحْكِي إِذَا مَا أَبْرَزَتْ حَرَكَاتِهَا      فعل التزيف (٢) ينوء دون مبعين  
قَدْ قَوَّسَتْهَا مَيْتَةً لَا كَبِيرَةٍ      فانظر إلى أليف تعود كنون

(١) المضاعف : من الدروع التي شوهت حلقها ونسجت حلقتين . والموضون :  
المقارب في النسيج .

(٢) التزيف : السكران ، أو المصوم .

حتى بلغنا شنتبوس وياه  
 حيث القصور البيض يرمق حسنها  
 بهرت جمالاً في النجى حتى ترى  
 فهي النجوم بل البلور لأنها  
 قد ألفت أجزاءها فتناسبت  
 طاب الزمان بها فما نيسانها  
 فسقى القروس مع الخليج حياه  
 فلقد مضت لي ثم ساعة لذة  
 وجيت من ثمر المني ما شئت  
 في فتية ظفرت يداى بقرهم  
 ما منهم إلا صريح مودة  
 أخذوا بأطراف الحديث فشعشعوا  
 وتذاكروا أخبار ميلنا فقل  
 من مشهد بهوى النفوس قمين  
 فيكون قيد نواظر وعيون  
 معها عمود الصبح غير مبين  
 تزداد حسناً في الليالى الجون  
 كتناسب النعمات في التلحين  
 أندى ندى من آب أو كانوا  
 صوب برى ربوعها يرضيني  
 عن ذكر لذات الألى تسلينى  
 وأخذت منه فوق ما يكفينى  
 بأجل علقى في الزمان ثمين  
 أصفيه منها مثل ما يصفينى  
 منها كؤوساً حثها يحبينى  
 جلبوا فتيق الوسك من (١) دارين

وقال يصف مثلها بنهر جزيرة شقر ، وأنشيدنية :

خذ في حديثك إن وصفك يطرب  
 وأطلب لإعادته من الأيام إن  
 يوم أرانا الحسن في النهر الذى  
 عن يوم أنس ذكره مستعجب  
 سمحت بنا وأظن ذلك يصعب  
 قد طاب منه موزد أو مشرب

(١) فتيق المسك : هو المسك خلط بالمبر . ودارين : فرسة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

بَمْشَى وَيُزْجِي مَوْجَهَ فَكَّائِهِ      وَقد اَمْتَطِينَا زَوْرقًا فِيهِ فَقُلْ  
فَتَرَاهُ طَوْرًا طَائِرًا وَلَرِيْمًا      وَلَنَا شِيَاكُ قد تَجَاذِبُ غَزْلُمَا  
نُسَجَتْ كَتَمِجُ الدَّرْعِ لَكِنْ الرَّدَى      تُبْدِي لَنَا سَمَكًا أَرَادَتْ أَنْ يُرَى  
فَكَلَّمَهَا جَمَلَتْ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي      يَا نَهْرَ شُقْرِفِيكَ أَدْرَكْتُ اللَّثَى  
يَهْنِكَ إِذْ حَزَتْ الْمَحَاسِنَ كُلُّهَا      وَلَهُ مَا يُكْتَبُ عَلَى قَوْسٍ :

مَا أَنَادَ مُتَقَبِّلُ الْقَنَا إِلَّا لِأَنَّ      يَحْكِي تَأَطَّرَ (٢) قَامَتِي الْعُوجَاهُ  
تَحْنُو الضُّلُوعَ عَلَى الْقُلُوبِ وَإِنِّي      ضِلَعٌ تُوَافِيهَا بِأَعْضُلِ دَاءِ  
وَلَهُ وَأَهْلَى وَرَدًا :

خَلَعَهَا إِلَيْكَ أبا عَبْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ      جَاهَتِكَ مِثْلَ خُلُودِ زَانِهَا الْخَفَرِ  
أَتَتْكَ تَحْكِي سَجَايَا مَنِكَ قَدْ عَلَبَتْ      لَكِنْ تَغْيِيرُهُ هَذَى دُونَهَا الْعَسِيرِ  
إِنْ شِمَتْ مِنْهَا بُرُوقُ الْغَيْثِ لَامِعَةٌ      فَسَوْفَ يَأْتِيكَ (٣) مِنْ مَا لَهَا مَطَرِ

(١) أَيْ سَقُولَ شَمْرَا .

(٢) أَنَادَ : أَوْجَحَ . وَتَأَطَّرَ : لَتَّى .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَأْتِيهِ » . وَمَا أَتَيْتَانِ مِنَ الشَّيْءِ .

وله يُخاطب العراق ، وقد بعث إليه في جزء من كتاب « الجدل »  
يقتضيه ، إثر ما ولى شغل الخزانة بمراكش :

تقلدت من شغل الخزانة خطة تقلدها بالفضل والعلم لائق  
وأرسلت عن جزء كحرف يُنهرق وقد جُمعت في راحتك (١) المهارق  
فيا من له يسع وتسعون نعمة أرى سحرة عَفَاء (٢) أنت تُضايق  
ومن قصيدة أيضاً في تغلب الروم على بلنسية :

أما (٣) بلنسية فمَنسوى كافر حُفَّت به في عُقرها كُفَّارة  
ززع من المكروه حلَّ حصاده بيد العلو غداة لَجَّ حصاره  
وعزيمة للشرك جَمَّع بالهدى أنصارها إذ خانه أنصاره  
قُل كيف تثبت بعد تمزيق العدا آثاره أو كيف يُدرك ثاره  
ما كان ذاك المضر إلا جنة للحسن تجري تحتها (٤) أنهاره  
طابت بطيب بهاره (٥) آصاله وتعطرت بنسيمه أسحاره  
وتألفت (٦) أوقاته وتغيّحت أرجاؤه وتفتحت أنواره  
أما السرار فقد عراه (٧) وجل سوى قدير السماء يزول عنه سركاره  
قد كان يُشرق بالمداية ليلُهُ فالآن أظلم بالضلال نهاره

(١) المهرق : الصحيفة .

(٢) السحرة : ولد الشاة من الممر والضان . وعَفَاء : هزيلة .

(٣) الشعر في الروض للبخاري ( ص ٥١ - ٥٢ ) .

(٤) في الروض : « نحه » .

(٥) في الأصل : « ناره » . وما أثبتنا من الروض .

(٦) هذا البيت لم يذكره الروض . (٧) في الروض : « غداة » .

ودجا به ليلُ الخطوب فصُبَّحه أعيأ على أبصارنا(١) إِبصاره  
وقال :

نَكَبَ عن الدنيا ولا تَلَقَّها لَآ بُودٌ مثلها زائل  
إذا تَحَلَّيْتُ بِمَا زَعَرْتُ فَاتَتْ في التَّحْقِيقِ كَالْعَاطِل  
حَلَّتْ لِمَنْ أَمَلَهَا بُرْهَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَحُلْ بِالطَّائِلِ  
مَنْ مُنْصَفًى مِنْ زَمَنِ جَائِرٍ يُغْلِبُ فِيهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ  
لو كَانَ سَحَابًا بِهِ مُفْصِحًا لَمْ يَأْمَنْ الْإِسْكَاتَ مِنْ(٢) بِالْقِلِ  
حَسْبُكَ أَنَّ الْوَعْدَ يَحْتَاجُهُ مَنْ أَرْتَدَى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ  
يَفْتَقِرُ الْفُضْدُ إِلَى فُسْدِهِ مِثْلَ افْتِقَارِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ

ومن رسالة له كتب بها معزيا إلى بطليموس :

ولم أَرِ مِثْلَ الْحَقِّ أَمَّا طَرِيقُهُ فَاعْنُ وَأَمَّا جَارُهُ فَعَزِيزُ  
إِذَا مَا أَمَرُوا آوَى إِلَيْهِ فَحِصْنُهُ حَصِينٌ وَمَأْوَاهُ الْمُبْسَاحُ خَرِيزُ  
فَكُنْ مَعَهُ تَطَفَّرَ بِمَا شَتَّ مِنْ مَتْنٍ مُصَادِفُهَا بِالصَّالِحَاتِ يَغْوِزُ  
وَمَنْ خِيرَ مَا حَازَ الْفَقِي الصَّبْرُ إِنَّهُ أَدَاءُهُ لِيَمُوتُوا فِي الثَّوَابِ تَحْوِزُ  
وَأَيْنَا التَّقِيُّ كَنْزًا يَلُومُ الْغِنَى بِهِ إِذَا قَنِيتَ لِلْمُوسِرِينَ كَنْزُ  
وَكُلَّانِ رَأَيْنَا مِنْ حَوَادِثٍ أَقْبَلَتْ فَلِلْخَلْقِ تَصْرِيحُ بِهَا وَرُمُوزُ  
تُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ اللَّهُ وَحْسَدُهُ فَتَمَضَى وَلَمْ يُشْعَرْ بِهَا وَتَجْوِزُ

(١) في الروض المختار : إِبصاره .

(٢) سحبان : هو ابن زائل ، وبه يضرب المثل في القسامة . ويائل : مضرب المثل في العجز .

## ابن شلبون

أبو الحسن عليّ بن نُب بن شلبون الماعري ، من أهل بلنسية ،  
وكتب لولائها ، ثم وزر لمحمد بن يوسف بن هود أول ثورته ، سنة  
خمس وعشرين ومائة . وكان من الأدباء النجباء . وتوفى بمراكش  
سنة تسع وثلاثين ومائة .

له من قصيدة يمدح ويعتذر عند قلمومه مع وفد بلنسية ، سنة  
أثنتين وعشرين ومائة ، إلى إشبيلية :

حنانيك قد تُبنا إليك وقد تُبنا      فجلدنا الرُحى وأكّد لنا الأثنا  
هو القدر الجارى على الناس حُكمه      فلا عَرَوْ أن جلعوا سراعاً وأبطنا  
إذا لم تكن بالمرتجين عنايةً      ساوية عادت عيادتهم أفنا  
ملكنّا فصرّفنا نصاريّف نجنى      بها مرّة رينحا وآونة غبنا  
وأما وإغضبه الخليفة شاملٌ      فبُشرى بما نلنا به الخير والأنا

وله من قصيدة يمدح أيضاً ، أولها :

أوجهك والألحاظ والقَدِّ والرَّدْفُ      أم البدر واليعفور والعُصْن والحف  
ورِيّاك عُم الخافقين أريجها      أم المسلك من دارين (١) نَمّ له عَرَف  
والقصيدة طويلة .

---

(١) دارين : فرشة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند . ( ياقوت ) .

وله من قصيدة يرثي شيخنا أبا الربيع :

خَطَبُ الخطوبِ دَها الْعَلَاءِ مَصَابِهِ      قَارِبًا بِدَمْعِكَ أَنْ يَقِلَّ (١) مَصَابِهِ

ومنها :

وَأَسْكَبَ لَهُ حُمْرَ الدَّمْعِ يُمِلُّهَا      قَلْبٌ يَسِيلُ عَلَى الْجُفُونِ مُلْدَاهُ  
أَوْدَى سَلْبَانُ فَشَرَحُ (٢) مُحَمَّدٍ      ثُكْلَانُ بَادِيَةٍ بِهِ أَوْصَابِهِ  
فَجَعَتْ بِهِ سِيرُ الرُّسُولِ مُصَنَّفًا      كُتِبَا يُنْظَمُ شَلْهَها إِطْنَابِهِ  
وَأَصِيبَ مِنْهُ حَدِيثُهُ بِإِمَامِهِ      وَخَفِظَهُ مِنْ حَادِثٍ يَنْتَابِهِ  
الْعَالَمِ الْعَالِ بِهِ مُتَرَسِّلًا      قِمَمَ الْكَوَاكِبِ عَلُوهُ وَنِصَابِهِ  
فَمَنْ الْمُجْتَبَى عَنْ طَرِيقِ صَحِيحِهِ      وَسَقَمِهِ مَهْمَا يَشْبُهُ تَشَابِهِ  
وَبَدَنٌ يُعْرَجُ طَالِبُ الْعِلْمِ الَّذِي      مَا أَعْمَلْتُ إِلَّا إِلَيْهِ رَكَابِهِ  
أَوْ مَنْ لِلرَّوْةِ مِنْبَرٌ تَزْفَى بِهِ      أَعْوَاهُ وَيَهْزُها إِسْهَابِهِ

ومنها :

أَمْ مَنْ لَصَدْرِ الْمُخْفِلِ الْمَشْهُودِ إِنَّ      كَثُرَ الْكَلَامِ بِهِ وَقَلَّ صَوَابُهُ  
الرُّوضِ آدَابًا تَأَرْجُ زَهْرُهُ      وَالْبَحْرِ إِدْرَاكًا يُحِبُّ شُبَابُهُ  
وَلَدَ الزَّمَانِ وَمَا أَلَى بِتَنْظِيرِهِ      لَيْسَ الزَّمَانُ بِدَائِمٍ إِنْجَابِهِ  
غَارَ الْجَمَالِ فَمَا يُتَّحَاحُ مَضْلُوعِهِ      غَابَ الْكَمَالُ فَمَا يُبَاحُ إِيَابِهِ  
خَطَّتْ رِمَاحُ الْحَقِّ فِيهِ أَسْطُرًا      بَيَمِينِهِ مِنْهَا يَكُونُ كِتَابُهُ

(١) مصابه : اتصابه .

(٢) يريه : شرح الذي صل الله عليه وسلم .



## الغزال

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الجيمري ، من أهل مُرسية ،  
ويعرف بالغزال ، وبالحمامي . وكان مُجيدا مكثرا ، ووقع من شعره  
إلى قليل . وتوفي بببله سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

له في رؤيا أبي بحر :

له الله ما أهداه في كُلِّ مُشكل      لمعنى وَكُلُّ القوم في دُجْية عُنَى  
فما هو إلَّا بالبلاغة مُرسل      وآيته الرؤيا إذا أنقطع الوحي

قال : ظاهر هذا يقتضي أن أبا بحر رآها . والذي صح أن المنصور  
رأى أباه في النوم يقول له : ببابك رجل يعرف بابن إدريس فأقص  
حاجته - أو ما هذا معناه - فلما أصبح - وذلك في الثامن عشر لذي  
الحجة عام تسعين وخمسمائة - أخبر بالرؤيا . فوجّه فيه قاضي الجماعة  
أبو القاسم بن بتي ، والكاتب أبو الفضل بن محشوة ، وسألاه عن  
مطالبه ، فقُضيت ، وزُوِّد أربعمائة دينار .

وذكر أبو المُظرف (١) : أن إنساناً حدثه : أن المنصور رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بحر كان عنده ظهيرا ، ولولا هذا  
ما شَفَعَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) يريه أبا المُظرف بن حميرة . وقد نقلت ترجمته (ص ١٩٧) .

وذكروا أن المنصور لما سمع مدح أبي بحر ورثاه للخسين ، أراد الإحسان إليه ، وتسبب بالرؤيا لئلا يُكثر عليه الشعراء .

وأدعى محمد بن إدريس - المعروف ببَـأَبْنِ مَرَج الكحل (١) - آية ذلك ، لتوافق أسمى أبيهما . فقال أبو بحر يخاطبه :

ياسارقاً جاء في دَعَواه بالعَجَبِ      سامحته في قَرِيضِي فَادعى نَسَبِي  
يُنمى إلى العَرَبِ العَرَبَاءُ مُدْعِيا      كذلك دَعَوته للشَّعر والأدب  
يَلبها المَرَج دَعَ للبحر لُؤلؤه      فاللَّحْز للبحر ذى الأمواج والصَّخب  
هَبْ أَنْ شَعركَ شِعْرى حينَ تَسْرِقه      أَنَّى أَنَا أَنْتَ أَوْ أَنَّى أَبوكَ أُنَى

· قال المؤلف : هذا النوع من الهجاء لا يسمع عند أكثر الأدباء . قال : وتركت لأجل الهجاء ، من لم أجده له سواه ، وهم كثير . قال : ومنهم : أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغُرَيَّالِي ؛ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن سَلِيَّة ؛ وأبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ، المعروف بالمَوْزوري ، وسكن دانية ثم بلنسية ، وكان مشهوراً أذاه ؛ وأبو بكر محمد بن رفاعة الشريشي الطبيب ؛ وأبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ؛ وأبو سعيد ميمُون بن علي ، المعروف ببَـأَبْنِ خَبَازَة ، وتوفى برباط الفتح سنة سبع وثلاثين وسِتِّائة ؛ وأبو موسى عيسى بن عبد الله اللجى - ومنهم : أبو المحجَّي عياش بن جوافر ، وأبوه من عرب

ميورقة ، وبها ولد ونشأ . قال : ومن القلماء ابن وازع ، غير مسمى ،  
من أهل بياسة ، وكان يعقد فيها الشروط .

ولأبي جعفر في مجمر نار :

ومجمرٌ ملئتُ ساحاته بغضٍ      والجمرُ يرى شراراً وهو يستعرُ  
كلّفتُ تشبيهه يوماً فقلتُ خلّوا الله      شبيه بالخبر لا يشغلكم الخبر  
فمجمر النار صلتري والغضى كبدي      والجمر قلبي ودّعي ذلك الشرر

• • •

## الزهرى

أبو المطرف الزهرى ، من أهل إشبيلية .

من قوله فى جارية خرجت عليه ، وعلى جليس له ، فنفرت :

ياظبيةً نفرت والقالب<sup>(١)</sup> مكثبها      خوفاً لختلي بل عمداً لتعليبي  
لِقَامنى فابنُ عبد الحق أَلَحَنّا      عدلاً يؤلف بين الطّبيّ واللّيب

وقال :

مرّت بنا كالبدر وأنفعلتُ      كالغصن وأتفتت كالشادن الخرق  
تسرّبلت ببرود الحُسن وألتحظت      بالغنج وأشتملت مرطاً من الحديق

---

(١) اللكس : حيث تستكن .

## ابن طلحة<sup>(٥١)</sup>

أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ، من أهل جزيرة  
شقر ، كتب لابن هود ، وتجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقها ولحق  
بسيطة ، فقتل بها سنة اثنتين وثلاثين وسبائة ، وله شعر كثير .

أنشأني أبو الحجاج بن إبراهيم عنه :

عجبي لقوم أملوا أن يبلّغوا من كل مائة وفضل مبلّغ  
من بعض حاصل الذي لا أبتغي يتسوا فمن لهم بما أنا أبتغي

---

(٥) المغرب (٢ : ٢٦٤) انحصار النسخ (ص ٧٩) .

## الرفاء<sup>(١)</sup>

أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني الأستاذ ، من أهل مُرسية ،  
ويعرف بالرفاء . كان حُلُو النادرة ، وصاحب مقطعات وتَنزيلات  
حسان ، ممتعا . توفى ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

له من أبيات في المُجَنَّنات (١) :

شُفِفْتُ بِحُبِّ أَبْكَارٍ حُبَّائِي      وَوُدِّي لَوْ بَنَيْتُ بِهَا عَرُوسَا  
إِذَا لَاحَتْ بُدُورًا فِي الْمَقَالِي      تَرَامَتْ لِلْعُيُونِ بِهَا شُمُوسَا

وللفقيه أبي عبد الله في ذلك ، وأنشدنيها :

بِنَفْسِي مُثَلِّجَاتٍ لِلصُّلُورِ      لَهَا سِمَتَانِ مِنْ نَارٍ وَنُورِ  
حَوَامِلُ وَهِيَ أَبْكَارٌ عَزَّارِي      تُزَفُّ عَلَى الْأَكْفِ مَعَ الْبُكُورِ  
بِيَاضِ الطَّلَحِ (٢) مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ      وَفَوْقَ أَدِيمِهَا صُهْبُ الْخُمُورِ  
كَبَرْدِ الطَّلِّ حِينَ تُذَاقُ طَعْمَا      وَفِي أَحْشَائِهَا وَهْجُ الْحَرُورِ  
لَهَا حَالَانِ بَيْنَ قَمَرٍ وَكَفٍّ      إِذَا وَافَتْكَ رَائِقَةُ السُّفُورِ  
فَتَغْرُبُ كَالْأَهْلَةِ فِي لَمَآةٍ      وَتَطْلُعُ فِي يَمِينِ كَالْبُصُورِ

---

(١) الحكمة لابن الأبار (ت ٥٢٠) .

(١) المجنَّات : نوع من المقاطيع يضاف إليه الجِنُّ في حجبها ، وتقل بالزيت الطيب .

(٢) التَّنْعِيقُ : ١ (١٧٢) .

(٢) الطَّلَحُ : شجر .

## ابن هشام<sup>(\*)</sup>

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قرطبة ، أبوه أحد  
حُكَّام قرطبة ، وهو الذي صلَّى على ابن بشكوال - توفى بالجزيرة  
الخضراء سنة خمس وثلاثين ومائة .

له في ليلة أنس :

ولما دنا الإصباحُ قام مُودِّعِي      وخلفني في قبضة الوجد هالِكًا  
وكان مَوادِّ الليل أبيض ناصعاً      فعاد بياضُ الصبح أسود حالِكا

---

(\*) المغرب ( ١ : ٧٤ ) اختصار التلح ( ٣٠ ) الرواق ( ٣ : ٧٠ ) تفتح الطيب  
( ٤ : ٧١٢ ، ٥ : ١٦٥ ) .

## ابن مطروح<sup>(١)</sup>

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضى ، من  
أهل بلنسية ، تولى والروم يحاصرونها فى ذى قعدة سنة خمس وثلاثين  
وسبائة (١) .

سُئِلَ تَلْجِيلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَجِدْكَ لَوْعَةً      إِذْ لَاتُفَارِقَ قَلْبِي الْمَهْمُودَا  
فَقَالَ

مَا غِيَتْ عَنْ قَلْبِي فَلَيْتُكَ لِحِظَةً      وَكَفَى بِقَلْبِكَ لِي لَدَيْكَ شَهِيدَا  
لَكِنْ حِظُّ الْعَيْنِ مِنْكَ فَقَلْبُهُ      فَالشَّوْقُ مِنِّي لَا يَزَالُ جَسَدِيَا  
وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ .

---

(٥) التكملة (ت ١٤٥٣) .

(١) مولده سنة ٥٧٤ هـ . (التكملة) .



## الصابوني\*

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي الصابوني ،  
من أهل إشبيلية . شاعر عصره ، ختمت الأندلس شعراءها به . وتوفي  
في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (١) .

فمن قوله في معطر :

وعَلَّيْنِي خَدُّ بِهِ الْمَسْكُ بِاقْلُ كَأَنِّي فِي وَصْفِيهِ لِلعَجْزِ (٢) بِاقْلُ  
أَمَا وَعِلْدَارٍ فَسَوْفَ خَلَّكَ إِنَّهُ لِإِنْكَاهِ فِعْلِي مُقْلَتِيكَ لِقَاعِلُ  
وَمَا نَحِيلَتْ نَفْسِي إِلَى بَأْنِهِ سَتَفْعَلُ أَفْعَالَ السُّيُوفِ الْحِمَاتِلُ

---

(٥) المغرب ( ١ : ٢٦٢ ) اختصار القتح المثل ( ص ٧٣ ) الرايات ( ص ٣١ ) فوات  
الوفيات ( ٢ : ١٦٨ ) .

(١) ذكر ابن سید في المغرب أن وفاته كانت قبل سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

(٢) باقل ، الأولى ، بمعنى نابت ؛ والثانية ، هو باقل المفروب به المثل في المعنى .

## حملة (\*)

حملة بنت زياد بن بى العوف المؤدب ، من أهل وادى آش ، وإحدى المتأديات المتصرفات المتعفات .

وأسند من طريق جودى عن ابن البراق ، أنها خرجت متنزهة بالرملة فرأت ذا وجه وسم أعجبها فقالت :

أباح الدهر (١) أسرارى بوادى به للحسن آثار بسواى  
فمن واد (٢) يطوف بكل روض ومن روض يطوف بكل وادى  
ومن بين الغباء مهابة رمل سبت عقل (٣) وقد ملكت فؤادى  
لها لحظ ترقسده لأمر وذاك الأمر يمنعنى رفاى  
إذا سدلّت فؤابتها (٤) عليه كمثل البدر فى الظلم (٥) اللآدى  
نخال الصبيح مات له (٦) خليل فمن حزن تسربل (٧) بالحداد

(٥) التكلة (ت ٢١٢٠) المغرب من أشمار أهل المغرب (ص ١١) الرايات (ص ٦٣) الفتح (٦ : ٢٣ ، ٢٥) الإحالة (١ : ٤٩٧ - ٤٩٨) .

(١) فى المغرب والفتح : « النعم » .

(٢) فى المغرب والفتح : « نهر » .

(٣) فى الفتح : « سبت لى » . وفى المغرب : « هالى » . وفى المغرب : « تبت ل » .

(٤) فى المغرب والفتح : « عليها » مكان « عليه » .

(٥) فى المغرب والفتح : « رأيت السر فى ألق » .

(٦) فى المغرب والفتح : « شفق » مكان « خليل » .

(٧) فى المغرب والفتح : « بالرواد » مكان « بالحداد » .

وذكرها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا      وقد قلّ أشياحي إليك وأنصاري  
غزوتهم من مقتلتيك وأدمعي      ومن نفسي بالسيف والنبيل والناار  
قال : وحدثنى بعض الناس أن هذه الأبيات الثلاثة لمهجة بنت  
أبن عبد الرزاق ، من نواحي غرناطة .

\* \* \*

## نزهون<sup>(\*)</sup>

قال : وعاصرت حملةً هذه أو قاربت عصرها ، نزهون بنت  
القليبي ، وكانت واحدةً صنفها في أدبها .

كتب إليها أبو بكر بن سعيد ، أخو أبي مروان كاتب أبي زكريا  
ابن غانية :

يأمن لها ألف<sup>(١)</sup> شخص من عاشق وعشيق  
أراك خطبت لنا من سدّ ذلك الطريق

فأجابته برسالة فيها :

حللت أبا بكر محلاً منعه سواك وهل غير الحبيب له صديري  
وإن كان لي كم من حبيب فلانما يقلّم أهل الحق فضل<sup>(٢)</sup> أبي بكر

ولما في قببح الصورة عرض لخطبتها :

عليري من أنوك<sup>(٣)</sup> أصلح سفيه الإشارة والمنزع  
يروم الوصال بما لو أتى يروم به الصفع لم يصفع  
برأس فقير إلى كية وجه فقير إلى برقع

---

(\*) للمرب (٢ : ١٢١) الرايات (ص ٦٠) الطح (٦ : ٣١) .

(١) في الطح : «خل» .

(٢) في الطح : «حب» .

(٣) أنوك : أحق .

ولها :

للهُ درُ لِيالِ ما أُحْيَسَناها      وما أُحْيَسَنا منها ليلَةُ الأَحدِ  
لو كُنتَ حاضِرَنا فيها وقد غَفَلت      عِينَ الرَقِيبِ فلم تَنظُرْ إلى أَحَدِ  
أُبصرتَ شَمسَ الضُّحَى في عاتِقِي قَمَر      ورَومَ مُجَهَلَةٍ في ساعِدِي أُسَدِ  
وقال فيها المَخزُومى أستاذُها :

على وَجهِ نَزْهونَ مِنَ الحُسْنِ مَسْحَةً      وإنْ كانَ قَدْ أَضْحَى مِنَ الصُّونِ عَارِياً  
قَواصِدَ نَزْهونَ تَوَارِكُ غَيرَها      وَمِنَ قَصَدِ البَحْرِ اسْتَقْلَّ السَّوْاقِيا  
لَقالتَ تَرَدُّ عليه مُسْتَطَرَّةٌ لَهُ :

إنْ كانَ ما قُلْتَ حَقًّا      مِنْ نَقْضِ عَهْدٍ كَرِيمِ  
فصارَ ذِكْرِي ذَمِيمًا      يُعْزَى إلى كُلِّ لَوْمِ  
وَصِرْتَ أَقْبَحَ شَيْءٍ      فِي صُورَةِ المَخزُومِ

\* \* \*

## هـ

خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب .

حكى لى أبو محمد بن أبي بكر الداني الطبيب : أن الوزير أبا عامر  
بن يثيق ، كتب إليها من مجلس أنس ليستدعيها :

يا هندُ هل لك في زيارة فتيةٍ      نبئوا المحارمَ غيرَ شرب السُّلُسِ  
سَمِعُوا البُلبُلَ قد شَدَّتْ فتدكَّروا      نغماتُ عودك في الثَّقيلِ الأوَّلِ  
فكتبَت إليه في ظهر الرقعة :

يا سيدا حازر العُلا عن سادة      شَمُّ الأنوف من الطراز الأوَّلِ  
خسى من الاسراع نحوكَ أننى      كنتُ الجوابَ مع الرسولِ المُقبِلِ

• • •

## (٥) بنت الحاج

وأما حفصة بنت الحاج الركونية ، من أهل غرناطة . فلعلها بقيت  
بعد حملة . وهى القائلة أبياتها المشهورة :

يا سيّد الناس يامن يؤمل الناس رِفْدَه  
امتن على (١) بصك يكون للهر عُدّه  
نخطت بيمينك (٢) فيه والحمد لله وحده

---

(٥) المغرب ( ٢ : ١٢٨ ) المغرب ( ص ١٠ ) معجم الأدباء ( ١٠ : ٢١٩ ) الإحاطة  
( ١ : ٢٢٣ ) الرايات ( ص ٦١ ) نفح الطيب ( ٥ : ٢٠٣ ) .  
( ١ ) فى المغرب : « بطرس » .  
( ٢ ) فى المغرب : « تخط يمينك » .

انتهى ما قبله أبو إسحاق إبراهيم البلقى من كتاب « تحفة  
القادم » لأبي عبد الله بن الأبار حسبا اختار ، ومن المنقول من خطه  
نقلته ، وكمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والصلاة والسلام على  
سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين  
وسلم تسليما .

• • •

وكان الفراغ من نسخه لخزانة السلطان مولانا أمير المؤمنين ،  
وناصر الدين ، الباسل الضرغام ، المرتضى لإيالة الإسلام ، أبي العباس  
المنصور الشريف الحسنى ، أيد الله أوامره وأعلامه ، وأسعد لياليه  
وأيامه ، في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة بالحضرة  
بغاس . حرسها الله وخلد للإسلام ذكرها . آمين ، والحمد لله رب  
العالمين .

• • •



## فهارس الكتاب

صفحة	
٢٢٢	١ - فهرست أول التراجم
٢٢٦	٢ - فهرست ثان التراجم
٢٢٢	٣ - فهرست الأعلام
٢٣٧	٤ - فهرست القبائل
٢٣٨	٥ - فهرست الشمره
٢٣٩	٦ - فهرست الأساكن
٢٤٢	٧ - فهرست الكتب
٢٤٤	٨ - فهرست القوافي
٢٥٦	٩ - فهرست الأنصاف

## فهرست التراجيم

حسب ورودهم في الكتاب

صفحة

٥٤	ابن خلصة أبو عبد الله بن عبد الرحمن النخعي
٥٦	ابن أبي الصلت أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦١	ابن البراء أبو العباس أحمد بن محمد النخعي
٦٤	ابن العراوة أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي
٦٥	الأندى أبو عمرو أحمد بن خليل
٦٦	ابن فرتون أبو القاسم خلف بن يوسف الأبرش النخعي
٦٨	الدامري أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي النخعي
٧٠	الصنابحي أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد
٧١	ابن قتال أبو الحكم جعفر بن يحيى
٧٣	الصفري أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
٧٤	ابن ورد أبو القاسم أحمد بن محمد النخعي
٧٥	ابن أبي ركب أبو الطاهر إسماعيل بن محمود الخنفي
٧٨	ابن ولاد أبو بكر محمد
٨٠	التطيل أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفريسي
٨٣	ابن صلية أبو عبد الله محمد بن حل الكاتب
٨٤	الإقليسي أبو عبد الله محمد بن شيبه
٨٥	ابن عمار أبو محمد عمار بن محمد
٨٧	الموارى ميمون
٨٨	ابن المائتة أبو زكريا يحيى
٨٩	ابن أصبغ أبو الحسين محمد بن محمد الله القرشي الزواني
٩٠	ابن صبرة أبو مروان وليد بن إسماعيل الفاضل
٩٢	خزرون أبو محمد البربري
٩٣	ابن سلام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم المعافري
٩٤	ابن حجاب أبو محمد عبد الله المعافري
٩٥	ابن قزمان أبو بكر محمد بن يحيى
٩٧	ابن سيد الجراوى أبو العباس أحمد بن حسن
٩٨	ابن سكن أبو بكر

صفحه

١٠١	ابن الشواش إسماعيل أبو الوليد بن عمر الأستاذ
١٠٢	ابن الصقر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري
١٠٣	ابن أبي روح أبو محمد عبد الله بن محمد
١٠٤	ابن سعد الخير أبو الحسن حل بن إبراهيم الأنصاري
١٠٧	ابن هرويس أبو الحكم إبراهيم بن حل الأنصاري
١٠٨	النجار الكاتب أبو الحسن حل بن زيد
١٠٩	الرفاء الرضاقي أبو عبد الله محمد بن غالب
١١٣	السالي أبو زيد عبد الرحمن
١١٤	ابن جرج أبو جعفر عبد الله بن محمد الكاتب
١١٦	البيدري أبو الأصم عيسى بن محمد
١١٩	ابن المختل أبو محمد عبد الله المهري
١٢٠	ابن نه أبو بكر محمد بن أبي بكر
١٢١	ابن صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضري
١٢٣	ابن الجنان أبو بكر محمد بن عبد الله الفهري
١٢٤	ابن غلطة أبو الحكم عبيد الله بن حل الكاتب
١٢٥	ابن عقيل أبو بكر محمد بن عبد الملك
١٢٧	ابن لبال أبو الحسن حل بن أحمد
١٢٨	ابن مسلمة أبو الحسين محمد
١٢٩	ابن شعام أبو محمد عبد الله
١٣٠	اليحمري أبو بكر محمد بن محمد
١٣١	ابن أيوب أبو الحجاج يوسف الفهري
١٣٢	ابن رضا أبو عمرو
١٣٣	البراق أبو القاسم محمد بن حل الحمداني
١٣٤	ابن القوس أبو محمد عبد المنعم الخزرجي
١٣٥	ابن إدريس أبو بكر صفوان
١٤٠	ابن مسعدة أبو بكر عبد الرحمن العامري
١٤١	ابن الشواش أبو عبد الله محمد الجبسي
١٤٢	ابن نصير أبو القاسم أحمد بن إبراهيم
١٤٣	الجلياني أبو الفضل عبد المنعم التتائي
١٤٤	ابن كسري أبو حل حسن بن حل الأنصاري
١٤٥	المبرتل أبو عمران موسى بن حسين
١٤٦	ابن شحوظ أبو المحالي ماجد
١٤٧	ابن عبد ربه أبو عمرو محمد



صفحة

٢٠٥	التزال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
٢٠٨	الزهرى أبو المطرف
٢٠٩	ابن طلحة أبو جعفر أحمد الأنصاري
٢١٠	الرفاء أبو حل حسن بن عبد الرحمن الكتاني
٢١١	ابن هشام أبو بكر الأزدى
٢١٢	ابن مطروح أبو محمد عبد الله بن محمد التجيرى
٢١٣	الصابونى أبو بكر محمد بن أحمد الصيرفى
٢١٤	حملة بنت زياد بن بى الموفى
٢١٦	نزهون بنت القلهى
٢١٨	مند (مادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبى)
٢١٩	بنت الحاج حفصة الركولى

## فهرست التراجيم

بترتيب الهجاء

( أ )

ابن أبي ركب = أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود  
الحسن

ابن أبي خاله = أبو عمرو يزيد بن عبد الله بن  
أبي خاله.

ابن أبي البقاء = أبو عبد الله محمد بن سليمان  
الأنصاري.

ابن أبي روح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
أبي روح.

ابن أبي الصلت = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز  
ابن أبي الصلت.

ابن أبي المبرور = أبو الربيع سليمان بن أحمد  
ابن علي بن أبي غالب المبرور الكاتب.

ابن أبي قوة = أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة  
الأزدى.

ابن إدريس = أبو بحر صفوان بن إدريس  
التنجوي الكاتب.

ابن إدريس = أبو عمرو إبراهيم بن إدريس  
التنجوي القاضي.

ابن أصبغ = أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن  
أصبغ الأزدى.

ابن الأصم = أبو الحسين محمد بن هبة الله  
ابن الأصم القرشي الزواف.

ابن أيوب = أبو الحجاج يوسف بن عبد الله  
ابن أيوب القهري.

ابن بدرون = أبو القاسم عبد الملك بن هبة الله  
بن بدرون الحضري.

ابن البراء = أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء  
التنجي.

ابن ثعلبة = أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب

ابن الجائزة = أبو زكريا يحيى بن الجائزة  
ابن جرج = أبو جعفر عبد الله بن محمد بن  
محمد بن جرج الكاتب.

ابن الجنان = أبو بكر محمد بن عبد الله القهري  
ابن جهوة = أبو بكر محمد بن محمد بن  
جهوة الأزدى.

ابن حجاب = أبو محمد عبد الله بن عبيد  
الرحمن بن حجاب المافري.

ابن حصادوا = أبو عبد الله محمد بن علي بن  
حصادوا الصنهاجي.

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
ابن أحمد بن خلصة.

ابن خزام = أبو محمد عبد الله بن محمد بن خزام  
الكاتب.

ابن رضا = أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب  
ابن سبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن  
صبيرة.

ابن سعد الخليل = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن  
محمد بن سعد الخليل الأنصاري.

ابن سفر = أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب  
ابن سكن = أبو بكر بن سكن.

ابن سلام = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن  
سلام المافري.

ابن سيد الجراوي = أبو العباس أحمد بن حسن  
بن سيد الجراوي.

ابن شطريه = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن  
ابن شكيل = أبو العباس أحمد بن يحيى بن  
شكيل الصوفي

ابن شلبون = أبو الحسن علي بن لب بن شلبون  
المافري

ابن القوس = أبو محمد عبد المنعم بن محمد  
الخزرجي القاضى .

ابن قرمان = أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك  
ابن قرمان .

ابن كسرى = أبو علي حسن بن علي الأنصارى  
ابن ليال = أبو الحسن علي بن أحمد بن ليال  
الأمي .

ابن محارب = أبو محمد عمار بن محمد  
ابن محارب .

ابن محرز الزهرى = أبو بكر محمد بن محمد  
ابن محرز الزهرى .

ابن محفوظ = أبو المال ماجد بن محفوظ  
ابن مرعي الشريف .

ابن المرحى = أبو بكر محمد بن علي بن محمد  
ابن عبد العزيز القتيبي الكاتب .

ابن مسلمة = أبو بكر عبد الرحمن بن علي  
ابن مسلمة العامري الكاتب .

ابن مسلمة = أبو الحسين محمد بن محمد بن  
مسلمة .

ابن مطرف = أبو الحسن مطرف بن مطرف  
ابن مطروح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
مطروح التميمي القاضى .

ابن المنخل = أبو محمد عبد الله بن أبي بكر  
محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري .

ابن نصير = أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير  
ابن نته = أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج  
ابن سليمان .

ابن نوح = أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح  
الشافى .

ابن هرويس = أبو الحكم إبراهيم بن علي  
ابن هرويس الأنصارى .

ابن هشام = أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب  
ابن ورد = أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد  
القمي .

ابن الشوافى إسماعيل = أبو الوليد إسماعيل بن  
عمر الأستاذ

ابن الشوافى محمد = أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
الحمصي .

ابن صبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن  
صبرة الشافى .

ابن الصقر = أبو النعمان أحمد بن عبد الرحمن  
بن الصقر الأنصارى .

ابن سقلاب = أبو بكر يزيد بن محمد بن  
سقلاب .

ابن طالب = أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب  
ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد  
الشافى

ابن طليل = أبو بكر محمد بن عبد الملك بن  
طليل القتيبي .

ابن طلحة = أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب  
الأنصارى .

ابن طلوس = أبو الحجاج يوسف بن محمد  
ابن طلوس .

ابن عبد ربه = أبو عمرو محمد بن عبد ربه  
الكاتب .

ابن علوة = أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر  
ابن عرفة الأنصارى .

ابن عطية = أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية  
ابن نبال = أبو الحكم جعفر بن يحيى

ابن غلثة = أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلثة  
الكاتب .

ابن غياث = أبو عمرو محمد بن عبيد الله  
ابن غياث .

ابن فوتون = أبو القاسم خلف بن يوسف بن  
فوتون الأبرش النحوى .

ابن فرسان = أبو محمد عبد البر بن فرسان  
الشافى الكاتب .

ابن ولاد - أبو بكر محمد بن ولاد  
ابن يثقلن - أبو زيد عبد الرحمن بن يثقلن  
ابن أحمد القزازي .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصطلي ٨٠  
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأكوافي الكاتب  
١٦٢

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أصمغ الأزدى  
١٨٤

أبو الأصمغ عيسى بن محمد البديري ١١٦  
أبو بحر صفوان بن إيدريس النجيري الكاتب ١٣٥  
أبو بكر بن سكن ٩٨  
أبو بكر عبد الرحمن بن حل بن مسعدة العامري  
الكاتب ١٤٠

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري  
الخطيب النحوي ٦٨  
أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان ١٢٠  
أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ١٦٤  
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
الصيرفي الصابون ٢١٣

أبو بكر محمد بن عبد الله الفهري ١٢٣  
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طليل القيسي ١٣٢  
أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ٩٥  
أبو بكر محمد بن محمد بن جهوة الأزدى ١٨٩  
أبو بكر محمد بن محمد بن سارث البصري ١٣٠  
أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري  
القاضي ١٩٥  
أبو بكر محمد بن حل بن محمد بن عبد العزيز  
القاضي الكاتب ١٧٧

أبو بكر بن هشام الأزدى الكاتب ٢١١  
أبو بكر محمد بن ولاد ٧٨  
أبو بكر زيد بن محمد بن صقلاب الكاتب ١٧٩  
أبو تمام غالب بن محمد بن إسحاق الأتصاري  
١٨٨

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ١٤٨  
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام الماعري ٩٧  
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الحميري ٢٠٥  
أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ٢٠٩  
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن القسي الكاتب ٢٧٨  
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جرج  
الكاتب ١١٤

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب  
الفرزي ١٣٢

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طلوس ١٨٢  
أبو الحسن حل بن إبراهيم بن محمد بن مسعدة  
الخير الأنصاري ٤٠٤

أبو الحسن حل بن أحمد أبي قوة الأزدى ١٦٠  
أبو الحسن حل بن أحمد بن لبك الأبي ١٢٧  
أبو الحسن حل بن زيد النجار الكاتب ١٠٨  
أبو الحسن حل بن لب بن هليون الماعري ٢٠٣  
أبو الحسن مطرف بن مطرف ١٥١  
أبو الحسن - ابن يثرون  
أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ٦٤

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر  
المكوني ١٧١

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصمغ القرشي  
الزواني ٨٩

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسعدة ١٢٨  
أبو الحكم إبراهيم بن حل بن إهرودس  
الأنصاري ١٠٧

أبو الحكم جعفر بن يحيى ٧١  
أبو الحكم حبيشة بن حل بن غلثة الكاتب ١٢٤  
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن حل بن أحمد بن  
حل بن أبي غالب البديري الكاتب ١٨٣  
أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي  
الخطيب ١٩١



أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ١٤٥  
أبو عمرو يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ١٧٣  
أبو عمرو لإبراهيم بن إدريس النجيري القاضي

١٩٠

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندلسي ٦٥  
أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ١٣٢  
أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ١٤٧  
أبو عمرو محمد بن حميد الله بن خيث ١٨١  
أبو الفضل عبد المنعم بن عمر القسافي ١٤٣  
أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ١٤٢  
أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ٧٤  
أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرون الأبرش  
التنحوي ٦٦

أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن طرفة  
الأنصاري القاضي ١٥٣  
أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن يادون  
الخضري ١٦١

أبو القاسم محمد بن علي الهداني ١٣٣  
أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الفائق ١٧٦  
أبو القاسم خزون البربري ٩٢  
أبو محمد عبد البر بن فرسان النساني الكاتب

١٦٨

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد بن إبراهيم  
ابن المختل المهري ١١٩  
أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاب  
السامري ٩٤

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي روح ١٠٣  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف الصديقي ٧٣  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن خضام الكاتب ١٢٩  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكري

١٥٧

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التنجيري  
القاضي ٢١٢

أبو الربيع الكلامي - أبو الربيع سليمان بن  
موسى بن سالم الكلامي الخطيب  
أبو زكريا يحيى بن الجاثرة ٨٨  
أبو زيد عبد الرحمن ١٥٥

أبو زيد عبد الرحمن السلمي ١١٣  
أبو زيد عبد الرحمن بن يثقلت بن أحمد  
الغازي ١٨٥

أبو الصلت أمة بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٥٦  
أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشي بن أبي  
ركب ٧٥

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراي ٩٧  
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر  
الأنصاري ١٠٢

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التنجيري ٦١  
أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي بن الشريف  
الزاهد ٧٠

أبو العباس أحمد بن يحيى بن شكل الصوفي ١٥٠  
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجمحي ١٤١  
أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ١٥٤  
أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري الأستاذ  
١٦٥

أبو عبد الله محمد بن شيبه الإقلبي ٨٤  
أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ١٤٩  
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن  
خليفة التميمي ٥٤

أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاه الرضائي ١٠٩  
أبو عبد الله محمد بن علي بن سماد الصنهاجي  
١٨٧

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية ٨٣  
أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتافي الأستاذ  
٢١٠

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ١٤٤

( د )

الريفي = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن  
القسي الكاتب  
الرفاء = أبو حل حسن بن عبد الرحمن الكشافي  
الأستاذ  
الرفاء الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب  
الرفاء الرصافي

( ز )

الزهرى = أبو المطرف الزهرى

( س )

السالى = أبو زيد عبد الرحمن السالى  
السكونى = أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن  
جعفر السكونى

( ص )

الصابونى = أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد  
ابن أحمد الصيرفى الصابونى  
الصدق = أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف  
الصدق  
الصنهاجى = أبو التماس أحمد بن محمد  
الصنهاجى بن الصريف الزاهد

( ع )

العامرى = أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشى  
العامرى الخطيب النحوى  
العبدى = أبو الأصم عيسى بن محمد العبدى  
المحروف بابن الواظ  
المعرب = أبو عبد الله محمد بن شيبة الأقبلى

( غ )

غالب الأنصارى = أبو تمام غالب بن محمد بن  
إسماعيل الأنصارى .  
الغزال = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب  
الحميرى

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحميرى الأستاذ  
ابن صاحب الصلاة ١٢٢

أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجى القاضى ١٣٤  
أبو محمد محارب بن محمد بن محارب ٨٥  
أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صيرة  
الغافى ٩٠

أبو المطرف أحمد بن عداة بن صيرة الخزرجى  
القاضى ١٩٧

أبو المطرف الزهرى ٢٠٨  
أبو المطرف بن صيرة = أبو المطرف أحمد  
ابن عبد الله بن صيرة الخزرجى القاضى  
أبو الممالى ماجد بن محفوظ بن مرقى الشريف ١٤٦  
أبو الوليد إسماعيل بن عمر ١٠١  
الإقبلى = أبو عبد الله محمد بن شيبة الإقبلى  
الأندى = أبو عمرو أحمد بن غليل

( ب )

البراق = أبو القاسم محمد بن حل الهذلى  
البكرى = أبو محمد عبد الله بن محمد بن صابر  
البكرى  
بنت الحاج = حفصة بنت الحاج الركونية

( ت )

التطيل = أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد التطيل

( ج )

الجلبانى = أبو الفضل عبد المنعم بن عمر النسانى

( ح )

حفصة بنت الحاج الركونية ١٦٧  
الحامى = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب  
الحميرى

حمدة بنت زياد بن يونس الموقى للمزجب ٢١٤

( خ )

خزرون = أبو المجذ خزرون البربرى

التنجارى = أبو زيد عبد الرحمن

زُهون بنت القليلي ٢١٦

( ٨ )

هند خدام أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب

٢١٨

الحواري = ميمون الحواري

( ٩ )

اليمري = أبو بكر محمد بن محمد بن حارث

اليمري

( ١٠ )

الكناني = أبو اسحاق إبراهيم بن محمد اللاكواني

الكناني

( ١١ )

الميرتل = أبو عمران موسى بن حسين بن

عمران الزاهد

ميمون الحواري ٨٧

( ١٢ )

التنجار الكاتب = أبو الحسن علي بن زيد

التنجار الكاتب

## فهرست الاعلام

(١)

ابن حيد أبو عبد الله بن أبي عمر ٧٤ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،

ابن غرسية ٩١

ابن فرحون ١٩١

ابن مالك بن أدد = عيابر بن مالك بن أدد

ابن مراح الكحل = محمد بن إدريس أبو عبد الله

ابن المنذر ٥٢

ابن مناور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد

ابن مناور الكاتب

ابن مقله محمد بن علي ٩٤

ابن هشك إبراهيم بن أحمد ١٣٠

ابن هود ٢٠٩

ابن وائل = صبيان

ابن وازع ٢٠٧

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة =

أبو إسحاق بن خفاجة

أبو إسحاق بن خفاجة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٧٤

أبو الأصمغ بن غراب ٨٨

أبو بحر صفوان بن إدريس ١٥٥ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥

أبو بكر الصغري ٦٣

أبو بكر التليل = أبو البساس التليل

أبو بكر بن دريد ٧٢

أبو بكر بن سعيد ٢١٦

أبو بكر بن صقلاب ١٤٧

أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مناور

الكاتب ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ .

أبو بكر مالك بن حمير ١١٧

أبو بكر بن مجير = أبو بكر يحيى بن عبد الجليل

أبو بكر محمد بن الحاج ١٤١

إبراهيم بن أحمد = ابن هشك

ابن الإبرش ٦٥

ابن أبي جعفر = أبو محمد بن أبي جعفر

ابن إدريس ٢٠٥

ابن أبي الركب = أبو ذر

ابن باديس ١٩١

ابن البراق ٢١٤

ابن بشكوال ٢١١

ابن حنبلين = ١١٤

ابن جبير ١٨٨

ابن حميد أبو عبد الله محمد ٧٥

ابن حمير ٦٤

ابن حيان ٩١

ابن خبازة = أبو سعيد ميمون بن علي

ابن خفاجة = أبو إسحاق بن خفاجة

ابن خلصة = أبو عبد الله بن خلصة

ابن دريد = أبو بكر بن دريد

ابن رشد أبو الوليد ٨٧

ابن الرقاق = علي بن زيد بن الرقاق

ابن زرقون = أبو عبد الله بن زرقون

ابن زهر = أبو العلا بن زهر

ابن سدة = أبو الحجاج يوسف بن سدة

ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد ١١٧

ابن صاحب الصلاة = أبو محمد عبد الله بن

يحيى الحضري

ابن صقلاب = يزيد بن صقلاب أبو بكر

ابن الصيرفي أبو بكر يحيى بن محمد = ٥٤

ابن عبد الله ١١٧

ابن عطلة ٧١

ابن عمران ١٦٣

- أبو بكر محمد بن الحسن بن دويد الأزدى =  
أبو بكر بن دويد
- أبو بكر محمد بن رفاعه الشريفي الطيب ٢٠٦  
أبو بكر محمد بن عبد العزيز القمي ١٧٧  
أبو بكر محمد بن عبد الله بن سنية ٢٠٦  
أبو بكر محمد بن عمر بن طوة ١٥٣  
أبو محمد بن مسعود ٧٥  
أبو بكر بن مفاور = أبو بكر عبد الرحمن  
ابن محمد بن مفاور الكاتب  
أبو بكر بن المختل ١٠١٠ ١٠١٠  
أبو بكر بن نجاح الراعظ ٧٤
- أبو بكر يحيى بن أحمد بن بقر الاشعيل ١٣٧  
أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ١٢١  
أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر  
يحيى بن محمد  
أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب  
أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عباد ٨٩  
أبو جعفر التطل = أبو التماس التطليل  
أبو جعفر بن حكم ٨٤
- أبو جعفر بن الدلال ٦٣  
أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير  
أبو جعفر بن عمر ٩٠  
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨  
أبو جعفر بن وضاح ٨٢  
أبو جعفر بن يحيى ١٤٨  
أبو الحجاج بن إبراهيم ٢٠٩ ١٥٥  
أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣  
أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٣٠  
أبو الحسن بن أبي الفتح ١٥٥
- أبو الحسن بن حريق ٦٧ ٩٨ ١٧٤  
أبو الحسن بن الزقاق ٨٣  
أبو الحسن بن السراج ١٤٤
- أبو الحسن بن عبد العزيز ٧٣  
أبو الحسن عبد الملك بن عباس ١٠٨  
أبو الحسن علي بن أحمد المكتاسي ١٦٥  
أبو الحسن علي بن محمد بن حريق = أبو الحسن  
ابن حريق  
أبو الحسن بن ليال الشريفي ١٠٩  
أبو الحسن بن محمد بن فوج الغافقي ١٧٦  
أبو الحسن بن غزيد ١٧٧  
أبو الحسين بن جبير = ابن جبير  
أبو الحسين بن زرقون ٧٥  
أبو الحسين بن السراج ١٤٣
- أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصل ١٣٢  
أبو حفص عمر بن أبي يعقوب ١٣٠  
أبو حفص عمر بن طوة ١٥٢  
أبو الحكم عبد الرحمن بن عمر بن طوة ١٥٣  
أبو الحكم علي بن محمد القمي ١٧٧  
أبو الخطاب بن الجليل ٧٤  
أبو الخطاب بن واجب ١٠٦ ١٥٧  
أبو ذو مصعب بن محمد بن مسعود ٧٥
- أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلامي  
٦٦ ٦٩ ٧١ ٧٤ ٧٥  
٨٤ ٩٠ ٩١ ١١٦ ١١٧  
١٣١ ١٣٤ ١٣٦ ١٥٧  
١٥٨ ١٧٢ ١٩٥ ٢٠٤
- أبو رجيل بن غليون ٦٩  
أبو زكريا بن غانية ٩٩ ٢١٦  
أبو زكريا يحيى بن خالد الشريفي ٢٠٦  
أبو زيد القزازي ١٦٣  
أبو سميد عيمون بن علي ٢٠٦  
أبو سليمان بن حوط الله ٨٩ ١٤٧
- أبو الطاهر تميم بن يوسف = تميم بن يوسف  
ابن تاشفين  
أبو طاهر السلي ٦٣

أبو عبد الله محمد بن سعيد ٩٤  
 أبو عبد الله محمد بن صقلاب ١٧٩  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن  
 خلف القيسي ١٦٩  
 أبو عبد الله محمد بن علي بن قابل ٩٠  
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز  
 الشاطبي ٨٦  
 أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ١٠٤  
 أبو عبد الله محمد الواصف الكندي ٢٠٦  
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خبطة المافري  
 الشاطبي = أبو عبد الله بن خبطة  
 أبو عبد الله بن مرج الكحل الجزري = محمد  
 ابن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل  
 الجزري  
 أبو عبد الله المنصبي = المنصبي أبو عبد الله  
 أبو عبد الله بن ليمان البكري ١٠٦  
 أبو عبد الله بن هشام ١٠٣  
 أبو عبد الله بن يثقلن ١٨٥  
 أبو عبد الله البكري ١٥٧  
 أبو حيان سعيد بن حكم القرشي ١١٨  
 أبو البلاد بن زهر بن أبي مروان ٥٤  
 أبو علي بن كسري ١٤٤  
 أبو عمر ١٣١  
 أبو عمر بن حربون ١٠١  
 أبو عمر بن حاتم ٩٣  
 أبو عمر بن عبد البر ٧٠٤ ٦٢  
 أبو عمر بن حيا ٩٤  
 أبو عمر القسطل أحمد بن محمد بن دراج ١٧٤  
 أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر  
 القري القرطبي المالكي = أبو عمر بن عبد البر  
 أبو القاسم خلاد بن محمد بن مردنيش ١٢٩  
 أبو القاسم البستي ١٩٣  
 أبو الفضل عياض بن موسى ٨٥٠ ٦٣ ٤  
 ١٣٤ ٨٦

أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس  
 الخيروي = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي  
 أبو عامر بن حسن ١٤٩  
 أبو عامر محمد بن حسن القهري ١٤١  
 أبو عامر بن نيق ٢١٨  
 أبو العباس ١٨٣  
 أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش ٦٦  
 أبو العباس أحمد بن علي القوطي ١٤٨  
 أبو العباس التتيلي ٨٠  
 أبو العباس بن عبد الصن ١٧٧  
 أبو العباس البغدادي ١٨٣  
 أبو العباس بن الشريف الزاهد ٧٣  
 أبو العباس المنصور الشريف الحنفي ١١٨  
 أبو عبد الله ٨٦ ٩٠ ٩١ ١٩٤  
 أبو عبد الله بن أبي البقاء ١٩٦  
 أبو عبد الله بن أبي الخصال ١٧٧  
 أبو عبد الله بن أبي عمر = ابن حيا أبو عبد الله  
 ابن أبي عمر  
 أبو عبد الله بن الحداد ١٧٤  
 أبو عبد الله بن خبطة ٧٣  
 أبو حيا محمد بن زرقون ٧٦ ٧٧ ١٣٤ ١٧٢  
 أبو عبد الله الشاطبي ٨٩  
 أبو عبد الله بن الصغار الضرير ١٣٠ ١٦١  
 أبو عبد الله الضرير الثاني ٥٥  
 أبو عبد الله بن عبد الخالق ٥٧  
 أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ٢٠٦  
 أبو عبد الله بن حيا = ابن حيا أبو عبد الله  
 أبو عبد الله المازري ٥٦  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦  
 أبو عبد الله محمد بن جعفر = ابن أبو عبد الله  
 محمد  
 أبو عبد الله محمد بن خبطة الثلوثي الكندي =  
 أبو عبد الله الضرير الثاني

أبو الفضل بن عثوة ٤٥٥  
 أبو الفضل يوسف بن النحوى ٦٢٠ ، ٦٢١  
 أبو القاسم إسماعيل بن إدريس الرنقى (كاتب  
 ابن حزمين) ١١٤  
 أبو القاسم بن أبي ١٠٦ ، ١٦٠ ، ٢٥٤  
 أبو القاسم بن حيش ١٥٩  
 أبو القاسم بن الحلاء المرسى ١١٦  
 أبو القاسم بن حسان الكلابى ٩٠  
 أبو القاسم بن سمجون ٦٦  
 أبو القاسم السبيل ١٦٨  
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب  
 ١٥٣  
 أبو القاسم بن حليم ١٦٣  
 أبو القاسم بن قسى ٩٠  
 أبو القاسم بن مائة البصري ١١١  
 أبو القاسم بن نصير ١٤٩  
 أبو القاسم بن ورد ٩١  
 أبو قسبة الخارجي ١٤٩  
 أبو المحسى عياش بن جوافر ٢٠٦  
 أبو محمد بن أبي بكر النافى العليبي ٢١٨  
 أبو محمد بن أبي بشار ٨٧  
 أبو محمد بن الأفلح = المتوكل أبو محمد  
 ابن الأفلح  
 أبو محمد بن باديس ١٨٨  
 أبو محمد بن سالك (القاضى) ٨٤  
 أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٥٩  
 أبو محمد عبد الله بن علي النافى المرسى ١٣٥  
 أبو محمد بن ميعون اليابر ١٦١ ، ١٧٢  
 أبو محمد بن مزار ١٥٩  
 أبو مروان (الكاتب) ٢١٦  
 أبو المظفر بن حميرة ٢٥٥  
 أبو المظفر الأبيودي محمد بن أحمد ٦٣  
 أبو موسى عيسى بن عبد الله البجلي ٢٠٦  
 أبو موسى عيسى بن عمران ٧٤

أبو الوليد بن رشد = ابن رشد أبو الوليد  
 أبو يحيى إدريس التيجنى ١٣٥  
 أحمد بن علي بن أبي غالب البصري ١٨٣  
 أحمد بن يحيى بن جابر = البلاذرى أحمد  
 ابن يحيى  
 الأفضل شاهنشاه ٥٩  
 لسمو القيس ١٧١  
 أم سلمى ١٣٩  
 أم الليث ٨٠

## ( ب )

البطليوس ١٠٤  
 البلاذرى أحمد بن يحيى بن جابر ١٥٨

## ( ت )

تق اللين أبو عمرو بن الصلاح ٨٦  
 تميم بن يوسف بن تاشفين ٨٧

## ( ج )

الجزرى علي ١٨٣  
 جوى ٢١٤

## ( ح )

الحافظ أبو الربيع بن سالم = أبو الربيع سليمان  
 ابن موسى بن سالم الكلابى  
 الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد = أبو طاهر  
 السلجق

الحافظ أبو عمر بن حات ٩٢  
 حجر بن أبي خالد ٨٠

الحسن بن علي ٥٦  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠٦  
 حمة ٢١٦ ، ٢١٩

## ( خ )

الخليل ١٨٤

## ( د )

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٥

( غ )

الترالي أبو حامد محمد بن محمد ١٨٨

( ف )

فلوس ٩٢

( م )

المكول أبو محمد بن الأضلس ١٦١ ، ١٧٢

محمد بن علي بن غالب ١٨٣

محمد بن أحمد بن عثمان القنسي - أبو عبد الله

ابن الحناد

محمد بن أحمد بن علي ١٨٣

محمد بن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل

الجزري ١١٤ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦

محمد بن سبه ٩٥

محمد بن عبد المؤمن بن علي ١٠١

محمد بن علي بن الحسين بن مقله - ابن مقله

محمد بن علي

محمد بن يوسف بن هود ٢٠٣

الحزوي ٢١٧

حلم بن الوليد ١٤٩

مضاض بن عمرو الجرمي ٨٦

المظفر يوسف بن أيوب ١٤٢

المصم بن محامد ١٧٤

المنظر ( والي ماقلة ) ١٤٢

المنص أبو عبد الله ١١٦

المصور ٢٠٥ ، ٢٠٦

مهجة بنت بن عبد الرزاق ٢١٥

مهياد ١٦٥ ، ١٦٦

موسى ١٠٩

موسى بن عمران - ابن عمران

( ن )

النابغة الندياني ١٧١

نزه ( راقصة ) ١٤٤

الرسائي - أبو عبد الله محمد بن غالب الرسائي

رضوان ( خازن الجنة ) ٨٩

( ز )

زهير ١٧١

( س )

سحبان ٢٠٢

سيبوة ٦٥

( ص )

صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٤٢

الصيرفي ١٣٤

( ط )

طرفة ١٧١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديقي ١٤٦

( ع )

عاصر المالقي ١٥١

عبد الرحمن بن الصقر ١٠٢

عبد الرحيم الخزرجي ١٣٤

عبدون ١٢١

علي بن الرقاق ٩٢ ، ١٣٧

المراق ٢٠١

عروة بن هزام ٩١

علي بن أبي غالب ١٨٣

علي بن الحسين بن عبد العزيز - أبو القتيح البستي

علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن الخزرجي البستي - أبو الحسن بن حريق

علي بن محمد الإيادي التونسي ١٧٤

علي بن يحيى ٥٦

عترة ١٧١

عياض - أبو الفضل عياض



( أ )

المهم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ١٧١

( ب )

يحيى بن مالك بن أدد ١٤١

يحيى بن أحمد بن حل ١٨٣

يحيى بن إسماعيل بن غانية ١٦٨

يحيى بن تميم بن المنذر الصنهاجي ٥٦ ، ٥٧

يحيى بن الحاج ٩٢

يزيد بن محمد بن صقلاب أبو بكر ١٤٠ هـ

١٤٧ ١٧٧

يوسف ١٠٨

يوسف ( عليه السلام ) ٦٦

يوسف بن محمد التبر واثق = يوسف بن النحوي

أبو الفضل

يوسف بن النحوي أبو الفضل ٦١

يوشع ١٠٩

فهرست القیائل

(س)	سالم ١٦٨	(أ)	آل صبرة ٨٩ أبو مراد ١٣٩
(ص)	الصنهاجيون ٥٦	(ب)	بنوعيان ٨٤
(ع)	البرقي ١٤٩ عوف ١٦٨	(خ)	خلصة ٥٤
(ق)	قریش ٨٨	(د)	دباب ١٦٨
(م)	الملثمون ٩٢	(ر)	الروم ٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ٢١٢ ، ٢١٩
(ن)	النصارى ١٩٥	(ز)	زغب ١٦٨
(هـ)	المهيون ١٦٩		

## قهرست الشعراء

أبو عبد الله بن زرقون ٧٧  
أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦  
أبو عثمان سعيد بن حكم ١١٨  
أبو عل بن كسرى ١٤٤  
أبو عمرو القسطل ١٧٥  
أبو عمرو بن الصلاح ٨٦  
أبو المظفر الأبيوردى ٦٤  
امرؤ القيس ١٧١

### ( ر )

الرماني أبو عبد الله محمد بن غالب ١٠٢

### ( ز )

زهير ١٧١ ، ٦٧

### ( ط )

طرفة ١٧١

### ( ع )

على بن الرقاع ٩٣  
عروة بن حزام ٩٠  
علقمة ١٧١  
عترة ١٧١  
عل بن محمد الإيادي التونسي ١٧٤

### ( م )

المخزومي ٢١٧  
المصنعي أبو عبد الله ١١٧

### ( ن )

النابغة النخعي ١٧١ ، ٧٢

### ( ا )

ابن الأبار ٩١ ، ١٧٥ ، ١٩٧  
ابن أبي البقاء أبو عبد الله ١٩٦  
ابن باديس أبو محمد ١٨٨  
ابن خلصة ٧٢  
ابن زرقون أبو عبد الله ٨٥  
ابن شرف القيرواني ١١٧  
ابن مرج الكحل ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٩٠  
ابن المنذر ١٧١  
ابن مناور ٧٠  
أبو إسحاق بن شفاجة ٦٨ ، ١٧٥  
أبو بصر ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٦  
أبو بكر بن دريد ٧٨  
أبو بكر بن سعيد ٢١٥  
أبو بكر بن صقلاب ١٧٦  
أبو بكر مالك بن حمير ١١٧  
أبو بكر بن مجبر ١٢١  
أبو بكر محمد بن حمزة ١٥٢  
أبو تمام ١٨٨  
أبو جعفر بن وشاح ٨٧  
أبو الحسن بن حريق ٩٣ ، ١٧٤  
أبو الحكم عبد الرحمن بن حمزة ١٥٢  
أبو الربيع ١٥٨  
أبو طاهر المالقي ٨٦  
أبو علمر بن يثق ٢١٨  
أبو عبد الله بن أبي البقاء = ابن أبي البقاء  
أبو عبد الله  
أبو عبد الله بن الحناد ١٧٢

## فهرست الأماكن

بليوس ١٣٢ د ١٧٢ ع ٢٠٣

بلعة ١٦٤

بلنسية ٥٤ ع ٦٣ ع ٦٥ ع ٧٠ ع ٧٣ ع

٨٣ ع ٨٩ ع ٩٤ ع ١٠٢ ع ١٠٤ ع

١٠٨ ع ١٢٠ ع ١٢٢ ع ١٣١ ع

١٣٤ ع ١٤١ ع ١٤٥ ع ١٤٩ ع

١٣٠ ع ١٥٧ ع ١٦٥ ع ١٦٩ ع

١٧٦ ع ١٨٢ ع ١٨٤ ع ١٨٨ ع

١٩١ ع ١٩٥ ع ١٩٧ ع ٢٠٣ ع

٢٠٦ ع ٢١٢ ع .

بيار (حمام) ٧١

بياسة ١٥٥ ع ٢٠٧

### (ث)

تلمير ٦٥ ع ١٢٧

تونس ٨٦ ع ١٥٥ ع ١٥٩

### (ج)

جاسم ١٦٧

جلج الجزيرة ١٨٣

جزوله ١٥٠ ع

الجزيرة الخضراء ٥٢ ع ٦١ ع ٨٩ ع

١٠٣ ع ١٥٣ ع ١٨٧

جزر تشقر ١٨٢ ع ١٨٩ ع ١٩٧ ع ١٩٩ ع ٢٠٩

جلق (دمشق) ١٣٣

جليانة ١٤٣

جيان ٧٥ ع ١٢٠ ع ١٢٣ ع ١٣٠ ع

١٤٢ ع ١٤٧

### (ح)

حجر ابن أبي خاله ١٧٣

حزوى ١٦٥

### (ا)

أبان ١٠٧

أبلتة ١٣٠

أريوله ١١٧

أستجة ١١٣

الإسكندرية ٦٣ ع ٢١٥

أشيبليه ٥٤ ع ٥٦ ع ٨٠ ع ٩٠ ع ٩٢

١٠٢ ع ١٠٤ ع ١٠٨ ع ١٢٨ ع

١٤٥ ع ١٥٤ ع ١٥٧ ع ١٧١ ع ١٧٣ ع

١٧٧ ع ١٩٧ ع ١١٠ ع ١٢٣ ع

٢٠٣ ع ٢١٣ ع .

إفريقية ١٦٨

أقر ١٦٦

أكشونية ١٩٥

البيرة ١١٤

ألس ١١٦

الأندلس ٦١ ع ٦٦ ع ٧٤ ع ٧٨ ع ٩٠ ع

١٠١ ع ١٣٠ ع ١٣٦ ع ١٤٢ ع

١٤٣ ع ١٥٠ ع ١٥٧ ع ١٦٢ ع

١٨٣ ع ١٨٤ ع ١٨٥ ع ٢٠٩ ع

أنده ٨٩ ع ٦٥

أنيشة ١٩١

### (ب)

باجة ٦٦ ع ٦٨

بارق ١٣٧

بحر الزقاق ١٧٣

برشلونة ١١٨

البصرة ١٦٦

شقر ١٠٤ ، ١٨١  
شودة ١٧٠  
شلب ٦٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٩  
١٦١  
شلطيش ٧٨  
شمام ١٠٢  
شفتيوس ١٩٩  
شترين ٦٦ ، ٦٨  
شتمرية ١٩٥  
شوفر ١٤٢  
( ع )  
المسوة ١٨٤  
الغليب ٨٣ ، ١٣٦  
( غ )  
غرناطة ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٣٣ ،  
١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٦٤ ،  
٢١٥ ، ٢١٩  
( ف )  
فاس ١٢٣ ، ٢٦٩  
فص الليل ١٩٥  
( ق )  
قرطبة ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،  
١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،  
١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١١  
قرونة ١٠٧  
قسطلة ٦٢  
قلمة حماد ١٨٧  
القيروان ٥١ ، ٦١  
( ك )  
كانم ١٦٢  
الكونة = ١٦٦

حصن شراله ١٩٥  
الخصرة ٢٢٠  
الحطيم ١٤١  
الحى ٦٩ ، ١٠٢  
( خ )  
الحط ١٧٣  
( د )  
الدار الأخرية ٨٦  
دارين ٢٠٣  
دانية ٥٤ ، ٧١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ،  
١٣١ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ،  
١٨٤ ، ٢٠٦  
دمشق ٨٦  
( ر )  
رباط الفتح ٢٠٦  
الريش ١٧٧  
روقة ٩٠  
( ز )  
الزهره ٥٧  
( س )  
سيه ٧٥ ، ٢٠٩  
سيلماسة ١٨٤  
سرسطة ٧٠ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ،  
١٧٦  
سلا ٤٠١ ، ١٨٦  
السودان ١٦٢  
( ش )  
شاطية ٦٩ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢١ ،  
١٢٢  
شريس ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٨١

مصر ٥٦ ٦٠ ٦٤ ١٠٤ ١٦٢	(ل)
المغرب ١٦٢ ١٨٥	لقت ١٢٩
سكة ٨٦	(م)
مذوقة ١١٨	مالقة ٦٣ ٦٤ ٨٩ ٩٦ ١٠٧
المهلبية ٥٦	١٠٨ ١٢٩ ١٣١ ١٣٢ ١٤٢
ميرتلة ١٤٥	١٤٤ ١٤٨ ١٥٠ ١٦٨
ميوزة ١٧٣ ٢٠٧	١٨٣
(ن)	الحصب ٧٠
نهر التاجه ٦٦	مراكش ٧٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٧
(هـ)	١٠٨ ١١٦ ١٢٣ ١٣٥ ١٣٨
هملان ٦٣	١٣٣ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٨
الهند ٢٠٣	مرسية ٦٩ ١٩١ ١٣٤ ١٣٦ ١٥٥
(و)	١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٥
وادي آفن ٨٥ ١٣٣ ١٤٣ ١٦٨	١٧٦ ١٨٣ ١٨٥ ١٨٩ ١٩٠
١٧٤ ٢١٤	٢٠١ ٢٠٧ ٢٠٥ ٢١٠
وادي السل ١٠٢	مرشاة ١٠٧ ١٤٥
	المرية ٥٤ ٧٠ ٧٤ ١١٦
	١٢٥ ١٥٤ ١٧٤ ١٧٦ ١٧٩

## فهرست الكتب

### (ح)

المحلل فشرح الجدل ١٠٤

### (خ)

عريدة القصر ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠  
١٣٧ ، ٦٤

### (د)

النبيج للمعب ٧٩١  
ديوان ابن خفاجة ٦٩

### (ذ)

اللعيرة لابن بسام ٥٥

### (ر)

رايات الميرزين ٥٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣  
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤  
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،  
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩  
الروض المطار . ١١٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،  
٢٠٢

### (ز)

زاد المسافرين ٥٣ ، ١٣٥

### (ش)

شفرات اللعب ١٠٩ ، ١٩١  
شرح مقصور حازم ١٣٥ ، ١٨٧  
الشفاء ٦٢

### (ص)

الصلة ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٧٣  
صلة الصلة ١٠٤

### (١)

الإحاطة ٢١٤ ، ٢١٩  
اختصار القلح ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣  
إرشاد الأريب ٥٥ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢١٩  
الاشتقاق لابن دريد ٧٢  
أنساب الأشراف ١٥٢  
الإعلام بفوائد الأحكام ١٨٢

### (ب)

بداية المحفز وعجالة المستوفز ١٣٤  
بغية الملتص ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ،  
١٣٣  
بغية الرعاة ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧  
بقية التكلة ١٠٢

### (ت)

تاريخ الطبري ٧٧  
تحفة القصادم ٧٥ ، ٢١٠  
التكلة لابن الأبار ١ ، ٢ ، ١١ ، ٢٠ ،  
٢٢ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،  
٩٨ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،  
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،  
١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧١ ،  
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ،  
١٨٨ ، ٢١٠

### (ج)

الجلد ٢٠١  
جلوة البيان وفريدة العقيان ١٠٤  
جلوة المقتبس ٥٩ ، ١٧٤  
الجلد للرجائي ٧٧





فهرست التوافي

الصفحة	البحر	اسم الشاعر	الطريق
( أ )			
٩	١٦٩	أبو فرسان	طويل
١٣	١٥٩	أبو الأبار	بسيط
١١	٢٠٠	أبو المطرف بن حمير	كامل
١٠	١٠٢	أبو الصقر	كامل
١٢	١١٠	أبو الرقاء الرصاص	كامل
٢	١١٠	أبو الرقاء الرصاص	كامل
٨	١٧٥	أبو عمر التستلي	وافر
( ب )			
٨	١٣٤	أبو الفرس	طويل
١١	٨٦	أبو النخيل	طويل
٦	١٤٧	أبو عبد ربه	طويل
٦	١٠١	أبو الشوافي	طويل
٢	٩٥	أبو قزمان	مديد
٨	٨٢	أبو التستلي	بسيط
٧	٧٨	أبو ولاد	بسيط
٧	١٥٧	أبو الكرى	بسيط
٧	١٥٠	أبو شكيل	بسيط
٥	٢٠٦	أبو يحر	بسيط
٣	٢٠٨	أبو حمير	بسيط
١	٥٥	أبو خلصة	مخمس البسيط
١٢	١٣٩	أبو بكر يحر	مخمس البسيط
٥	٨٨	أبو الجائرة	وافر
١٥	٩٥	أبو قزمان	وافر
١٢	٦٣	أبو البراء	كامل
١٥	١٩٩	أبو المطرف بن حمير	كامل
١٢	١٠٧	أبو سعد النخيل	كامل

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢٠٤	٧	ابن شليون	كامل	مصاه
١٧٤	١٤	عل بن عمدا لا يادى التولى	كامل	نصب
١٢٨	١٢	ابن مسلمة	كامل	بهوب
١٧٠	٢	أبو عبد الله	كامل	بره
٩٢	٤	غزرون	كامل	تنها
١١٨	١٧	أبو عثان	سريع	ركب
١٨٤	٩	أبو اصبع	سريع	كره
١٧٩	١٣	ابن صقلاب	سريع	وأوصاه
٩٥	٦	ابن قزمان	سريع	كوكبا
١٠٥	١١	ابن سعد الخير	خفيف	التصايف
١٣٨	١٦	أبو بكر يحيى	خفيف	غريباً
١٣٢	٤	ابن رضاء	مقارب	نسباً
١٠٠	١٦	أبو الحسن عل	جيب	العجب
٩٩	٤	ابن سكن	جيب	لما

( ت )

١٤١	١١	ابن الشواش	بسيط	ونفحة
١٠٧	٧	ابن هرويس	وافر	سبات
١٣٨	٤	أبو بكر يحيى	كامل	وجنتاه
١٣٦	٨	ابن إدريس	كامل	حركاته
١٩٠	٦	ابن إدريس	كامل	كظلماتها

( ث )

١٣٨	٩	أبو بكر يحيى	كامل	حابت
-----	---	--------------	------	------

( ج )

١٠٤	١٠	ابن سعد الخير	طويل	مصحفا
١٦٢	١٠	الكانبي	بسيط	حاجي
٧٠	١٤	الصنهاجي	وافر	حاجه

(تابع) فهرس التوافي

الرقابة	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
( ح )				
السواح	طويل	الجلياني	١٤٣	١٢
جناح	والفر	أبو اسحاق بن عفاجة	١٧٥	١١
متاحه	كامل	أبن المختل	١١٩	١١
الرياح	سريع	أبو القنصل	١٣٤	١٤
كسلاحه	عفيف	الرفاء الرصافي	١٠٩	١٦
( د )				
الجد	طويل	ابن أبي الصلت	٥٩	٥
طود	طويل	ابن يدرون	١٦١	٧
مهنة	طويل	الألاء	٦٥	٤
احتش	طويل	السلي	١١٣	٤
العقد	طويل	ابن خلثله	١٢٣	٦٠
سد	طويل	ابن نصير	١٤٢	٦
يسد	بسيط	ابن البراء	٦٢	٨
والأحد	بسيط	ابن ولاد	٧٨	٤
نمد	بسيط	ابن عطفوط	١٤٦	٥
مردود	بسيط	الكاني	١٦٢	٦٣
الأحد	بسيط	تزهون	١٠٧	٢
يندا	بسيط	التطيل	٨٠	٦
توده	مطلع البسيط	ابن محرز الزهري	١٩٥	٦٥
أوتد	مطلع البسيط	أبو عمدة عبد الله	١٣٦	١
تستيد	مجت	ابن باديس	١٨٨	١٠
مجد	مجت	أبو تمام	١٨٨	٦٣
رشد	مجت	بنت الحاج	٢١٩	٤
لسماد	والفر	أبو بكر	١١٧	٥
جواد	والفر	أبو الأصمغ	١١٧	٨
برادى	والفر	حسنة	٢١٤	٦
مقوده	والفر	ابن طليل	١٢٥	٦

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١٨	أبو ميثان	كامل	جناد
١٣٩	أبو بكر يحيى	كامل	الناسى
١٨٣	ابن أبي غالب البندري	كامل	ومورد
٢١٢	ابن مطروح	كامل	المهوردا
٢١٢	ابن مطروح	كامل	شهبدا
٧٩	ابن ولاد	خطيف	شهاد
١٥٢	ابن مطرف	خطيف	فزادوا
١٧٤	أبو عبد الله بن الحفاد	خطيف	اجساد
١٤٩	ابن طالب	مضارب	وجود
٩٩	ابن سكن	الجهب	ويقلده

( ر )

٦٦	ابن فرتون	طويل	احمر
١٢٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	الدهر
١٧٩	ابن صقلاب	طويل	الخنصر
٥٧	ابن أبي الصلت	طويل	شقر
١١١	أبو الفضل	طويل	نهار
١٩١	أبو الربيع الكلاهي	طويل	بحر
١٩٢	أبو الربيع الكلاهي	طويل	منفور
١٩٥	ابن محرز الزهرى	طويل	بالسكر
١٩٦	ابن محرز الزهرى	طويل	النهر
٢١٥	حسنة	طويل	النصارى
٢١٦	زوهون	طويل	صدى
١٠٩	الرفاء الرصاصى	طويل	الشبرا
١٣١	أبو الربيع	طويل	سافرا
١٦٦	ابن أبي البقاء	رمل	مفسر
١١٦	البندري	بسيط	عزود
١٣٣	البراق	بسيط	فزهو
٢٠٠	أبو المطرف بن حميرة	بسيط	انغفر
٢٠٧	أبو جعفر	بسيط	بسمو

(تابع) فهرس التواقي

الرقم	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٦	١٢٧	ابن ليل	بسيط	الشعر
١١	١٤٧	ابن عديده	بسيط	السمر
٤	١٥١	ابن مطرف	بسيط	المصور
١١	١٩٢	أبو الربيع الكلاسي	بسيط	عار
٦	١٣٩	أبو بكر يحيى	بسيط	منهمر
٩	١٢٧	ابن ليل	مطلع البسيط	حبر
١٠	١٣٩	أبو بكر يحيى	مطلع البسيط	النار
٦	١٢٩	ابن فنام	وافر	ظهير
٩	٢١٠	أبو عبد الله	وافر	ونور
٤	٧٥	أبو ذر	مجزوء الوافر	تره
١٢	٧١	ابن مفاور	كامل	الأيصار
١٤	٧١	ابن حصال	كامل	قرار
٧	٧٢	أبو الحكم	كامل	النار
٧	٧٦	أبو الطاهر	كامل	تتبختر
١٤	٧٦	أبو الطاهر	كامل	يظهر
٧	١٢٣	ابن فلتة	كامل	الناظر
٧	٢٠١	أبو المطرف بن حميرة	كامل	كفارة
١٣	١١٤	ابن جرج	كامل	السكوثر
٥	١٥٤	ابن سفر	كامل	ثاره
١٥	١٩٦	أبو بكر الزهرى	خفيف	حيارى

( ز )

١٠	٢٠٢	أبو المطرف بن حميرة	طويل	ضمير
----	-----	---------------------	------	------

( ص )

٥	٩٠	ابن صبرة	طويل	القرطاس
٥	٩٣	ابن سلام	طويل	نفس
١٠	١٠٦	ابن سعد الخيزر	طويل	يتنفس
٧	١١٦	المبدى	طويل	النفس

(تابع) فهرس الفوائى

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
٩٢	٨	عزرون	بسيط	المفاليص
١٩٣	١١	أبو الربيع الكلاص	بسيط	آسى
١٩٢	١٣	أبو الربيع الكلاص	والفر	المروس
٥٧	١٥	ابن أبى الصلت	كامل	ومفلس
٩٤	٧	ابن حجاب	كامل	الأنفس
٢١١	٦	الرفاء	والفر	عروسا
١٩٢	٦	أبو الربيع الكلاص	مفرج	باس

(ص)

٦٤	٥	ابن الطراوة	بسيط	مقتص
١٨٣	١٠	ابن أبى غالب المبدى	والفر	لنخصاصاً

(ض)

٩٣	٩	ابن سلام	طويل	يمفى
٩٦	٦	ابن سبه الجراوى	طويل	أنفى
٨٥	٤	ابن محارب	والفر	البياض
١٩٦	٢	ابن عرر الزخوى	والفر	غض

(ع)

٨٧	٩	ميمون الموارى	طويل	صارعاً
٨٧	١٣	أبو جعفر	طويل	ساماً
٩٣	٤	ابن البراء	بسيط	متصدع
١٣٩	٦	ابن مسطمة	والفر	الصناعا
١٠٩	٥	الرفاء الرصافى	كامل	مقنع
١٣٨	١٢	أبو بكر يحيى	سريع	بروح
٢١٦	١١	زهنون	مقاروب	والنزع

(غ)

٢٠٩	٦	ابن طلحة	كامل	مهلفى
-----	---	----------	------	-------

(تابع) فهرس القوافي

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
( ف )				
والخلف	طويل	ابن شلبون	٢٠٣	١٤
يوسف	مديد	أبو الحسن بن حريق	٦٧	٧
الجدف	بسيط	ابن أبي الصلت	٥٨	٧
ومنتكف	بسيط	البراق	١٣٣	٦
شرفا	بسيط	ابن فرتون	٦٦	١٠
وقفا	بسيط	أبو الربيع	٧٣	١٤
مكفا	بسيط	ابن غياث	١٨١	٥
الألف	بسيط	أبو عبد الله	١٧٢	١٤
تنصف	وافر	ابن فرتون	٦٧	٣
تقر ف	كامل	ابن غياث	١٧١	١٠
أسف	كامل	أبو بكر يحيى	١٣٧	١٤
أطائها	مستارب	ابن سعد الخيزر	١٠٦	٢
( ق )				
لوامق	طويل	ابن البراء	٦١	٩
المتألق	طويل	ابن نسه	١٢٠	٥
لاقق	طويل	أبو المطوف بن حميرة	٢٠١	٣
البوارق	طويل	ابن خلصة	١٥٠	٨
مشقوا	بسيط	ابن شكيل	١٦٩	١٣
المرق	بسيط	أبو عبد الله	١١٦	١٣
لمسق	بسيط	ابن صلية	٨٣	٧
حرق	بسيط	ابن مختلفن	١٨٦	٥
المرق	بسيط	الزهرى	٢٠٨	٧
وعشيق	مجتث	أبو بكر بن سميد	٢١٦	٥
خائق	وافر	ابن فرسان	١٦٨	١٥
المرفرق	كامل	التطيلي	٨١	٧
بارق	كامل	أبو بكر يحيى	١٣٧	١٢
حاذق	كامل	ابن محرز الزهرى	١٩٦	١٢

(تابع) فهرس القوافي

القافية	المصدر	اسم الشاعر	الصفحة	المطر
أفاتها	كامل	ابن سكين	١٠٠	١١
حشاتها	كامل	ابن سكين	٩٩	١٢
رحيقا	عفيف	ابن صغلاب	١٨٠	٢
أخلاق	مقارب	العامري	٦٨	٥
(ك)				
حالكا	طويل	ابن هشام	٢١١	٦
حواكي	كامل	الالبي	٨٤	٦
درك	بسيط	ابن صاحب الصلاة	١٢١	٦
شك	مزج	أبو عبد الله	١٣٠	٥
(ل)				
بالق	طويل	الصابوني	٢١٣	٥
غلل	طويل	التطيل	٨١	١٣
مسل	طويل	التنجاري	١٥٥	١٠
عسل	طويل	التنجاري	١٥٥	١١
رسل	طويل	التنجاري	١٥٥	١٣
مهل	طويل	أبو بحر	١٥٥	١٥
رسل	طويل	التنجاري	١٥٥	١٣
تستل	طويل	التنجاري	١٥٦	٢
لعل	طويل	أبو بحر	١٥٦	٤
حال	طويل	أبو عبد الله	١٧٢	٩
مؤلا	طويل	ابن صاحب الصلاة	١٢٢	١٢
ليس	مجزوء المفيد	ابن مطرف	١٥١	٧
سهيل	مجزوء المفيد	ابن مرج الكحل	١٥٢	٢
ونصال	بسيط	ابن صبرة	٩٠	١٢
الإبل	بسيط	ابن أبي روح	١٠٣	١٣
السل	بسيط	الرصافي	١٠٣	١٤
لكحل	بسيط	ابن جهررة	١٨٩	٥
لكحل	بسيط	ابن مرج الكحل	١٨٩	٩



(تابع) فهرس القوافي

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
وسلاً	بسيط	ابن المرعي	١٧٧	٩
انقليل	والفر	ابن قزمان	٩٥	١٢
سوالها	كامل	ابن مسلمة	١٢٨	٥
والى	كامل	أبو المطرف بن عميرة	١٩٧	٥
السلسل	كامل	أبو عامر بن يثق	٢١٨	٥
الأول	كامل	هــ	٢١٨	٨
البلبل	كامل	لرقاء الرصاف	١١٢	٤
زالل	سريع	أبو المطرف بن عميرة	٢٠٢	٢
قليل	سريع	أبن ورد	٧٤	١٤
انزل	مقتارب	الميراثي	١١٤	٥
اشتمل	مجزوء الخفيف	ابن الشواش	١٤١	٧
زحل	الخفيف	ابن سكين	٩٨	٤

(م)

ألم	طويل	ابن خنيرة	١٤٨	٦
طاسم	طويل	ابن البراء	٦١	١٥
يترحم	طويل	أبو اسحاق بن خلفية	٦٨	١١
تمام	طويل	وليد بن سبرة	٩١	١
بالشم	طويل	ابن أبي دوح	١٠٣	٧
الأراقم	طويل	ابن الأبار	١١١	١٣
ظالم	طويل	الجلياني	١٤٣	٦
بظالم	طويل	أبو محمد	١٥٩	١٥
الحصى	طويل	ابن طفيل	١٢٥	١٣
ظما	طويل	ابن فرسان	١٦٨	٩
التكرما	طويل	ابن أبي اليتام	١٦٧	٣
حيمما	طويل	ابن أبي عاقل	١٧٣	٥
ويروم	مجزوء الرمل	أبو الربيع الكلاسي	١٩٣	٢
الرم	بسيط	أبو بكر	١٥٣	١٠
الأم	بسيط	أبو الحكم عبد الرحمن	١٥٣	١٢
أوالكرم	بسيط	ابن طرفة	١٥٣	٨

(تابع) فهرس القوافي

اللقافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
بالكرام	خلع البسيط	أبو جنان	١١٨	١١
روم	مجتث	أبو الربيع الكلاعي	١٩٤	٢
سالم	مجتث	أبو الربيع الكلاعي	١٩٤	٨
وصارم	مجتث	أبو الربيع الكلاعي	١٩٤	١١
كريم	مجتث	نزهون	٢١٧	٩
المقيم	واقر	المتنص	١١٧	١٢
محمود	كامل	أبن يظفان	١٨٥	٩
النجم	كامل	الرفاء الرصافي	٥٧	١٠
إداتها	كامل	ابن المنخل	١١٩	٥
ينائم	كامل	عدي بن الرقاع		١٤
العم	سريع	ابن شفال	٧١	٧
مقيم	سريع	المتنص	١١٧	١٥
علقته	سريع	أبو العباس بن المريف الزاهد	٧٣	٦
المطعم	سريع	أبو بكر بن صقلاب	١٧٦	١٤
وميم	خفيف	أبو بكر عبد الرحمن محمد		
		بن مفاور الكاتب	٦٩	٤
حماس	خفيف	ابن أبي البقاء	١٦٥	٧

( ن )

دكون	طويل	ابن كسرى	١٤٤	٥
وتحسين	طويل	ابن كسرى	١٤٤	١٠
يفظان	طويل	أبو اسحاق	١٦٣	٦
حق	طويل	ابن أبي الصلت	٦٠	٢
رمضان	طويل	أبو عبد الله	٧٧	٣
نشفان	طويل	أبو الطاهر	٧٧	٦
فاني	طويل	النجار الكاتب	١٠٨	٧
يمان	طويل	السكوني	١٧١	١٣
جنان	طويل	أبو الربيع الكلاعي	١٩٣	٥
الأمنا	طويل	ابن شليون	٢٠٣	٨
الحسن	بسيط	ابن الجنان	١٢٣	٥
يعملني	بسيط	ابن ولاد	٧٩	٨

(تابع) فهرس القوافي

الرقم	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠	١٢١	ابن المصنف	بسيط	لين
١١	١٥٩	أبو محمد	غزل البسيط	خفيف
٩	٨٩	ابن عباد	وافر	الأنشراح
٧	١٠٢	ابن الصقر	كامل	حائرا
٥	١٦٠	ابن أبي قوة	كامل	عين
١٢	١٢٧	ابن لبال	كامل	الأنشراح
١٠	١٢٤	أبو الحسن بن حريق	كامل	الطوفان
١٣	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	يصفى
٢	١٩٨	أبو المطرف بن عميرة	كامل	تصين
١٤	١٠٦	ابن سعد الخيزر	كامل	انسانا
١	١٥٩	أبو محمد	كامل	شعنا
٤	١٥٩	أبو الربيع	كامل	شعنا
٦	١٧٦	أبو بكر بن صقلاب	خفيف	لحن
٦	١٤٣	الجلياني	خفيف	أمر غوي
٦	١٠٦	ابن سعد الخيزر	مقارب	انسانه
٦	١٧١	المسكوني	مقارب	حين

( أ )

١٠	١٥١	سبل	مجزوء المديد	حسوه
١٣	٦٠	أبو الصلت	بسيط	ومكروه
٤	١٥٥	النجاري	بسيط	الله
٦	١٧٩	ابن صقلاب	بسيط	يشكبه
٧	١٧٨	الربيعي	كامل	اللاهي
٥	١٥٨	أبو الربيع	كامل	وئساها
٤	٨١	الطويل	مقارب	فانتبه
٦	١٠٠	ابن سكين	مقارب	اشبهى

( و )

٦	١٨٢	ابن طموس	طويل	شعوا
٦	١٦٩	ابن فرسان	غزل البسيط	دو

(تابع) فهرس القوافي

الناظرة	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
( ي )				
بنى	طويل	أبو العباس بن المريف	٧٣	١١
والوسى	طويل	ابن خلصة	٧٣	١٥
مضى	طويل	الفرزال	٢٠٥	٥
المغانية	طويل	الصنهاجى	٧٠	٦
حيا	طويل	ابن طهيل	١٢٥	٩
عاريا	طويل	الغزوى	٢١٧	٦
مخرجها	بسيط	أبو بكر بن مجير	١٢٠	١٥
تروعا	بسيط	ابن ثعلبة	١٦٤	٤
الصبي	وافر	الصنهاجى	٧٠	١٧

فهرس أنصاف الأبيات

أنصاف الأبيات	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
أكلنا الخبز مصبوغاً بزيت	والمر	ابن ولاد	٧٨	١٠
أما ذكاه فلم تصفر إذ جمعت	بسيط	ابن جرج	١١٤	٧
خليل مالى بالتجلد حيلة	طويل	ابن قزمان	٩٦	٥
فلاء لافاً فى	وسط بيت		٧٨	١٢
ظلو شيء يرد الميت حياً	والمر		٧٨	١٤
فقا نيك من ذكرى حبيب وعرفان		امرؤ القيس	١٧١	١١
وكان الخبز يحمى كل ميت	وافر		٧٩	٢
ولا أحاسنى من الأتوم من أحد	بسيط	الناظرة	٧٤	٧







AL-MAKTABAH  
AL-ANDALUSIA

VOLUME  
17

AL - MUKTADHAB

BY  
IBN AL - ABBAR  
H. 595 - 658/ A.C. 1199 - 1260

Revised by: NERAMDI AL - ADYANI

DAR AL - KITAB AL - MASRI  
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI  
BEIRUT